

كتاب الكسوف والقي
سيدنا اليراع احمد
ابن منصور اليمن

2



Handwritten text in a cursive script, likely Persian or Arabic, arranged in several lines. The text is very faint and difficult to decipher.



الحمد لله الذي فطر العباد على فطرته

واكل الالسن عن نعتة، وصفته، وانخرت
العقول عن ادراك كنهه وكنيته، والحكمة
الذي خلق السموات والارض وجعل
الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم
يعدون ولا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهادنا محمد عبده ورسوله صلى الله
عليه وآله وسلم ولا نقول الا باله العلي
العظيم **اول ما** يختار به المؤمن من امر

له

دينه ومعرفة الحق واهله الامانة لله ولاوليا
لقول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على
السموات والارض والجبال فابدين ان يحملها
واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما
جهولا **واني يا اخي** اخذ عليك عهد الله وميثاقه
واشهدني **الله** على انبيائه ورسله دائما
من عهد موكد وميثاق مشدد واحترم عليك
ما حرم الله على انبيائه ورسله وابوابه وحججه
وكذلك ابوك الذي سقاك واخوك الذي
رضع معك من شرب واحد مثل الميتة والد
والحم الحنن بران تدفعه عني ولا يقرأه غيرك

اخذ

ولا تلتظ به لاحد ولذا دم فطرة الله التي
فطر الناس عليها ولا تكفيه لاحدا لا مستحق
مومن محقق فان تعديت وفعلت غير
الذي آمرك به واذعته فقد برئ الله منك
ومرسوله ووصيته وسلط الله عليك سيف الحق
ينفذ فيك حكمه ولو كن المشركون فاة
جا الخبر عن الاولياء والاولياء عن الاوصياء
والاوصياء عن الدعاة والدعاة عن النقباء
والنقباء عن النخباء والنخباء عن الابواب
والابواب عن الحج انهم قالوا قولوا لاهل
الولاية اكتموا سرتنا واطيعوا امرنا ولا تد

قولنا نجعلكم الصفة من الخلق فقد كان
 من قبلكم من الام السالفة اذ والامانة و^{كتموا}
 السر وقد علموا بما امروا فجعلهم الله رسلا الى
 امتائه وابوابا الى اوليائه فالله الله يا اخي
 لا تتعرض لخط الله ولولا ما فهمته منك
 وعلمته من مبلغ درجتك ما كشفت لك
 في هذا الباب وقد جعلت الله عليك كفيلا
 من ذلك قول السيد الاكبر صلوات الله عليه
 انما هلك من الامم انهم لم يتفكروا في ذلك ولم يتدبروا
 واذا عوا السر فمن اذاع السر فقد حجب الحق
 بعد ما عرفه ولا فوق الا بالله العلي العظيم

قوله الله عز وجل ان الذين كفروا سوا عليهم
انذارتهم لم يتندروهم لايؤمنون قال
الصادق عليه السلام اراد به الاصداد ومن اتبعهم
وقوله جل وعلا ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم
وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم
يعني بالمسوخية والتركيب للطبقات باليم
الادراك مغضوب عليهم ضالين جاحدين
للحق بعد ما عرفوه وهم يعلمون انه الحق وهذا
بيان انه يعانى الذين يدخلون في دعوة الحق
ثم يخرجهم منها باب من ابواب الكذب والنفاق
باخذ وسواس الشيطان فيحرمون فوائد العلم

ودرجات الدين ومواد البصائر واليقين
 فيصبرون مثل اليهايم التي لا تعتقد ديناً
 لانهم قد اخرجوا مما كانوا فيه باحتجاج الحق
 وكرم الباطل واخرجوا انفسهم مما دخلوا فيه
 من الحق فطست ابصارهم فهم لا يرون الحق
 وحرمو افوايد فهم لا يسمعونها وختم على
 قلوبهم فذلك الحرمان فلا يعقلون ما يهدونهم
 وهذا ايضا في معنى قول الله عز وجل لقد
 خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه
 اسفل سافلين يعني انه هُدي الى السبيل
 القويم على مرضات الله فرفع بذلك الى درجات

عباد الله الصالحين الذين آمنوا به فلما نكت
وغيره ولم يزع ما وصل اليه حق رعايته حرم
العبادة بتجديد الافادة فصار الى اسفل ^{فلما} ساء
وهي منزلة لاهل الجهل لانه من لم يعلم فهو
اعذر وارجا من علم ولم يحفظ ما علم ولم يتفهم
به فالمضيق في الدرك الاسفل من الضلال
عن الهدى ولم يكن من المبتدئين فهذا صحة
معنى الاشارة الى المسوخية **وقوله** جل
وعلا ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم
الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين
آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون

اراد به الشيعة المقصرة عن معرفة الحق انهم
 يقولون امتنا بالله واليوم الآخر واليوم الآخر
 المهدي صاحب الزمان صلوات الله عليه
 فاطمها الله عز وجل ما استروا من قولهم وقال
 وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا
 فالذين امنوا هم العارفون بهذه الشريعة
 وقولهم رجل وعلاء واذا قيل لهم امنوا كما آمن
 الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا انهم
 هم السفهاء ولكن لا يعلمون اراد به الاول
 من الظلمة والثاني ومن امن بهما واتبعهما
 والناس العارفون المقرون باهل الحق فانزل

عز وجل على نبيه الاجل معرفة ذلك **وقال**
الا انهم المفسدون ولكن لا يشعرون
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما
ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين **اراد به**
اتباع الفراعنة **وقوله** عز وجل يا ايها الانسا
ما غرك ربك الكريم الذي خلقك فسوا
فعد لك الانسان لنا سبي ما عاهد اليه من
وليته هو المغرور **ربته** الكريم على الله وهو **امير**
المؤمنين وهذه لغة بدوية عربية **ومن**
ذلك قول الصادق صلوات الله عليه كافي
انظر الى الآية هي الله نور السموات وقد ظهرت

اياته عشر قباب من نور وهم مقبلون يريدون
 المشرف وحولهم الفتية من نور حتى يردوا
 الى الشهر الاكبر وقد حاطت به الخلايق
 وكافى به يخطب على عالمة فقام اليه رجل فقفا
 ارد فابرحمك الله قال اما العشر قباب فمنها
 سبعة نطقا واما الثلث فهم الكالي
 والرقيب والياب فهم العشر قباب فمن
 عرفهم عرف الله ومن حمدهم حمد الله وانما
 اراد بالقباب انهم سترة لعلم الله المكنون
 فاشار اليهم بهذه التسمية ليس على ما قالت
 النصارى ان جسم عيسى هيكلا نزل فيه

٧
الباري الى الارض ومشى بين عباده تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا وكنت لك قول الغلاة
من المسلمين في الاية والرسالة اجسام
كذلك هيكل يستجيب فيها الباري وينزل
الى الارض فهم قباب له ومقامات تحويه
في ارضه يقوم في جسم كل واحد منهم في زمانه
فسبحان الله وتعالى عما يقول الظالمون
وقد نهي عن ذلك في كتابه **وقال** يا اهل الكتاب
لا تغفلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا
الحق الى ما ذكر في تمام الاية وما يقول هذا
الاكل جاهل نعوذ بالله من الجاهل بعد المعرفة

ومن الشك بعد اليقين **وقال** جابر بن زيد
 الجعفي سمعت سيدي ومولاي ابا جعفر
 الباقر محمد بن علي صلوات الله عليه يرفع هذا
 الخبر عن ابيه عن امير المؤمنين انه قام على
 منبر الكوفة **قال** ايها الناس انا المسيح الذي
 ابرئ الائمة والابرص واخلق ^{الحبيب} واذهب الغمام
 ومعنى ذلك المسيح الثاني انا وهو انا فقام
 اليه رجل فقال يا امير المؤمنين التوراة
 العجمية ام عربية فقال بل العجمية وتاويلها
 عربي ان المسيح هو القايم بالحق وهو ملك
 الدنيا والاخرة ويصدق ذلك قول الله عز

وجلّ والسلام عليّ يوم ولدت ويوم أموت
ويوم أبعث حيّاً وعيسى بن مريم هو منّي
وأنا منه وهو كلمة الله الكبرى وهو الشاهد
وأنا المشهود على الغائبات هذا من قول أمير
المؤمنين صلوات الله عليه أنّ أمر الله متصل
من أول أنبيائه ومرسله وإيئة دينه إلى آخر
ومن أطاع آخرهم فكانه أطاع أولهم لأنّ
أمر الله من الأول إلى من بعد إلى الآخر ومن
أطاع الأول فطاعته تحديه وتوديه إلى الآخر
فالمراد أمر الله الذي يقويه بكل قائم منهم في
عصره ثم يصل من بعد فهو جلّ الله الذي

لا ينقطع وعروته الوثقى التي لا انفصام لها
 فقطع بهذا قول الضالين المضلين الذين
 يقطعون ما أمر الله به أن يوصل قيد غوث
 المقامات للاضداد الظلمة في كل عصر
 وزمان ويسطاون الوصايا من الرسل إلى أوصيا
 ومن الأئمة إلى الأئمة بعدهم والله يقول
 الحق وهو يهدي السبيل هداة وامنايه
 المنتجبين صلى الله عليهم اجمعين **وقوله**
 عز وجل فلا أقسم برب المشارق والمغارب
 تسعة وثلاثين مشرقا وتسعة وثلاثين
 مغربا وتسعة وثلاثين قرية سوى قريتيكم

هذه

هذه اخذ عليهم العهد والميثاق بمعرفتنا ^{واحد}
واحدا لقد اخذ على الجيت والطاغوت في
كل قرية مع كل نذير قلت جعلت فداك
فستر لي هذه التسعة والثلاثين **قال** اثني
عشر لكل شهر مبرهن فذلك اربعة وعشرون
وسبع سموات ومن في الارض مشاهير
فذلك تسعة وثلاثون عدد المشارق ^{كذلك}
المغارب **واما** القرى فهم الابواب والحجج
والمبرهون والاجنحة افهت قلت نعم
يامولاي جعلت فداك **وقال** جل وعاد فاذا
انشقت السماء فكانت وردة كالدهان

قال كافي انظر قايم الحق قد انشق امر النطقاء
 وظهر بعالمه فيزهر له الافق هناك ويكون
 الطائفة لاهل الحق وهو العذاب الواقع
 الذي ماله من دافع **والله اعلم** والطور
 وكتاب مسطور في رق منشور والبيت
 المعمور والبحر المسجور ان عذاب ربك الواقع
 ماله من دافع الطور الناطق والكتاب
 المسطور العلم والرق المنشور الحجة صلوات
 الله عليه والبيت المعمور الذريرة والسقف
 المرفوع الكافي والبحر المسجور الباب العذاب
 الواقع هو القايم الذي ماله من دافع **والله اعلم**

الى امير المؤمنين وهو يخطب بالكوفة **وقال**
 يا امير المؤمنين ما لقيت من هذه الامة فقار
 والذي فلق الحبة وبرأ النسمة للذي لقيت
 من الامر السالفة اكثر ما لقيت من هذه الامة
 فوجب على قوله انه هو الاول والاخر يصدق
 ذلك قولك لله عز وجل فلا اقسم بالحنن
 الجوار الكائن **قال** امير المؤمنين الاوصياء
 مني وانا منهم نحن انفسنا ونجزي ونكسر
 من عادينا الى الدرر وهو سيف القيام
بيان هذا انه في معنى ما تقدم ذكره ان في
 كل عصر حجة الله من نبي ومرسل وامام منتهى

ولكل واحد منهم في عصرة عِدَّةٌ **قال**
الله عز وجل وكذلك جعلنا لكل نبي عِدَّةً
من المجرمين فالنبي مثل النبي والعِدَّةُ مثل
العِدَّةِ فكل عِدَّةٌ لنبي فهو عِدَّةٌ ايضا من
كان قبل النبي وبعد من الانبياء لانهم ^{عادوا}
امر الله فمن قام به فهو عِدَّةٌ وكذلك هذا
بامر الله واحدا بعد واحد في كل عصر وزمان
وامر الله واحدا لا يتبدل امره ولا يتحول مشيئته
فمن عادى اسمعيل بن ابراهيم وصي ابراهيم
فهو عِدَّةٌ علي بن ابي طالب وصي محمد ^{صل}
الله عليه وعلى اله وعِدَّةٌ هرون وصي موسى

في حياته يقول أمير المؤمنين الذي لقيت من
 الأمر السالفة يعني أنه قايم بإمر الله الذي
 كذبت له الأم السالفة لما قام به أو صيادهم بعد
 أنبيائهم إشارة إلى ما فعل قوم موسى بحرون
 وقوم عيسى بشمعون وكلهم كذب بإمر الله
 الذي قاموا به وهو واحد وكذا الذي قال
 محمد صلى الله عليه وعلى جميع أنبيائه والهداة
 بامر الله علي مني بمنزلة هرون من موسى **وقال**
 الله عز وجل ملة أبيكم إبراهيم فهذا الشرح
 بيان في هذا الباب مع الذي تقدم من المشرح
 وفيه كفاية وشفاء **وقال** **سبح** جل وعلا

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ
قَالَ النَّبَاُ الْاِيَةُ وَالْعَظِيمُ الَّذِي عَظَّمَهُ اللهُ الْعَظِيمُ
الَّذِي لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ وَالْاِيَةُ هِيَ الْعَلَامَةُ وَالْعَلَامَةُ
هِيَ الْاِسْمُ وَالْاِسْمُ هُوَ النَّبَاُ صَاحِبُ الزَّمَانِ
مُسْتَجَابُ اَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضَيْنِ اِذَا نَزَلَ
بِهِمْ نَازِلَةٌ وَهُوَ قَائِمُ الْحَقِّ الَّذِي عَنْهُ الْخَلْقُ
الْمُنْكَوسُ مُعْرَضُونَ بِصَدَقِ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى
بَلْ هُوَ نَبَاٌ عَظِيمٌ اَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرَضُونَ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى بَلْ هُوَ اَيَاتٌ يَتَذَكَّرُ فِيهَا لُطُوفُ الرَّحْمَنِ
اَوْتُوا الْعِلْمَ فَمِنْ اَهْلِ الْوَلَايَةِ الْعَارِفُونَ بِهِ
الْمُنَاطِرُونَ مِنْهُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ

قوله جل وعلا وما ينجي باياتنا الا كل
 مختار كفور اراد اهل الجحود بالفايم صلوات
 الله عليه **قال** لصادق جعفر بن محمد صلوات
 الله عليه يا مفضل من عمل امس ياخذ اليوم
 ومن عمل اليوم ياخذ غدا جزاء بخرا وخيرا ^{بخير}
 وشرا بشر ولا يظلم ربك احدا يا مفضل
 اما ترى الملك العظيم يستوي امره في اقبال
 ملكة ثم يضطرب في دياره يعدل في اول
 ويجور في اخر ثم ينطق **وقال** وان كان مثقال
 حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين
وقال في الكفار وهل نجازي الا الكفور

ثم جعله جاريا في الخلق الجزا بالجزاء ومعنى
ذلك لباري ظلم وهو الظالم لا المجازي
تسمية **ابواب** باب دمشق حجة
باب نوح سام حجة باب ابراهيم اسمعيل
حجة باب موسى يوشع حجة باب عيسى
شمعون حجة حجة محمد علي حجة الحسن
الحسين حجة الحسين علي بن الحسين حجة
علي بن الحسين محمد ابنه الباقر حجة الباقر
ابو عبد الله جعفر الصادق بن محمد وكذلك
الاثنى عشر جعفر بن محمد من ولد واحد
بعد واحد الى ظهور القائم صلوات الله عليهم

أجمعين **تسمية** **البنات** ابو ذر يتيمة المقداد يتيمة
 عمار يتيمة داود يتيمة محمد يتيمة عبد الله يتيمة
 العباس يتيمة حمزة يتيمة حنظلة يتيمة اسود
 يتيمة شعيب يتيمة الاولان ابوهما سلمان
 والثانيان والدهما محمد وعبد الله **والدهما**
 ابن ابي نزيب العباس وجعفر والدهما
 سفينة وحمزة وحنظلة والدهما شيد الهري
 اسود وشعيب والدهما ابو خالد فؤاد الايتام
 واباؤهم **الائمة** **وقال** الله عز وجل وواعدنا
 موسى ثلثين ليلة وامنناها بعشر فتم ميقا^ت
 ربه اربعين ليلة يعني بالثلثين الحج لان حجة

الليل هو صاحب النجوى والعهد وحجة النهار
هو صاحب السيف والبرهان كما قال الله تعالى
في الكتاب قرى ظاهرة فالظاهرة هم اصحاب
السيوف والباطنة هم اصحاب النجوى وذلك
بين كل ناطق الى ناطق ستة انما ذفر آدم الى
نوح ستة ثم على ذلك الى احمد وهو محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلى الاله ستة في خمسة
ثلثون مثما به تمت الوصايا واذلك قوله
وواعدنا موسى ثلاثين ليلة ثم ادم الى محمد ثلثون
مثما فلما ظهر احمد ونطق بالتنزيل ودعا الاله
ونسخ شرايع الانبياء الذين نطقوا قبله فمن

اجل ذلك اسس شهر رمضان ان جعل صيا
 فريضة على من اقربلة احمد لان كل متم يوم
 والصيام في الباطن هو الصمت ولما نطق احمد
 افطر الصايون لنطقه بالانزيل **وقد** فائنا
 بعشر فتم الحج من احمد الى محمد ثمانية وهم حملة
 العرش والعرش هو العلم والعلم هو التاويل
 فذلك **ثم** وانما ها بعشر فتم ميقات
 ربه اربعين ليلة بالثمانية اتموا احمد ومحمد
 تمام العشرة صلوات الله عليهم اجمعين وهو
 هو احمد في هذا الموضع والميقات ظهور
 ناطق النطق **والنبي** صلح صوم الروية

وافطروا الرويتة اراد ان اصمتوا على معرفة الحق
ولا تفطروا ان لا يتكلموا الا عند ظاهر ناطق
الدور او امام الله تعالى جل وعلا الله نور
السموات والارض فتور في السموات هداة
ونور في الارض الايئة الذين بهم يهتدى
مثل نور في ارضه كشكوة فيها مصباح
المشكاة بلغة الحبشة الكوة التي لها منفذ
وضربها مثلا لقاطمة الزهراء بنت محمد صل
الله عليه وعليها ليس لها عيب فيها مصباح
يعني الحسين بن علي المصباح في زجاجة يعني
حين كان في بطنها الزجاجة كانه كوكب دري

جته

يعني فاطمة صلوات الله عليها في صفاتها كالز
 وفي شرفها على النساء كالكوكب الذي يعني
 النتين يوقد من شجرة مباركة وهو ابراهيم خليل
 الرحمن صلوات الله عليه زيتونة يعني ابراهيم
 بحين سماه بالشجرة الها من شجرة الزيتون
 والزيتون مما تسمى به الائمة والرسل والتين كما
 تسمى به الاوصياء والحج فيقال لها من اصل
 ناطق **ش** لا شرقية ولا غربية يعني الملة
 ملة ابراهيم عليه السلام لا شرقية يعني لا
 نصرانية تشبه ملة عيسى ولا غربية يعني لا
 يهودية تشبه ملة موسى وكذلك قال

تعالى ملة ابيكم ابراهيم هو سمنكم المسلمين
من قبل **ثالثا** ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا
ولكن كان حنيفا مسلما **ثالثا** يكاد زيتها
يعني يعني يكاد الحسين صلى الله عليه في بطنها
ينطق بالامامة قبل ان تلده وهو **ثالثا** ولو
تمسسه نارا يقول ولو لم يرقه امام نور على
نور يقول في ذكايه ووفرة هادي مهتدي منه
يهدى الله لنوره من يشأ من يقول بجهديهم
بالولاية له او بولاية الائمة من ولد ويضرب
الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم **ثالثا**
جل وعلا ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة ^{الكلمة}

محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله والرسول
 هم كلمات التي تسمع قول الله تعالى ويحق الحق
 بكلماته يعني برسالة شجرة طيبة ^{طية} يعني
 طابت واصلاها ثابت يعني محمد صلى الله عليه
 وعلى آله وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين
 بإذن ربها وهو مقام الامام بعد الامام من ^{الامام}
 ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون
 ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة وهو
 وفي الباطن ^{كلمة} كشجرة خبيثة
 يعني ^{كلمة} اجتثت من فوق
 الارض لها من قرار يعني من اعلا جهنم والارض

في التنزيل

مثل الوصي الذي به النجاة عن جهنم فهم عن
 الوصي مجتنبون يعني مقطعون ما لها من
 قرار ما لها من نسب صحيح في الدين والدنيا
وقال يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
 في الحياة الدنيا وهو عند النسلة في الزوج
 يعني من اوجه التأويل بالتزويل في الآخرة
 يعني الكرم ويضلل الله الظالمين محمد وولاية
 امير المؤمنين وادعوا الامر من بعد الرسول
 ويفعل الله ما يشاء وهو التواب الرحيم
 الله عز وجل لم يدخل الله في رحمته من يشاء
 يقول في ولاية علي لوتد يا واعني لونا فقوا

يقول يثبت الله على من يشاء

لعذبنا الذين كفروا منهم بولاية امير المؤمنين
 عذابا باليا يعني وجيعا **ثالث** الله عز وجل
 الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمام
 قال السبيل الواضح هو امير المؤمنين صلوات
 الله عليه وهو الصراط المستقيم فمن كفر بولاية
 ولقي الله بذلك احبط الله عمله واصل سعيه
 وجعله هباء منثورا واكتبهم على وجوههم في
 النار وانه ليوافي الرجل منهم يوم القيمة ولو
 ان له اعمال كالجبال الرواسي ولم يلق الله بولاية
 امير المؤمنين فلا يتقعه عمله **رابع** الله
 عز وجل وقد منا الى ما عملوا من عمل فجعلنا

هيا مشورا **والله عز وجل** وما تسقط من
ورقة الا يعلم **ها** قال الورقة هي النطفة التي
تقع في الرحم **ولا حبة** في ظلمات الارض **فالحبة**
هي الولد وظلمات الارض **لام** ولا رطب ولا
يابس **يعني** ولا حي ولا ميت **الا في كتاب**
لقله عز وجل من قبل ان نبرأها يقول قد
ابان المبين هو الامام الناطق صلوات الله عليه
وعلى اله الم ذلك الكتاب لا ريب فيه **قال** الم
محمد صلوات الله عليه افتتح مخاطبته **والكتاب**
المبين امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه لا ريب فيه يقول لا شك فيه **هـ**

للمتقين يقول امام المؤمنين الذين اعتصموا
بولاية علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
واتقوا ولاية الحبت والطاغوت وايضة
الضلال الذين يؤمنون بالغيب بغيب ما
علموا من علم الامامة ويقيمون الصلوة ومما
نزقناهم ينفقون الصلوة الحسين والائمة
من ولدك ومما نزقناهم ينفقون هي الزكاة
الموداة الى اهلها اولئك على هدى من ربهم
يقول على معرفة من امامهم واولئك هم
المفلحون يقول هم الناجون في الآخرة
الله عز وجل المراد الى الذين يدلوا نعمة الله

كفرا فتعمة الله ولاية امير المؤمنين وتبديهم
بحودهم لولايتهم وهم قوم من بني ^{ط ٢} ^{٢٠} ^{٢١}

فاحلوا قومهم دار

البوار من الملك لا

يكون فيهم ملك ابدا ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠}

وكنتم قوما بورا ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠}

فاحلوا الى يوم القيمة ويوم القيمة هو ظهور
الناطق وقيامه صلوات الله عليه وفي الاخر
جهم يصلاونها ويسالونهم وقوله وجعلوا
له انداد ايضا عن سبيله وهو ما ينصبون
من الائمة من دون الله ويطيعونهم كطاعة

اولياء الله للامام وهو امير المؤمنين صلى الله
 عليه قل يا محمد تمتعوا فان تمتعهم بالخلاف
 لك وللآئمة من ملوك مصيرهم الى الناز
وقال عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون
 الله اندادا يقول آئمة من دون الله يحبونهم
 تحب الله ويقول كحب اولياء الله للامام الذي
 يختاره الله عز وجل صلوات الله على من اختاره
 الله والذين امنوا يقول برسوله صلغ ^{قوا} وصد
 بولاية علي صلغ اشد حبا لما بهم للذي اختار
 الله من حب اولئك لحيثهم وطاغوتهم
 يعني بالحيث والطاغوت

ولتري يا محمد الذين ظلموا امير المؤمنين **بعث**
عليه السلام اذ يرون العذاب يوم قيام
القايم ان القوة لله جميعا وان الله شديد
العقاب ويقول لاعداء امير المؤمنين اذ
نبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا
العذاب وتقطعت بهم الاسباب بولاية
من تولوا. **وقال** الذين اتبعوا لو ان لنا
كثرة فنتبرأ منهم كما تبتروا منا والكرة الرجعة
والمتابع والمتبوع في النار وان اجتهدوا ^{عبدوا}
وعملوا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم
وما هم بخارجين من النار. **والعالم هو الله**

الخالق البارئ المصور وهو على كل شيء قدير
 يفعل ما يشاء **وقال** الله عز وجل يوم لا يغني
 مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من
 رحم الله يعني امير المؤمنين وشيعته **هم**
 رحمة الله انه هو العزيز الحكيم يعني الوصي
 عزيز على المثل حكيم في فعله ان شجرة الزقوم
 طعام الاثم كالمهل يغلي في البطون اي الاثم
 كل ضد واتباعه ات المتقين يعني الذين
 اتقوا ولاية الحيت والطاغوت واعتصموا
 بولاية علي امير المؤمنين في مقام امين في
 جوار الله امنين من الفرغ في جنات **وعيون**

يليسون من سندس واستيرق متقابلين
كذلك ونزق جناهم بحور عين ذلك هو
القوة العظيم **قال الله عز وجل** والثين
والزيتون **قال الحسن والحسين** وطور
سينين **محمد** عم سيد المرسلين وهذا
البلد الامين يعني امير المؤمنين عليا **عليه السلام**
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم يعني
الاول لانه كان احسن معرفة من الثاني
ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات نعمل اهل الطاعة للنام
الذين اطاعة وهم محمد بن ابي بكر وهشام

٢
ابن عتبة بن ابي وقاص ومن لحقهم من الصليح
من اولادهم فلهما اجر غير ممنون فما يكذبك
بعد بالدين يا محمد يعني في ولاية امير
المومنين ليس الله باحكم الحاكمين وفي
قولك الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماءكم
غورا فمن ياتيكم بما معين **قال** يعني امير
المومنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
وانما ضرب الله له الماء مثلاً له كما يحيي الحي
بالماء كذلك يحيي العالم بالعلم من قبل العالم
والماء المعين يعني القايم من آل محمد صلغ
وفي قولك الله عز وجل واوحى ربك الى

النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر
فالنحل هم الائمة المتحاون علم الله انهم مستودعون
هدى الله ونوره والجبال الدعاء الذين هم
مقام الحج ومن الشجر وهم الدعاء الذين هم
تحت الحج وما يعرشون يعني ومما يتوالدون
يقول الله لا يمة ثم كلي من كل الثمرات فاسلك
سبل ربك ذللا فالثمرات العلم وسبل
الله العمل **وقد** يخرج من بطونها شراب
مختلف الوانه فيه شفاء للناس يقول حكم
يفصل بين الناس لا اختلاف فيه ان في
ذلك لاية يريد البرهان بالحجة **فان**

الله عز وجل فاذا انقضى في المناقور لظهور الامام
 اذا قام فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين
 بولاية امير المؤمنين علي صلوات الله عليه
 غير يسير **وفي قول** الله عز وجل امن يجب
 المضطر اذا ادعاه وبكشفت السوء ويجعلكم
 خلفا الارض **قال** المحيى الله سبحانه ^{المضطر}
 القايم فاذا كان الليلة التي يخرج فيها
 كان قائما ليلة يدعوا الله خوفا من البدء
 والناخير فاذا انشق الفجر خرج **وفي**
 قول الله عز وجل ولقد همت به وهم بها
 لولا ان راي برهان نبيه كذا لك لنصرف عنه

السوء والفحشاء وانهم قالوا انه همّ بها حتى
حل السر او يل وقعد منها مقعد الرجل من
الامراة. **رفا** كذبوا العنهم الله قيل فما البرهان
الذي رآه. **ثان** اقبال الحجة اليه ومن التفسير
الظاهر في هذا انها همت به ان ياتيها
وهما بها ان يقتلها اراد ان يذبحها الا
ان رأى برهان رتبة علمنا عليه الله انها لم
تستوجب الذبح ولم يجز له عليها كذلك
لمصرف عنها السوء والفحشاء ما اراد هو من
ذبحها في غير وجوبه والفحشاء ما ارادت
هي وهذا احسن مما يقول اهل الظاهر واقر

الى المعنى الباطن والمعنى في الباطن ان امرأة
 العزيز يشادها الى وزير من وزراءه كان
 له رغبة في الحق وسمع بيان يوسف صلى الله عليه
 وحسن شرحه وفي ظاهر القول وذلك جماله
 والحسن الذي يوصف به هو الجمال والحسن
 في الباطن هو حسن البيان والشرح فهم الوزر
 ان يدعوه يوسف وانتقاد اليه راغبا والدعوة
 مثل الكناح في الباطن وهم يوسف اخذ
 العهد عليه لما رأى من رغبته وفهمه وحرصه
 في الطلب **ق** الله عز وجل لولا ان رأى
 برهان ربه يعنى نظر في أمر الله وحدوده

انه لا يجب للوزير وما سال من العلم وكشفه
له حتى يوحذ عليه العهد والعهد لا يكون
الا للامام يعاهد لنفسه او يعاهد له حجه
او دعائه فلم يكن يوسف مطلقا في ذلك
الوقت في اخذ عهد ولا ذكر مقامة ولا كشف
باطن علم فامسك لهذا البرهان الذي منح
له من ابراهيم حدود الله تعالى كذلك
لتصرف عنه السوء والفحشاء والسوء التعمدي
في حدود الله تع باخذ العهد قبل ان يطلق
له ذلك والفحشاء كشفت العلم لمن لم يوحذ
عليه العهد وكنت لك كان الوزير الذي اخذ

رون

عليه يوسف صلح ان يكشف له علمه **وفي**
 قول الله عز وجل كلابل تحبون العاجلة وتد
 الآخرة. وجمع يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
 يعني مشرفة الى ربها ناظرة يعني امير المؤمنين
 صلوات الله عليه ووجوه يومئذ باسرة
 يعني كالحة تظن ان يفعل بها فاقرة وهي
 المشلة بهم في الكرة. كلا اذا بلغت التراقي
 يقول حضور المشلة على يد القايم صلى الله عليه
 لمن لم يصدق به ولم يعتقد موالاة امير
 المومنين قبل ظهوره يظن الاول واتباء
 انه لا قيام للقايم قبل قيامه البعث في المعاد

والثقت الساق بالساق الى ربك يومئذ
المساق يقول في الحشر فلا صدق ولا صلي
ق لم يصدق الحشر ولم يصل لله قبل الكرة
في الباطنة فالصلوة الطاعة لامير المؤمنين
والائمة الذين اصطفاهم الله من ولده
ولكن كتب وتولى يقول كتب يقول
الرسول وتولى عن امير المؤمنين ثم ذهب
الى اهل بيته اولى لك فاولى فيه نزلت
فكل ما كان في القرآن الشيطان فهو قرين
المقترين **وقال** الله عز وجل انا عرضنا
الامانة على السموات والارض والجبال

لرسول الله صلح ولم يعطه الله ذلك ورسوله
ليعذب الله المنافقين والمنافقات وهم
الظلمة لآل محمد المشهورون بظلمهم
والمشركين والمشركات الذين اشركوا في الولاية
غير اهلها ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات
يقول يكفر الله عنهم الذنوب وكان الله
غفوراً رحيماً **في قوله** عز وجل فويل
للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة
هم كفرون **قال** انما فرضت الزكاة على
اهل الصلوة ولم يفرض على المشركين وانما
نزلت هذه الآية فيمن اشرك بولاية امير

بعد رسول الله صلح وكان الشيطان للناس
خذ ولا يعني بالشيطان ^{لأنه} ^{لأنه} ^{لأنه}
م ^م وبالألنسان الأول ^{والرسول}
يارب ان قومي اتخذوا هذا القرآن معجوزا
يعني بالقرآن عليا صلوات الله عليه اتخذوه
معجوزا منهم وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا
من المجرمين فكان عدو ادم قابيل ابنه
 وعدو نوح اصحاب الطوفان وعدو ابراهيم
 النمرود بن كنعان وعدو موسى بن عمران
 قارون وعدو عيسى بن مريم احياء بني
 اسرائيل وعدو محمد صلح العدوان من قريش

ابو جهل بن هشام وعنه ابو لهب وكفى بربك
 يا محمد هاديا ونصير **الكرم** في **عز وجل**
 وكان الكافر على ربه ظهيرا يعني عليا امير
 المؤمنين صلوات الله عليه والائمة من ولده
 وقول الله عز وجل المرجع الى ربك يعني الى
 مالك **قوله** الله عز وجل المرجع الى
 الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
قوله يستلون في امير المؤمنين وكذلك
 قوله ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن
 الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين **عوا**
 ابتلي اصحاب موسى بهرون فعصوه واطا

ظ
 مالك

السامري واصحاب عيسى ابتلوا بشمعون ^{فعمو}

وطاعوا هيلس وابتليت هذه الامة بامير

٢٥٢

المومنين فعمو واطاعوا

٢٥٤

وفي قوله ويهلك الحرث والنسل

الحرث الخمس والنسل نسل محمد صلعم والله لا يحث

٢٥٧

الفساد نزلت هذه الآية في زفرو هو

واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم

فحسبه جهنم وليس المهاده ^{بثنا} ومن الناس

من يشترى نفسه ابتغاء مرضات الله يعني

المومنين يقول في طاعة الله والله روفت

وهما اهل الطاعة والولاية والايمان

فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين
فيظهر له جبرئيل عليه السلام على فرس ابلق
يسراج من نور وعليه سرج من ذهب وعلى
جبرئيل مجانب من نور ومغفر من حديد
ومشدق حزامه من نور وهو واقف على
في سنان الحربة النضرة في
وسطها الربيع وفي زجتها الظفر وعمودها
من نور العرش فاذا قام القايم عرفه فيشر
سيفه ويضعه على عاتقه ثم ينادي انتم لقوم
الذين يحبون الله ويحبونه اذلة على المومنين
اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله

حق جهادة هو اجتنبكم وما جعل عليكم في
 الدين من حرج يقول في اظهار السلاح
 ويدخل مكة مع القايم فيصرخ بسيفه في
 قريش سبعة اشهر حتى يقول قريش لو كان
 هذا من بني هاشم لرعى لنا حق الرحمن ثم يهوى
 جبرئيل بالحربة حول المدينة فيعبد القايم
 سيفه ويشفي الله صدور المؤمنين ويد
 غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء ثم لا
 يتولى للقايم راية الى بلد الا قدمه الرعب
 بين يديه مسيرة شهر ولا يجدي بالدلالة
 اهل بلد الا وهداهم الله ومن ابى ذلك

الله بحجارة الكبريت حتى يردّهم اجمعين الى
هداه ويتسلمون باجمعهم الىه وبكسر الصليب
ويهدم البيع ويقتل الخنزير وينقضي دعوة
الترك ويظهر دعوة الفرج ويقوم الدعوة
بالدين لله خالصا وذلك الوعد الذي وعد
الله بنبية وذلك **فان** تعالى ليظهر على
الدين كله ولو كره المشركون يفعل الله عز وجل
على يد القايم صلوات الله عليه فحينئذ يشر
الثور والسبع من حوض واحد ويخلف
الراعي الذيب على غنمه ويدخل القايم المدينة
فيصعد المنبر بالهيبة والوقار وهو شاب

حديث ستة كثير حطمة مصقر لونه عليه
 درع رسول الله صلغ ومتعم بعمامة السما
 متقلد بسيفه ذي الفقار وحوله شيعته
 من المؤمنين قلوبهم أشد من زبر الحديد
 يكبرون تكبيرة واحدة يصدعون قلب كل
 منافق ومناصب في جوفه والعزة يومئذ
 لله ولرسوله وللمؤمنين فيخطب عم بخطبة
 من صلاة الغداة الى الظهر ثم يقوم فيصلي
 الصلاتين باذانين واقامتين ثم يصل الى
 القبر فيهدم الحائط حتى ترك القبر وحده
 فيقوم

٢
 برعدون

الله له منهم اماما ما قاله من نور وذلك **وقال**
 ومن لم يجعل الله له نورا قاله من نور **وقال**
 الله عز وجل ويثّر معطلة وقصر مشيد
 فالبير المعطلة امير المؤمنين والقصر المشيد
 رسول الله صلح **وقال** الله عز وجل وجعلنا
 لهم لسان صدق عليا قال وصي قائم من
 بعد الانبياء يحكم بينهم متبع لنا هجهم ^{والائمة}
 من ذلك يتوارثون ذلك واحد بعد واحد
ومن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان
 الله خلق حجبا من نور وجهه وسمى كل واحد
 منهم اسما من اسمائه فهو الحمد وسمى به نبيا ^{عم}

وهو العلي وامير المؤمنين علي وله الاسماء الحسن
اشتق منها اسم الحسن والحسين وهو فاطم
السموات والارض اشتق منها اسم فاطمة
فلما خلقهم اقامهم عن يسار العرش
ثم خلق الملائكة فلما نظر اليهم عظموا
شانهم وتعلموا التسبيح منهم فتسبيحهم
تسبيح الملائكة **قال ابو عبد الله** صلوات
الله عليه وذلك **قوله** عز وجل وانا نحن
الصافون وانا نحن المسبحون يعني الخمسة
الذين خلقهم من نور وجهه روحانيين
فسمى هولاءهم وفضلهم كما فضل اولئك بالنور

من نور وجهه ثم خلق الله ادم فلما نظر اليهم
 عن يمين العرش **قال** يارب من هؤلاء ^{الخمسة}
قال يا ادم هؤلاء صفوتي وخاصتي خلقهم
 من نور واحد شققت لهم اسما من اسمائي
قال يارب فبحقهم عليك وبحقك عليهم
 الا اعلمتني **قال** يا ادم انه عندك ستر من
 سري لا تطلع عليه احدا الا ان سالك عنه
 واذن لك فيه **قال** نعم يارب **قال** يا ادم
 فاعطني عليه عهدا فاخذ عليه العهد وعلمه
 اسما هو وعددهم وعرضهم على الملايكة ولم
 يكن علمهم احدا **قال** انبئوني باسماء

هو لا اكنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم
لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم
يا ادم اني نهيهم باسماء هم علمت الملائكة ان
ادم مستودع وانه مفضل عليهم بالعلم الذي
علمه الله تعالى فلما علموا ذلك دعاهم الى السجود
فكانت سجدتهم لادم عباداة لله اذ كان لهم
في ذلك طاعة ولا دم كرامة الا ابايس الفاسق
فانه ابى ان يسجد وابى ان يقر له بالفضل
قال له ما منعك ان تسجد اذ امرتك قال انا
خير منه **قال** فقد فضلت عليك حين اقر
بالفضل الخمسة الذين لم اجعلك عليهم

سلطانا ولا على من اتبعهم فذلك قوله الا
 عبادك منهم المخلصين **وقال** الله عز وجل
 ان عبادي ليس لك عليهم سلطان **فهم** شيعة
 امير المؤمنين **وقال** صلى الله عليه انه قيل
 له هل كان لقتل علي بن ابي طالب علامة
 قال نعم لم يرفع في بيت المقدس حجر الا
 وجد تحته دم غبيط **وقال** صلى الله عليه
 وعلى اله انه قال دخل قوم من الاحبار على
 رسول الله صلى الله عليه فقال احدهم ان الله كلم
 موسى تكليما **وقال** الاخر ان الله تعالى اتخذ
 ابراهيم خليلا **وقال** الاخر ان الله اعطى ^{عيسى}

روح القدس فوالذي اعطاك يا محمد
فتنفس الصعدا صلى الله عليه وعلى اله فظن
القوم ان ذلك منه غضب فاطال المكث
والوحي ينزل عليه ثم رفع راسه **قال** ان
الله اتخذ ابراهيم خليلا فاتخذني حبيبا
واصطفاني وانا وادم من طينة واحدة وان
كان الله كلم موسى تكليما فاكلمه الامن
وراء حجاب وانه كلمني وكلمته وراي قرا^{يته}
وما بيني وبينه حجاب وان يكن الله اعطى
عيسى روح القدس بحى به الموتى **فان** شتم
احييتكم موتاكم فرضوا منه وقالوا نعم

فدعا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
 فاجابه وسئله دعاء ما يتطوق به على الموقى
 حتى ينشروا ثم دعا بعمامته السحاب فعممه
 بها وادخل راسه تحت ثوب علي فاخبره
 وقله بسيفه ذي الفقار وقال له امض
 مع هؤلاء الى البقيع فهي منهم من شاؤا
 يا ذن الله تعف فانطلق امير المؤمنين ومعه
 القوم فلما بلغوا الى وسط البقيع حرك
 شفتيه ببعض ما امره به رسول الله صلعم
 فاضطربت المقبرة وانشقت فلما نظروا
 الى ذلك قالوا له يا ابا الحسن اقلنا عثرتنا

فَقَالَ صلوات الله عليه عليّ تمردتم قالوا
فاذن لنا نرجع اليه فرجعوا فقالوا يا رسول
الله اقلنا عشرين انا اقالك الله عشرين فقال
صلى الله عليه وعلى اله عليّ تمردتم بل على الله
تمردتم اقالكم الله عشرين اتمرتم ارسل الى امير
المومنين فردّه **وَعَنْهُ** صلى الله عليه وعلى اله
انه سئل هل رأى محمد ربه قال نعم رآه مرتين
رأه بقلبه ورأه ببصره اما سمعته يقول
ولقد آتاه نزلة اخرى الى قوله ما زاع البصر
وما طغى **وَعَنْهُ** صلى الله عليه وعلى اله في قول
الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء **قال** يقولون
 في هذا انه هو الشرك وليس هو كما يقولون
 وانما الاشراك في هذا الموضع ان يشرك
 بولاية امير المؤمنين ومن نصبه الله وليا
 وامام فيجعل معه غيره ويتخذ بولايته .
 فقد ضل ضلالا بعيدا والشرك بالله غير
 هذا **قال** ومن يشرك بالله فقد حرم الله
 عليه الجنة وما وارد النار وبئس المصير
 اعاذنا الله واياكم من الشرك يا ولياء الله
 والبراءة منهم فهذا غير هذا **قال** الشـ
 يسـ الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتوحد بوحداً نيتته المنفرد بربوبيته
لا اله الا هو حياً كان بلا حياة ثم كيف ولم يكن
له كان ولا كان لكافة كيف ولا كان له اين ولا
كان في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع لكونه
مكاناً ولا قوياً بعد ما كان شيئاً ولا كان ضعيفاً
قبل ان يكون شيئاً ولا كان مستوجباً قبل ان
يبتدع شيئاً ولا شبه له يكون ولا كان خلقاً
قبل انشاؤه شيئاً ملك انشا الكون فليس
لكون الله كيف ولا لله اين ولا لله حد ولا
يعرف بشيخ ولا يهرم للبقاء ولا ياتي عليه
الفناء ولا يصغي لدعوة ولكن لدعوته تصغي

الاشياء كان حيا بلا حياة حادثة ولا مكان
 ساكن فيه بل كان حيا مقتدرا ملكا لم يزل له
 القدرة ومالك انشا القدرة ما اراد حين
 انشاء بلاحد مثال نقص وابرام الافضل منه
 واليه قيل لا اله الا هو فعر من كان اولاد
 كيف ويكون اخر بلا اين وكل شي هالك الا
 وجهه له الخالق والامر وله الحكم واليه ترجعون
 كان ملكا قبل ان يخلق شيئا على القدرة وابتدع
 كلها بقدرته من علمه فبان علم الله بالقدرة والحمد
 لله وهو الشا ئم سبحانه وهو العظمة ثم تبارك
 وهو العزيز ومن قيل الحمد لله اسم الله الذي

به يذكر ما لم يعلم علمه المخلوقون وما السن بعري
ولا عجيبي ولا سرياني ولا جرى على السن المخلوقين
الا ان يقال بسم الله وبذلك فتح الله كل شيء
ثم بعد الرحمن وهي صفة توصف بالعلو
ثم الرحيم وهي صفة بالحليم ثم الحمد وهو الشا
ثم سبحان وهو التعظيم ثم تبارك وهو التبريز
والقدوس جارها والقدس اجل هذه الصفات
كلها حمد ورحمن ورحيم وسبحان والحمد
قوله فرد من هذه الصفات والصدقات
التوحيد والصد الذي لا يشبه للاوهام ونبال
به الشبهات ولا يخلق من شيء ولا يتجاوزة

ولا يزول له شيء من امر حتمه ولا تنزل به الاحدا
 ولا اخذه السنات ولا يسأل عن شيء ولا يندم
 على شيء ولا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السما
 وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى هذه
 ابواب الصفات وهي ابواب علمه الذي لم يحط
 به احد ولا شيء يحدد سعته وسع كرسيه
 السموات والارض فالكرسي باب علم غيب
 ظاهر من الغيوب وهو باب الرقم **١٠٠**
 وسع ترسيه في ذلك الباب عالم السموات
 والارض والعرش له صفات كثيرة مختلفة
 في كل نعت ووضع فيه القران على صفة واحدة

فان ورب العرش العظيم رب الملك العظيم
الرحمن على العرش استوى اي على الملك
احتوى هذه الكيفية في الابتداء ثم العرش
في الوصل وهو جارة وفي الطرف وهو خيالة
فان قال قايل لم صار الوصل مفردا من الكرسي
قيل المتعلم انهما بابان من كبر الابواب في قلب
القران منهما جميعا عينيان وهما في الغيب
معدودان لان الكرسي هو الباب لظاهر من
الغيب الذي منه مطلع المبدعات ومبدأ
الاشياء كلها وصفة الادوات وعلم الالفاظ
والحرثة والقول به وعلم العود والبدء والعرش

هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكون
والملا والحد والايين والمشيبة والتسبيح فهما
لمن علم بايان لان ملك العرش سوى ملك
الكرسي وعلمه اعظم من علم الكرسي ومن ذلك
قال رتب العرش العظيم لان صفته اعظم
من صفة الكرسي وهما في ذلك مقرونان بعماد
ويخصان بالعلم فاذا قيل يجب ان يعلم
ما يصير العرش في الوصل جارا للكرسي
اعلم انه صار جارة لان كيو فيته في الظاهر
من ابواب البقاء يوجد في باب العرش فهما
جاران احدهما من خيال صاحبه في الطرف

مثل هذا يعرف العلماء ويستدل على صدق دعوا^{تهم}
يختص برحمته من يشاء وهو القوي العزيز
والحمد لله رب العالمين وتعالى رب العرش
عما يصفون فهذه صفة العرش وصفة الوحدا^{نية}
لأن قوما اشكوا بالله ما ليس له به علم **وقال**
الله رب العرش العظيم يقول رب الوحدانية
عما يصفون وقوم وصفوا الله عز وجل بدين
وقالوا يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا
بما قالوا وقوم وصفوه بالتشبيه يزعمون أنه
أنا وضع رجله على صخرة بين المقدس ثم ارتقى
إلى السماء وقوم وصفوه بأننا مل فقلوا **قال**

محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجدت بذر
 انامله على قلبي فعز الله عز وجل عن مثل هذه
 الصفات لا اله الا هو رب العرش العظيم
 تبارك وتعالى رب المثل الاعلى عما شلوه به
 الذي لا يشبه ولا يوصف بوجه ولا يدرك
 الابصار ووصفه باليد من لم يرتق بهذا العلم
 فوصفوا ربهم بهذه الامثال وشبهوه بهذه
 الاشياء لما جهلوه **وقال** الله تعالى وما
 اوتيتم من العلم الا قليلا فليس له شبه ولا
 مثل ولا كفؤ وله الاسماء الحسنی التي لا یستمی
 بها غیره وهي التي وصفها **وقال** الله الاسماء

الحسنى فادعوه بها وذرُوا الذين يلحدون في
اسمايه ويخوضون في آياته بغير علم وفي موضع
آخر يشركون به من حيث لا يعلمون ويكفرون
به وهم يظنون انهم يحسنون صنعاً **وقال**
وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون يخوضون
في اسمائه وآياته بغير علم فيضعونها في غير
موضعها ويخرفون عنها وذلك ان الله اكرمهم
ان يتخذوا اقواما اولياء وائمة الذين اعطاهم
الله من الفضل وخصهم بما لم يخص به ابداً غيرهم
من العلم ومن يتبع غيرهم يضل عن السبيل
والذين كفروا اولياءهم الطاغوت لما حسدوا

اولياء الله الذين لم يزلوا مختصين بقصد ^{ال}سبل
 والطاغوت يخرج اولياءه من النور الى الظلم
 لان الله عز وجل لما وضع البرهان ثم جعله
 وليا لله وللمؤمنين اخرج الله به العباد من
 الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم
 الطاغوت يخرجونهم من النور الذي وضع
 الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها
 خالدون فيشركون بالله ويقولون انهم موفون
ويحسبون انهم مهتدون وكل من نصب
 من دون الله فهو طاغوت وارسل الله محمدا
 صلى الله عليه وعلى اله **و**آلِهٖ الطيبين الطاهرين
 ليلا على ذلك النور

والبرهان باذن الله تعالى وكان فضله تملجا به
علينا عظيما فقبض صلح وقد اقام للامة
من بعده دليلا هاديا مهتديا فلما كان ما كان
من يدل عليه من قراياته في حيوته ومن بعده
وقاته فظهر عليه ولم يعلموا ان الامر للمجته من
بعده فوصلوا ثم رجع البدوي في باب الكرسي
ان الله جل وعلا لما اراد ان يبتدع ملكا
اراد الله له انه علم وذلك علم ليس يوصف الله
منه بآية ولا يوصف العلم من الله بكيفية ولا
تفرد العلم من الله وليس بين الله وبين علمه
حد وانشا ما اراد من انشا من ذلك العلم كما

الانشاء عينا عرش كل شيء وحدة وكانت فيه
الحدود الامكنة الكيفية والفضل والوصل
والفتق والرتق تشابهها ونيراتها واعلا^{منها}
واحكامها واشباتها ومضروبها وظهورها
وبطونتها كل هذا مرسوم مفروش فينا عرشه
على الماء عرش فيه كل شيء باجله وحدة وكيفية
وذلك قوله رب العرش العظيم والعرش العظيم
في مكان هو هذا وفي مكان الصفة الغائية
التي لم يصفها الواصفون وهم المستحقون
المختصون بهذا العرش ومن ذلك سمي الغيب
الغايب لان كل شيء يخلق قبل كل شيء فهو غيب

غائب عن هذا الذي خلق بعدد والله اعلم
بذلك كله فعلنا ان الانسان لا يستطيع
ان يصف كُفُوفِيَّة نفسه في الجرم كذلك
كل غيب اطعمه الله من غيبه لا يستطيع
ان يصف ما قبلها من الغيوب فكذلك
الغيوب لا يستطيع ان يصف ما قبلها من
امهاتها وكذلك امهات الغيوب لا تستطيع
ان تصف بها انها لم تكن فتكونها فكان هو
العالم بها قبل انشاؤها فكيف يستطيع ان
يصف شيئا لم يكن حتى يكون ما كان قبلها
لقد اشرك المشبهون لما نسبوا الى الله ما ليس

لهم به من علم وما انزل الله عليهم بذ لك من
 سلطان الا انه في **ال** لا اله الا انا فاعبدك
 فلما عرش هذا العرش بقدرته وقوته
 الاركان في اساس عرشه التي سبقها بالعلم
 الكاين الذي فيه سبق الكاين وكانا لهذا
 العرش **قال** الباب الاول عرشه وعرش فيه
 الحدود وسماه عرشا وغيا غايا وهو البناء
 الثاني الذي اقامه الله تعالى لهذا العرش واسر
 فيه علم الكاين الظاهر وسماه كرسي **ال**
 تقع وسع كرسيه السموات والارض ولا يوده
 حفظها وهو العلي العظيم فنصب الله حده

الجاري في باب العرش قطبا فاقام عليه كل ما
انشاء في العرش ثم اذن لها فجرى بها قطب
الجرى الى الباب الثاني الذي يسمى الكرسي
الذي فيه علم كل شيء كائين لم يغيب جعل فيه
حفظ كل شيء فلما ان جرت قطبها الى باب
الكرسي جعلها الله ثمانية وعشرين حرفا
في سبعة حدود ثم سمى الله هذه الحروف
الثمانية والعشرين باسمائها فسمى اول حذتها
الفاء ثم باء ثم تاء ثم جيم ثم حاء ثم خاء
فسمى هذه الحروف بهذه الاسماء فكتب من
الثمانية والعشرين سبعة ابواب وسمها

سموات وجمع فيها ستة عشر حرفاً فطرت
 تلك السبعة أمثاقاً فمنها الحروف يعني بالسما
 العجديات وتلك السبعة الالف والباء
 والثاء والشاذ والجيم والحاء والخاء اذا هجيت
 فجاءوها ستة عشر حرفاً وأما السين فهو
 اسم الكرسي والشين اسم العرش وجعل أيضاً
 حروفاً سبعة جامعة للحروف الباقية
 سوى الشين والشين وسوى ما دخل في
 عشر حرفاً المقدمة هذه الباقية اثنا عشر
 حرفاً وهي اللام والذال والراء والراء والراء
 والضاد والطاء والظاء والعين والغين

والفاء والقاف والكاف وهو موسومة
 بسمات سبع وهي العجيات التي عليها المعجمات
 منها فهي إشارة الى السبعة الجامعة لما بقي
 بعد السبعة المتقدمة وما جمعت فليس
 في هذه الاثنى عشر زيادة حروف لان ما يزيد
 في هجائها اذا هجيت قد تقدم في هجاء السبعة
 المتقدمة وهو في عدد الستة عشر واما
 النون والواو فهما في هجاء السين والشين
 وفي هجاء حروفهما في جملة ما ينبغي الها
 وخذها في في اسم الله عز وجل ولا يعرف
 من ذكر اسم الله انه اراد الله حتى يذكر الهاء

ان لم يذكرها لم يعرف انه اراد اسم الله ^{غاية} فهي
 حروف اسم الله والله عز وجل غاية ما يعلم ^{خلفه}
 وما يعرفون من جميع ما خلق قالها اشاراة
 اليه تبارك اسمه وتعالى جده فالسبعة الاولى
 من الحروف دلالة على النطق بالسبعة ^{السبعة}
 الاخرى من الحروف دلالة على الائمة السبعة
 لانها جامعة لتام الحروف والائمة قايون
 بتام امور الرسل النطقا صلوات الله عليهم
 اجمعين فتم عدد الستة عشر والاثنى عشر
 ثمانية وعشرون حرفا مع الاشارة الى العرش
 والكرسي والى الله الذي خلق كل شي عليه فلا

اجتمعت هذه الحروف وهي حروف في الحروف
السبعة سماها باب الرقعة وهو الكتاب المرقوم
الذي يشهد المقربون اختصهم الله بالوراثة
اولئك هم المنتجبون من اهل السموات والارض
والوراثة هي الملك العظيم الذي **قال**
عز وجل فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة
واتيناهم ملكا عظيما قال الملك العظيم الوراث
التي اصطفاهم الله بها **كان** **ال** وورث سليمان
داود فورث الله ذلك من ابراهيم والابراهيم
محمد وال محمد عليهم السلام فمنها مرقوم
يشهد المقربون فضيلة فضلهم الله بها

على العالمين وهو الملك العظيم بسم الله الرحمن الرحيم
 قال الله عز وجل في محكم كتابه وان المساجد
 لله فلا تدعوا مع الله احدا المساجد هم الائمة
 والنطقا صلوات الله عليهم الذين لا يجوز
 لاحد ان يدعي مقامهم فامر الله باجابة دعوتهم
 وقبول امرهم والتمسك بطاعتهم وان لا يدعي
 مع الله ضد ولا ند لان الله لا يرضى بذلك ولا
 يامر به وانما دعوة النطقا صلوات الله عليهم
 الى الله جل وعلا فهو معنى قوله انما يعمر
 مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر يعني
 الناطق القايم صلوات الله عليهم وانما اراد

لا يستحي بنور الحكمة الا من قبله وسمعه هذه
الدعوة ولما مسجد وهو ناطق الزمان عم
يدعوا باليوم الاخر يعرف علينا سلامه
وفي قوله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع
ويذكر فيها اسمه يسبح له بالغدق والاصال
رجال لانهم هم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
فالبيوت هم الذين يظهرون حكم الله ^{يشتهون}
عن شرايعه وهم الحجج عليهم السلام فهم البيوت
الماذون بها المامور برفعها عن الارجاس
والانجاس ان تصيبها وواجب على المؤمنين
معرفة ما عظيم ما عظمه الله تعالى ثم النزول

ظ
اسمه

عند امرهم ونهيهم والاقبال عليهم بالمودة
والرضى بما قالوا والسمع لما امروا بهذه البيوت
يعرف الله سبحانه واسم الاعظم الذي اذ اسئل
به اعطى واذا ادعى به اجاب يسبح له فيها
بالغرق والاصال فدل على الليل والنهار وهما
بابان يدلان على هذه البيوت والتسبيح في
الباطن هو المعرفة بالحقيقة في كل عصر وزمان
بالامام عليه السلام **وقال** عز وجل **ارآيت**
الذي يكذب بالدين انما ضربه الله مثلاً
للناس العارفين **قال** الحكيم عم لصاحب
المعدن الحكم وعلم الباطن **وقوله** ارأيت الذي

يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم يعني
الذي يكذب بدين الله هو الذي يدفع الامام
عن مقامه لان مقام الامام هو قوام الدين
وعبادة المومنين ولا امام الا من اختاره
الله لدينه والهداية بامره لان معنى يدع
في الظاهر يدفع اليتيم في الظاهر كما قال
الله عز وجل نوم يدعون الى نار جهنم دعاء
وانما سمي الامام اليتيم لانه غايب ابوه وهو الامام
الذي قامه ولا يكون الامام اما و يسمى به
الامامة حتى يغيب الامام الذي افضى اليه
بالامامة فيكون الامام في عصره ايها كان

في ذلك العشر ووقع عليه اسم اليتيم وقد
 يقول هل الظاهر الدرة اليتيمة يعنون التي
 لانظير لها ولا درة افضل منها وكذلك الامام
 لانظير له ولا احد في عصره افضل منه **والله**
 الذي يكذب بالدين الذي اكمله الله تعالى
 ظاهرا وباطنا هو الذي يدفع اليتيم اي مقاما
 الامام الذي يقيم الله به باطن الدين الذي
 اقام الرسول ظاهرا فمن كذب بالامام وباطن
 الدين فهو الذي يكذب بالدين فهذه الصفة
 تقع على الظلمة بعد رسول الله صلى الله عليه
 وعلى آله الذين دفعوا عليا وهو الامام عن

مقام الامامة التي اقامه فيها الرسول وادعوا
لا تنفسهم ظلما وعدوانا والله لا يحب المعتدين
فق **الاول** يحض على طعام المسكين فالمسكين
يسمى الحجة لانه في وجهه ايضا يسكن اليه المؤمنون
لطلب العلم الباطن وفي وجهه ايضا الله
مسكين فقير الى الامام ليمد بما اقامه فيه
من علم الباطن وطعامه العلم الذي نفتبس
منه **فق** **الثاني** لا يحض الذي يكذب بالدين على
طلب العلم الباطن الذي مع الحجة وعلي بن ابي
طالب عم هو حجة محمد صلعم وامام لمن بعده
من ائمة ومع علي باطن محمد ومع كل حجة

باطن علي امام زمانه فهذه سنة الله وترتيبه
 في دينه **ثم قال** **الله** تع فويل للمصلين
 الذين هم عن صلاتهم ساهون يعني هؤلاء
 الظلمة **ثم قال** **ويل** لهم انهم يصلون ظاهر
 الصلوة وهم عن باطنها وعن ولي الامر فيها
 وفي الدين كله ساهون فهم الذين **قال الله**
 عز وجل فيهم فحبطت اعمالهم فلا تقيم لهم
 القيمة ونزناوا الصلوة ايضا في نفسها ^{في}
 مثل العين المعين مشربها التي لا تغيرها
 الاعصار وهي الدعوة الى صاحب الحق في
 كل عصر وزمان صلى الله عليه وعلى اله **ثم قال**

عز وجل الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون
اراد بذلك الظلمة واتباعهم انهم يراؤون لنا
بظاهر تعبدهم وتركهم لخطاياهم في الظاهر
واقبالهم على الركوع والسجود ومنعوا الماعون
هو ما اوجبه الله من طاعة صاحب الحق وهو
امام الامة والاعتراف بحقته واتباع سنة
الله فيه التي سنّها الله ورسوله وهو امير المؤمنين
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وعلى آله
وكل امام من نسله في كل عصر وزمان ومن
اتبع الظلمة ولم يرد الحق الى اهله ولم يعتصم
بعروة الله وحبله فاولئك الذين هم يراؤون

ويمنعون الماعون فهذا تفسير ارايت الذي
 يكذب بالدين **وقال** عزة وجل والفجر
قال **الحسين** عليه السلام الفجر محمد صلعم وليال
 عشر يريد امير المؤمنين عم والشفيع والوتر
 يريد الحسن والحسين والليل اذا سري يريد
 فاطمة الزهراء عليها السلام هل في ذلك
 قسم لذي حجر اراد ما بقي قسم اشرف ما قسمت
 به ومعنى هل في ذلك قسم لذي حجر اراد هل
 في ظاهر هذا القول قسم لذي لب وعقل **فهم**
 ما قسمت به ولا تنظر بغير الحق فيما حسبت
 ولا تذهب به المذاهب فتترك الاباطيل

ولا تسلك غير السبيل والطريق المستقيم
 فيهلك مع الهاالكين ويحيط عليك وتكون
 من الخاسرين فمن عرفت ما قسم الله به فقد
 اهتدى وهو الخمسة الاعلام الذين لا يزال لهم
 في كل عصر وزمان قايديهم عليهم ويشير
 اليهم ومعنى قوله المتركيف فعل بك بعاء
 ارم ذات العماد في هذا الموضع ^{٢١ ٢٢ ٢٣} _{٢٤ ٢٥}
^{٢٦ ٢٧ ٢٨} _{٢٩ ٣٠} لانه عاد الى ما بك منه من الكذب
 والظلمة ثم ادعى ما ليس له بحق قال الله
 عز وجل ولوردوا العاد والمانهوا عنه وانهم
 لكاذبون فهو العايد الى الخيود والانتكار والى

الجاهل بعد العلم وإلى المعصية بعد الطاعة
وقوله ارم ذات العمد قال معني قبل هذا في
 قوله يعاد فن قال عاد يعني رجوع فهو العاد
 والدال في عاد لا تخوض فالمعنى معادي
 فالمعادي الظالم والمعادي الذي عد الله
 وجازة إلى غيره فارم ذات العمد التي لم يخلق
 مثلها في البلاد أي في الحج وهو عاد الدين
وقال عز وجل يعاد ارم ذات العمد التي لم يخلق
 مثلها في البلاد يشار بها إلى علي بن أبي طالب
 عليه السلام وهو الذي لم يخلق مثله في الحج
 وهو عاد الدين **وقال** عز وجل يعاد ارم

ذات العباد يعني الذي عدا عليا وجازة وتكبر
عنه وعن طاعته ولم يجعله كما جعل الله و^{سطة}
بينه وبين عبادة فعدا هذا الظالم اول الظلمة
طوره وعصى ولي الامر وظلم وعدا على مقامه
وثمود الذين جابوا الصخر بالواد اراد بثمود
^{لا سم} ^{لهم} ^{لا سم} ^{لهم} ^{لا سم} ^{لهم} وقول الله جابوا ^{الصخر}
بالواد يعني قطعوا لان الجود بلغة العرب
القطع يقال جاب الشيء اذا قطعه فقال هذا
الظالم الثاني ومن اتبعه قطعوا الحجج عن
اقامة امر الله لان الصخر في الارض هي مثل
الحجج وقوله بالواد فهي مجرى المآذ والحجج مجامير

امر الله فقال قطعوا الحج منه بقطعهم لمقام
 صاحب الحق الذي يجري مجرى امر الله وعلم
 دينه على يديه صلى الله عليه وهو علي بن ابي طالب
 اشار اليه بذكر الواد وهو مقامه ومعنى قوله
 عز وجل في هذا الموضع وفرعون ذي الاوتار
 ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠
 على اولياء الله واطهر افعال الملوك واقام
 لنفسه الحجاب وتشبهه باخوته هامان
 وفرعون وقارون ثم قال الذين طغوا في
 البلاد فاكثروا فيها الفساد فصيت عليهم
 ربك سوط عذاب ارايت انك

[illegible]

واصحاب الجمل سماهم باسماء الامم السالفة
لأنهم فعلوا وبعثوا مثل بغيهم وتعدوا مثل

تعدّيهن وسوط عذاب السيف الذي اظلم

امير المؤمنين عم و قتل به اهل الحمل و اباد
شوكتهم و قتل جابر الهمداني و بك لب المرم

يعنى انه بالمصداق لاعمال اعياد يعاقب

الظالمين من الآخرين كما عاقب الظالمين

من الاولين فاما الانسان اذا ما ابتلى

فاكرمه ونعمه فيقول ربي ارحمني هذا قول

محمد صلى الله عليه وسلم معترفًا بنعمه بأمره الذي

أكرمته بوحية ورسالة وأما إذا ما ابتليته فقد
عليه رزقة فيقول ربي هانن فهذا ذكر
بالذم في القول وقد مر عليه رزقة يعني لما اشتهر
إلى مقام أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه
وامر بإستماع حكمة الله منه والتقرب إلى الله
بطاعته تكبر عن ذلك **وقال** ربي هانن يعني
أن رسول الله صلعم أهانه وأثر عليه ابن عمه
فرسول الله صاحب أمر المسلمين فهو الرب بلغته
العرب وهو رب كل مسلم يعني سيد وصاحب
أمره وصاحب النعمة عليه كالأهل الأكرمون البيت

اذ بهذا الخطاب

وهو زفر ونفيل بن شعبة وخالدين ابي خالدين

وسالم مولى ابي حذيفة

و

فولاء الذين جددوا حق

اليتيم وهو الامام صلى الله عليه وعلى اله ولم يطيعوا

الله فيما اكرمه من مقام الامامة ووصية

الرسول وخلافة فليكرموا من اكرمه الله تع

والامام هو علي بن ابي طالب وصي رسول الله

صلى الله عليه وعلى اله وفيه الله عز وجل

ولا تتحاضون على طعام المسكين فهم الذين تقد

ذكرهم باسمائهم واعيانهم لم يحضوا الناس على
 طعام المسكين والمسكين يسمى به الحجة ^{الطعام}
 فهو علم الباطن والحجة هو صاحب الباطن فلم
 يحضوا على طعام الحجة وهو التاويل وقد شاع
 به محمد صلغ الى علي وهو حجة في عصره وحجة
 الامام صاحب التاويل في عصره وسمي الحجة
 بالمسكين لان النفوس تسكن الى علمه وان مقامه
 ماوى المؤمنين وماوى المسكين وعليه ايضا
 السكينة والوقار والرافة وهو مسكين الى
 الامام لما يد به من فوائد علمه بتايد الله عز
 وجل **عز وجل** وتاكلون التراب كلالا

لما. وتحتون المال حبا جتما الخطاب لقوم باعيا
لأثم أكلوا ميراث السيّد
عليها السلام ومنعوها واستحلوا
قطيعة رحمها في الظاهر وشبوا على مكانها
الذي جعله الله لها في الباطن فاخذوا غصبا
واصرارا وقوله لما يعني كلا يحيط بكل شيء
لأن الظلمة منعوها فاطمة صلوات الله عليها
ميراثها كله في الدين والدنيا فقالوا الانبياء
لا يورثون وقد قال الله عز وجل وورث
سليمان داود وقال عن قول زكريا هب لي
من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب

فخالفت هؤلاء الظلمة قول الله عز وجل ^{سنة}
 في انبيائه الالعة الله على الظالمين من الاولين
 والآخرين ومنعوها ايضا ومراثة الدين في
 الامامة التي فرضها الله لها ولذريتها الى ان
 تقوم الساعة ف وقعت عليهم هذه الصفة
 وهذا القول ثم قال ^{عز وجل} كلا اذا
 دكت الارض كادكا وجاء ربك والملك صفقا
 صفقا اراد بالارض الحجة صلوات الله عليه
 وظهوره وقيامه وانبساطه بعد ما كان ^{فنيقضا}
 وجأ ربك اراد به القاير صلوات الله عليه ^ح صا
 الزمان والملك فهم اولياؤه وانصاره واهل

دعوته وقد يقع هذا الخطاب على ملك واحد
وهو الذي يقوم بالسيف قبل صاحب الزمان
لان في قوله جل وعز والملك صفا صفا
فذلك لك على ان الامام صلوات الله عليه
يبعث قبله من يقوم بالسيف وينذر الناس
ببأسه وسطوة عذابه ثم ياتي هو وقد فرغت
له الارض ومهدت صلى الله عليه وعلى اله الفعنى
ياتي الله مع الامام القايم بالسيف فينذر الناس
قوما باللسان والسيف وجي يومئذ يحقن
اراذ يحقن في هذا الموضع الناطق الذي يظهر
السيف وحكمه عليهم بالقتل وهو جهنم يومئذ

يتذكر الانسان واني له الذكرى اراد بذلك

الانسان المذموم ^{م ٢٣٢٣} ^{ع ٢٣٢٣}

يتذكر في ذلك اليوم ما كان منه من خلاف

^{م ٢٣٢٣} ^{ع ٢٣٢٣}

امير المؤمنين عم يعني هذا ^{م ٢٣٢٣} ^{ع ٢٣٢٣}

ومن كان مثله في مقامه وفي حالته وما ^{ع ٢٣٢٣}

من افكه فيتذكر هو واهل عصره يوم البعث

والميعاد ^{م ٢٣٢٣} ويتذكر من كان مثله عند ظهور القيا

عليه السلام فيلوم اتباعه ويلومونه فيقول

لهم ما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم

فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم

ما انا بصرخكم وما انتم بصرخي اني كفرت بما

اشركتمون من قبل ثم قال عز وجل قوله تذكرو
الانسان فاني له الذكرى **قوله** يقول يا ليتني
قد مت لحيواتي هو الانسان المذموم بعينه
ومعنى قوله لحياتي اراد ان حيوته وحيوة
الخالق كلهم في معرفة امير المؤمنين عم ثم قال
فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق
وثاقه احد هذه الصفة وهذا الخطاب يقع
عليه وعلى قرينه لانه اغواء واضل وعلى نعتل
لانه ساعدهما وقبل قولهما وتولى من الامر ^{مثل}
ما تولى فكل واحد منهم شيطان **قوله**
عز وجل يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى

ربك راضية مرضية يعني نفس النبي صلح
 لانها من روح الله وانها رجعت الى المعدن
 الذي خرجت منه وله في الباطن معنى آخر
 وقوله يا ايها النفس المطمئنة ارجعي وهي
 المومن انها من نفس الله والمطمئنة اطمانت
 الى معرفة الله في كل الاعصار ارجعي الى ربك
 راضية مرضية يعني نفس النبي صلح لانها
 بالرجوع الكرة مع قائم الزمان صلى الله عليه
 فادخل في عبادي وادخل جنتي فالعبادهم
 الائمة والنطقا صلوات الله عليهم فمن لم يدخل
 في طاعتهم لم يكن مؤمنا ومن دخل في طاعتهم

وعرفهم في اعصارهم فقد استوجب من الله
الرضى والرضوان والجنة في هذا الموضع ^{العلم} الحجة
لانه انما يوصل الى كل امام من حجة ^{والمحج} واجبه
هم ابوابهم وفي الباطن في بعض الشرح ان الرب
في هذا الموضع هو امير المؤمنين هو رب
عقدة الايمان وصاحبها علم فلا يد لكل مومن
ومؤمنة من امة محمد صلغ ممن اعتقد بالباطن
وعلم بما علم منه ان يقرب مقام امير المؤمنين
بوصية محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
ويتوسل بعلمه ان عليا صاحب الثاويل والله
مفتاحه ولولا انه فتحه للمومنين ما علموه

لها مثلها وكان ذلك انهم اتوا اشراهم الى امير
المومنين صلح بمقام الوصية وبلاغ الثاويل
وتمام امر الرسول **فتا** الرسول صلى الله عليه
وعلى اله انا صاحب التثريل وعلي صاحب الثاويل
فتكبروا عن الانقياد اليه واستماع التاويل
منه وغلب عليهم الحسد مع الكبر **فتا**
لرسوله فيهم قل كونوا حجارة او حديد اي
اذ لم تطيعوا امر الله في الايمان بصاحب الثاويل
واقتباس علم التاويل منه فكونوا الحجارة والحديد
جماد الاسمعون علماء ولا يقبل لكم سعي ولا عمل
لان الحجارة والحديد جماد لا يسمع علماء ولا يعمل

لانه لا حيوة فيه كما في الحيوان **شوق** او خلقنا
 متا يكبر في صدورهم يعني او كونوا من الخلق
 المشركين والكفار الذين مصيرهم الى النار
 اذ كان يكبر في صدورهم ان يقال انكم منهم
 والله يقول ان الله جامع المنافقين والكاف
 رين **ين** في جهنم جميعا فسيقولون من بعيد نايغ
 سيقولون من بعيد ناي في جملة الكافرين والمشركين
 بعد اذ خرجنا من جملتهم واسلمنا **ق** قل الذ
 فطركم اولى مرة دعاكم الى الايمان والتاويل فاذا
 كفرتم بدعوة الايمان والتاويل وعصيتم فهو
 الذي يعيدكم في جملة العصاة والكفار

والمشركين ويجمعكم في جهنم جميعا كما قال
الله عز وجل حث جمعتم المعصية **فان**
عز وجل فسينفضون اليك رؤسهم **فمضي**
بلغه العرب يرفعون فعني انهم سيرفعون
اليك رؤسهم فيقولون اسمعنا انت دعوى
الناويل كما اسمعنا دعوة الثزيل ويرفعون
رؤسهم تكبرا على من رفعه الله فوق رؤسهم
وجعله راسا لهم وهو الوصي علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه اختاره الله واثار اليه رسول
الله صلغ ببلاغ الناويل فعني فسينفضون
اليك رؤسهم سيرفعون انفسهم من علي وصيك

والمشركين ويجمعكم في جهنم جميعا كما قال
الله عز وجل حث جمعتم المعصية **فان**
عز وجل فسينفضون اليك رؤسهم **فمضي**
بلغه العرب يرفعون فعني انهم سيرفعون
اليك رؤسهم فيقولون اسمعنا انت دعوى
الناويل كما اسمعنا دعوة الثزويل ويرفعون
رؤسهم تكبرا على من رفعه الله فوق رؤسهم
وجعله راسا لهم وهو الوصي علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه اختاره الله واثار اليه رسول
الله صلغ ببلاغ الناويل فعني فسينفضون
اليك رؤسهم سيرفعون انفسهم من علي وصيك

ليستمعوا منك ولا يستمعون منه ثم قال
 عز وجل ويقولون متى هو يعني يقولون متى
 الوقت الذي يعاد فيه مع المشركين والكافرين
 ونحن مسلمون **فتا** الله لرسوله قل عسى ان
 يكون قريبا فيبين لكم شرعية كبركم ومصيركم
 مع اهل النار **ثم قال** يوم يدعوكم فتستجيبون
 بحمد وتظنون ان لبثتم الا قليلا بحمد في
 الباطن سمي به الوصي **وقال** الله عز وجل
 يوم يدعوكم فتستجيبون يوم البحث بحمد
 وهو الوصي الذي اختاره لرسوله فتستجيبون
 له وتظنون ان لبثتم الا قليلا قبل يوم البعث

لأنكم تجدون أمر الله الذي أمركم به غصا طرياً
ثم سمعتموه لأراد الأمر ولا معقب لحكمة ولا
مبدل لسنة وهذه في معنى قوله يوم نذعو
كل أناس بآمامهم فعلي صلوات الله عليه هو آمام
أصحاب محمد صلح وعلي يدعي أصحاب محمد
إلى محمد لأنه بآية ولذلك يقال علي في يده
لواء الحمد يوم القيمة أنا المعنى أن في يده مقام
الوصي الذي ولّاه آية رب العالمين ويقال
في الباطن الحمد لله رب العالمين الحمد لله يوم
القيمة تأكيدات الوصي لله أمره ومقامه
كالرسول لله وآخر دعوانا أن الحمد لله رب

العالمين فعناه في الباطن في هذه الآية دعواهم
 فيها سبحانه اللهم يعني انهم يدعون الى تعظيم
 الله والى الاقرار بربوبيته حتى يقولوه بالسنة
 ويعتقدوه بقلوبهم **ثم قال** وتحييتهم فيها
 سلام يعني بهذا اقرارهم بالرسول وتسليمهم
 له ودخولهم في الاسلام فاذا ادعوا الى الله
 دعوا الى الرسول حتى يومنوا به ويعتقدوا
 الاشارة برسالة من عند الله **ثم قال** واخر
 دعواهم ان الحمد لله رب العالمين يعني اخر
 ما يدعون بالحمد لله ان يقرؤا بالوصي انه
 لله وبامره قام وباطن علمه لله وطاعته طاعة

الله فهو رب العالمين وله الحكم فيهم اجمعين
فاقام الرسول للتنزيل واقام الوصي بالتاويل
وهما العلم والعمل فواجب لله طاعة الرسول
وطاعة الوصي والاتباع لعلمها وعملها فمن
اقر بالوصي وطاعه كان ذلك يدعوه الى طاعة
كل امام بعده فاذا اقر المؤمن بشهادة ان لا اله
الا الله والشهادة ان محمدا رسول الله صلعم
وجب عليه بعد ذلك الاقرار بالوصي لرسول الله
وان مقامه لله وهو المحمدي وعن الله قاصر بالتاويل
وانما جعل الاقرار باسمه الباطن الذي هو المحمدي
اشارة الى الاقرار الذي قام به وانه هو صاحب

باطن امر الله عز وجل فهذا معنى قوله في الآية
 الاولى يوم يدعونهم فتستجيبون طوعا وكرها
 ولا تدعون الا انه الرابع فالرسول محمد صلى الله عليه
 علي صلى الله عليه وسلم ولا عذر لامة محمد من طاعتها
 جميعا **قال** الحكيم عم في قولك الله عز وجل
 الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله
 ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضنا
 اليها قبضا يسيرا بالظل المدود امير المؤمنين
 عم والمراد هو التالي الدال على الظل المدود
 وامتدادة هو بسطة علمه لخواص اهل ولايته
فمن ولو شاء لجعله ساكنا لو اراد الله اسكنه

حتى لا يعلم الناس ما هو مقامه وما عليه الباطن
ولكن لا بد من اظهار الحق ولو امكن ولم يظهر
الحق هلك العالم اجمعون وانقلبوا خاسرين
ثم عاد الخطاب الى ناطق كل زمان صلوات الله
عليه هو الامام المعظم حجاب القايم الشمس
النيرة الدالة على القمر الزاهر الناطق بالحجاب
والمظهر للبلاغ فيه يستدل على الظل الظليل
الذي قال له سبحانه انطلقوا الى ظل ذي ثلث
شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب اياها الظل
امير المؤمنين عم ولا بد من معرفته في حق
ومقاماته بيان هذا ان الله تعالى يقول للناطق

قل لقومك انطلقوا الى الوصي يخاطب الله في
 ذلك وقوله ذي ثلث شعب يعني ابوابه
 الذي يقيمهم بالدعوة اليه وتصير لمن قصد
 اليهم فهم حج الوصي والوصي حجة الرسول
 والرسول حجة الله وهذه الحج كلها على العباد
 في الدنيا والاخرة ومعنى قوله انطلقوا اراد
 به لايت لكم من لقاية والوقوف لديه والقصد
 اليه والعرض عليه فمن كان من دعوة احد شعبه
 الثلاثة عليهم السلام وهم نطقا بالحكمة
 والسيف منهم المقداد وانما سمي المقداد لانه
 قد الباطل وازاله وانا الحق ودعى اليه وهو

احد العيون فمن شرب منه لم يظما بعدها
ابدا والعين الثانية ابو ذر لانه ذر العالم
وعرفهم ومنه شربوا واسمه جندب وهو
المقاييل يوم قال الشيطان ويبيع له بعدة
ابليس بعدة فقد هو ابا ذر عم فقالوا يا بيع يا
ابا ذر فقال لمن ابا بيع قيل له للشيطان الامة
فقال لا والله ولا كرامة ابا بيع اخاتيم وادع امير
المؤمنين صلوات الله عليه لقد حلقتم وبيدتم
وكفرتم عاصيا يقول يا ليتني لم اتخذ فلانا
خليلة لقد اضلني عن الذكر يعني عن معرفة
امير المؤمنين بعد اذ جاني وكان الشيطان

للانسان خذ ولا **وقال** ثم حلف ابوذر لما قرئ
 هذه الآية لما نزلت والعين الثالثة وهي ^{نهاية}
 النهايات وعين الاعين سلسل وسلمان
 وذلك قول الله عز وجل عينا فيها تسمى سلسلا ^{بيلا}
 وهو السفينة الكبيرة اسم دال على معناه لانه
 اسم سلامة وجميع كرامة سلم لمن سلمة بات على
 من عرفه فقد عرفه فمن لم يعرف العين هو
 امير المؤمنين عم بحفايقة من وجوهه الثلاثة
 لم يكن يخو من الهلكة والسيف لانه لا ظليل
 ولا يغني من اللهب **قال** ^{بهم} عم معنى
 قوله لا ظليل ولا يغني من اللهب هو قيامه ^{بالسيف}

اذ قام على الكفرة الفجرة فلا ظل لهم يستظلون
به من القتل ولا يلجئون اليه والظل الذي
يعني من الباب احد الابواب لثلاثة عليهم السلام
ثم رجع الى ذكر سلمان ولم يسم سلمان **قال**
لانه اصل الاسلام وبه عرفت ذلك فسأل الحكيم
بعض من اطلق له السؤال عن ليل من كتاب
الله عز وجل **فان الحكيم** عم هو معنى قول
الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام وانا
اراد بالدين ما اتم عليه من دين الحق الحقني
عند الله فكان سلمان سماً لصاحبه واسلم
نفسه له على معرفته بحقيقة الدين في شيعته

النبي صلى الله عليه فانهى من حقيقة الى
 حقيقة **وقال الله عز وجل** ان الدين عند
 الله الاسلام وان كمال الدين التسليم والنية
 الخالصة واليقين لامر الله مع كل من اقامه
 الله به من ناطق بعد ناطق ووصي بعد وصي
 وامام بعد امام فلما سلم سلمان محمد بعد
 عيسى صلوات الله عليها تامل دينة اولامع عيسى
 اذا تته باتتباع محمد صلغ وهذا معنى صلوة
 محمد رسول الله صلغ حتى كان يصلي في اول
 الاسلام الى بيت المقدس وكان قبله يتقبل
 الله بها صلحة وصلوة من صلى معه ولم يضع

الله ما تقدم لهم من اجر القبلة الاولى التي كانوا
عليها ولقد قيل ان بعض المسلمين كان
يصلي بجماعة منهم فاخبره مخبر وهو قايده
يصلي بان رسول الله صلح قد صلى الى مكة
بامر الله تعالى وترك قبلة بيت المقدس فرد
وجهه الى جهة مكة واتم صلاته فبلغ ذلك
رسول الله صلح فشكر له ذلك وحمد الله منه
وقال لقد قبل الله اول صلاته واخرها وضاعف
له الثواب فكانت هذه الآية من الله اشارة
الى نصب فعل سلمان واشارة الى الاقتداء
به في ذلك لان دين الله لا ينقطع بخروج

الله ما تقدم لهم من اجر القبلة الاولى التي كانوا
عليها ولقد قيل ان بعض المسلمين كان
يصلي بجماعة منهم فاخبره مخبر وهو قايده
يصلي بان رسول الله صلح قد صلى الى مكة
بامر الله تعالى وترك قبلة بيت المقدس فرد
وجهه الى جهة مكة واتم صلاته فبلغ ذلك
رسول الله صلح فشكر له ذلك وحمد الله منه
وقال لقد قبل الله اول صلاته واخرها وضاعف
له الثواب فكانت هذه الآية من الله اشارة
الى نصب فعل سلمان واشارة الى الاقتداء
به في ذلك لان دين الله لا ينقطع بخروج

الرسل والائمة من الدنيا يوصله بقيامه بعد قائم
 بامر الله واختياره فكمال الدين وتمامه الاسلام
 لمن خلف من صفوة الله بعد من سلفهم
 صلوات الله عليهم اجمعين **قال الشيخ**
 عم في قول الله عز وجل ثم جعلنا الشمس عليه
 دليلا ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا اراد
 بالشمس الناطق في كل زمان صلوات الله
 عليه هو الذي يدل على الظل الدائم السكون **عم**
 ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا اراد بذلك
 الغيبة التي تكون في كل زمان **وقال الشيخ**
 هي القوة التي تكون بين الناطق الى الناطق

صلوات الله عليهم اجمعين **وقال** عم في قول
الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
يستجعل لهم الرحمن ودا اراة الذين امنوا
من امن بستر آل محمد وعملوا الصالحات عفووا
امام عصرهم فصلحوا له و به وهم العمل الصالح
والعمل ينقسم على معان واحد معانيه ما
اراد به الرجل من صالح كسبه طيبة بذلك
نفسه والعمل الثاني وهو العناية معرفة
صاحب الزمان عم ومعنى قوله يستجعل لهم
الرحمن ودا اراة اني قد جعلت المودة في قلوب
المخلدين والرحمن من الرحمة وهو ما يسمى به

الله عز وجل والود في الباطن امير المؤمنين
 سيجعل لهم الوصي السابع وصيا شافعا لهم
 يوم القيمة **الحل** وعلا فانما يسترناه بلسانك
 لتبشيرة المتقين وتندبه قوم الدافاة **تقون**
 هم المؤمنون الذين اتقوا الفتنة والعداوة
 وهم حزب الامام والانصار واهل حمية
 العارضون بحقيقة والقوم اللد فهم الثلاثة
 واشياعهم واتباعهم اللد واعي صاحب الحق
 وتسموا باسمه وارادوا اعمالهم من غير الجا والذ
 عما امروا به لعنهم الله **وقال** الله عز وجل قال
 رب اشرح لي صدري **ويستر لي امري** واحلل

عقدة من لساني يفقه واقول واجعل لي وزيراً
من اهلي هرون اخي اشد به انمري هذا ^{سؤال}
موسى في هرون اخيه وحجته صلوات الله
عليهما وفي الباطن هذا سؤال محمد صلى الله عليه
وربه جل وعلا في اخيه امير المؤمنين عليه السلام
ان يشك عنده **بوقال** عز وجل هذا ذلك
حتى بلغا رسالات الله ونصحا لعباده وهذا
الامة موضع الامامة والائمة صلوات الله
عليهم **وقال** عز وجل قد رضيت لك
هذا المسمى اخا ووزيراً وصاحباً ومعيماً
ومعنى العقدة التي في لسانه ساله ان يرفع

عنه الثقية قرفعها بوزيرة وصاحبه **وقال**
 في قول الله عز وجل يومئذ يتبعون الداعي
 لا عوج له الداعي في هذا الموضع القايم **بالسيف**
 لا كذب في خروجه ولا دفع لدعوة وخشعت
 الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا **وقال**
 عليه السلام همس نقل الاقدام حتى يفرغ
 امير المؤمنين من مناظرة اعدائه في الرجعة
 التي ليس بعدها رجعة وهو معنى قول الله
 عز وجل افن حق عليه كلمة العذاب فانت
 تنقدم في النار ارا د بذلك انه من خصم
 في ذلك اليوم ويحقق عليه ولاية الظالمين

أخذه سيفاً لقايم صلوات الله عليه ولم يكن
له أن ينقذه من النار التي وقودها الناس والحجارة
أعدت للكافرين الناس في هذا الوجه هم
المؤمنون الذين استنصوا وأبشروا بالحق وصاروا
يُرَوْنَ الناس الطريق ويدلونهم على مرشدهم
والجحارة هم الدعاء أراد أنهم هم الذين يتولون
عذاب من تُفريهم وكفر بحكمتهم ودعوا إلى غير
أئمة الحق الذين دعوا إلى قبيح هذه الأت
الدعاء والمؤمنين أسباب وقود النار على
المكذابين لأن الله عز وجل إنما يعذب بعد
إبلاغ الحجّة إلى عباده بالاعتذار والإنذار

فالدعاة ومن أجابهم من المؤمنين هم الحجّة
 على المكذبين الضالين لأنّ الدعاة قد أعدّوا
 عن أمر الائمة وأندروا فأجاب المؤمنون
 فالدعاة مسجحة بالاعذار والانداز والمؤمنون
 مسجحة بالاجابة ولزوم الاعمال التي أمر الله بها
 والكافرون والضالون يرون أعمال المؤمنين
 ويعلمون حاجتهم خوفا لله ومرتبة اليه فلما
 وجبت بهم الحجّة كانوا سبب النار فهم الذين
 أوقدوها بأمر الله للمكذبين الضالين
 عز وجل انا نحن نزلت الارض ومن
 عليها والينا يرجعون اراد به الرجعة الى الاولاد

الله العاقبة وهم ورثة الارض وهم الحجة حجة
الله على عباده من عندهم صدرت واليهم
رجعت وهم عرف العالم ورشدهم واليهم يرجع
الخلق اجمعون وعليهم حسابهم اذ ابيه انهم
اليهم يرجعوا ومنهم صدر الحق واليهم يرجع
واليهم يرجع الخلق اجمعون وفي قول الله عز
وجل يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له
الرحمن ورضي له قولا **لا ينال الشفاعة**
من القايم صلوات الله عليه يوم قيامه بالسيف
الا من اذن له الرحمن يعني الامن اياه باذن الله
واذن الله اتباع الامام الصامت المستور قبل

ظهور القايم صلوات الله عليه لان اذن الله
 عز وجل بايدي الائمة والرسول كما **قيا** في قصة
 عيسى عم من اتبع امام عصره وهو يد له و
 له الى القايم بهذا البيت من اذن الله نال
 الشفاعة منه وكذلك شفاعته لمن كان من
 اهل الولاية لهم الا انه قصر عن واجب الاعمال
 ورضي له علامتها في طاعتهم فخشى على موالا
 ومحتشمهم ومودتهم ومات عليها فرضي الله عمله
 وقوله في قوله عز وجل وعنت الوجوه للحي
 القيوم وقد خاب من حمل ظلما ظلم الى محمد
 هكذا انزلت هذه الآية قال الله عز وجل

ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن يعني الذي
يعمل الصالحات وهو عارف بحقيقة الايمان
ومعرفة العاملين جميعا وقد بينا ذلك في موضع
والمؤمن فهو الذي آمن بستر الله وعرف حقيقة
ومعنى قول الله جل وعلا من اراد به الذكر الذي
قد كبر عن التكاح فصار ذكر الاليت والاليت في
تحتاج الى النكاح فمن عمل من جميع عملا جود
به فلا يخاف ظلما ولا هضا فيما يعدم بكل
ذلك يجازي به ويبلغ الى رجة تعرف من عمل
وبين هذا في معنى الباطن ان الذكر مثل الذي
قد ارتفعت رجة في الدين وصار في حدود

الدعاة وهو لا يحتاج الى دعوة لان النكاح
 مثل الدعوة والانبياء مثل الذي لم يرتفع درجة
 فهو لا يستغني عن الدعوة واستماع العلم ^{والتربية}
 بالحكمة مادام في ذلك الحد حتى يرتفع حدة
 فيصير في حد الذي لا يدعى مثل الذكر الذي
 لا ينكح كما تقدم ذكره **فان** ومن يعمل من
 داع او مؤمن فلا يضيع عمله ولا كفران لسيئه
 عند الله ولا يخاف ظلما ولا هضما كما تقدم
 شرح ذلك **فان** وفي قول الله عز وجل
 ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا
 اراد القوم الذين اعرضوا عن ولاية امير المؤمنين

صلوات الله عليه وجلسوا في مجلسه ذلك
من الظاهر قول النبي صاحب الشريعة صلح
معاشر الناس اتبعوا هداي فهو هدى الله
واتبعوا هدى علي بن ابي طالب من اتبع هداه
في حيوتي وبعد وفاي فلا يضل عن الطريق
ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة
ضنكا ونحشم يوم القيمة اعني قال رب لم
حشرتني اعني وقد كنت بصيرا قال كذلك
انتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى
معناه كذلك انتك اياتي فنسيتها
وكذلك اليوم تنسى يا عمر وكذلك نجزي

من أسرفت في عداوة امامه وجلس في غير مجلسه
 ولم يؤمن بآيات ربه اي لم يؤمن بعلي والائمة
 من ولد ولعذاب الآخرة أشد وابقي اي أشد
 وابقي دائماً سرمداً في الضنك والضيق من الإحكام
 المشوهة والألوان المختلفة من العذاب وصنو
 الشبهان قوله اعني وقد كنت بصيراً أنه ^{نحشراً}
 ضالاً اعني عن سبيل الهدى لا يهديه امام حق
 فيقول قد كنت بصيراً اي قد كنت اهدت
 باتباع الرسول فيقال له قد بقيت في الدنيا
 بعد الرسول وجاء امر الرسول عن الله بمقام
 الوصي والائمة من ولد وهم آيات الله ^{فمنسبتنا}

يعني تركت اتباعهم والافتكاء بهم بهم وكذلك
اليوم تنسى وتترك سدي لا يهد بك هاد
اذ لا هادي الا من اقامه الله ورسوله هاديا
وهذا الخطاب يقع على الظلّة بعد رسول
الله صلغ وعلى كل من اتبع ناطقا ولم يتبع
وصيته الذي اوصى اليه ذلك الامام وافضى
امره **قوله** ومعنى قول الله عز وجل اولم يهد
لهم كما اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مسالكهم
ان في ذلك لايات لاولى النهي هم الاممسة
صلوات الله عليهم وعلى من اتبعهم ومعنى
قوله اولم يهد لهم كما اهلكنا اراد بذلك انه

انكشفت للقوم مصارع من خالف وعاند ^{فنظروا}
 اليهم في المثالات المختلفة ثم نظروا الى ^{نفسهم}
 فما ازدادوا الا طغيانا وكفرا لعنهم الله وبيان
 قوله ان في ذلك لآيات لولي النهى ان النقم
 والمثالات التي نزلت من الله بالعصاة هي
 آيات الائمة ومن اتبعهم ليعتبر بها من عصا
 ويرتدجر ويتعظ من اعتبار وتكون حجة على
 من لم يرتدجر ولم يعتبر فالذين ازدادوا كفرا
 وطغيانا لم يعتبروا بما هدر اليه من العبر
 بغيرهم وغرهم امهال الله وحله عنهم وقد
 قال الله عز وجل ولا يحسبن ^{التي} كفروا اننا لنملي لهم

هم

خير لا تقسم انما نلي لهم ليزدادوا امثا. ولهم عذاب
مهيئ **في قول الله عز وجل** ولولا
كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مستمى
يا محمد ترى العذاب للقوم باعيانهم ولكن
سبقت الكلمة هي مدة الاعمار في الناسوت
واجل مستمى لانه جرى لهم في سابق علم الله وحكمه
ان يعجزوا في الناسوت اجلا مستمى معروفا
فلا يجوز في حكمة الحكيم ان شرهم حالهم
ولا يزيلاهم عما اراد بهم من الاعمار ليكون له الحجة
عليهم ولا يفوته شيء من عقاب من اراد عقابهم
وهو سبحانه الاول والاخر وهو جل ذكره بكل

شيء محيط **والله** فأصبر نفسك يا محمد
 والذين آمنوا معك على ما يقولون من تسميتهم
 لك ساحرا أو مجنوناً كذا أباؤهم دعاهم إلى
 دعوتهم اليه وسبج محمد ربك قبل طلوع الشمس
 وقبل الغروب أراد حكم القايم صلوات الله
 عليه وأعداه لعنهم الله في رجوع الحق اليه
 إذا قام بالسيف وهو طلوع الشمس والغروب
 الغيبة التي تكون للناطق صلوات الله عليه
 بالوفاء في كل عصر وزمان حتى يظهر الناطق
 الثاني بمشية الله وأمره في الوقت يؤيده
 الله عز وجل **والله** في قول الله عز وجل

ولا تمدن عيذك الى ما متعنا به ازواجنا منهم
زهرة الحياة الدنيا لنقتنهم فيه اراد بذلك صيانة
لناطق الزمان الاليد عينية الى ما يرى من ريد
عيش اهل الضلال فيايريه ذلك ويفتنه بعدواهم
لامير المؤمنين عم لان الناطق صلوات الله عليه
يرى من عدوّة العالم المنكوس لامير المؤمنين عم
ما يرينه ويكاد ان يشك في منزلته عند الله
جل وعلا وهو معنى هذه الآية ولولا ان
ثبتناك لقد كنت تكون اليهم شيئا قليلا اراد
بذلك لولا ما ياتيه من العلوم المكنونة واللغات
في امير المؤمنين عم ورفيع الدرجات وسمو

المنزلة في كل لحظة ولحظة وكاشفت في ذلك
مكاشفة ونخاطب مخاطبة وهو التثبيت كما
من كثرة اهل الخلاف والفساد ان تصير على
شاك من امرة فلحقه التهديد من الله عز وجل
والوعيد وهذا جار في كل الناس من اهل الصدق
والمعرفة ولولا تثبيت الله رسله لارتدوا على
اعقابهم خائفين غير خاسرين ثم قال ويزق
ربك خيرا يبقى يعني ما امره الله ان يقيم له
المؤمنين عمن علم الباطن فهو الرزق الذي
يخرج الى هذا العالم من هذا العلم وهو خير
وابقى لان اهل الدنيا تضل عنهم دنياهم

الى اشت العذاب بيس المصير . **عم** في
قولك لله عز وجل فستعلمون من اصحاب الصراط
السوي ومن اهتدى اراد بهذا التهديد للقوم
الذين ينكرون عليا عم وابنائهم الائمة عليهم السلام
واشياعهم ولم يؤمنوا بهم لانهم اعداء اهل الحق
وعنا اصحاب الصراط السوي اصحاب الامام
صلوات الله عليه واليه تدي من اهتدى الى طاعة
ومثل ذلك في كتاب الله عز وجل وقوله واي لغفارا
لمن تاب من وعمل صالحا ثم اهتدى يعني اهتدى
والتايب من كان من اهل الولاية والمومن هو
الذي قد عرف هذا الامر ويعمل والعامل فهو

المقبول صالح عمله المشكور له سعية ثم اهتدى
 يعني ثم اهتدى بولايته وإيمانه ومعرفة
 وصالح عمله إلى معرفة إمامه صلوات الله عليه
 في أعصارية كلها **وإن** في قولك الله عز
 وجل هذا ذكر من معي وذكر من قبلي أراد بذلك
 أن الذكر الذي معي هو الذكر الذي كان يدعو
 إليه من كان قبلي وهو العلم الذي قام به أمير
 المؤمنين صلوات الله عليه الذي إليه الدعوة
 في كل عصر وزمان بل أكثرهم لا يعلمون الحق وما
 مغضون أراد بذلك أصحاب العقبة لأنهم
 عرضوا عن الحق وعن إقراره وهو الإمام

صلوات الله عليه عندك علم ما يحتاج الناس اليه
من جميع البلايا والمنايا والوصايا والاسباب
والاقتسام والاجال ما علمه الرسول عن علم
الله عز وجل فيعلم من ذلك ما علمه الله كما قال
الله سبحانه لنبيه محمد صلعم قل ما كنت بدعا
من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع
الا ما يوحى الي **في** **منه** ولا اقول
لكم عندي خزاين الله ولا اعلم الغيب ولا اقول
لكم اني ملك وهذا قول نوح عم الذي ذكره
الله في كتابه عنه وكل هذا دلائل على ان الائمة
والرسل لا يعلمون الا ما اعلمهم الله بوحيه

وتأشده ونوره وتثبتته عن الله جل ذكره ومعنى
قوله ذكرتم أراد به عارفاً بومنتكم وكافرهم أفلا
تعقلون عنه أمره ونهيته وتعرفون له مكانة
وقال الله وفي قول الله عز وجل ولقد كتبنا
في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي
الصالحون فالزبور هو الامام صلوات الله عليه
والارض فهي مثل الحجة عم والعباد الصالحون
فهم الدعاء الى الله تع بملكهم واموالهم معنى
اهل الامصار ويملكهم الحكومة عليه في الرجعة
وهي رجوع الحق الى هله بعد غلبة الظلمة
واستنار الحج والائمة **وقال** وفي قوله

جل وعلاء ومن الناس من يجادل في الله بغير
علم ويتبع كل شيطان مريد كتب عليه انه من
قولنه فانه يضلّه ويهديه الى عذاب السعير
المراد بذلك ^{عنه} ~~عنه~~ ^{عنه} ~~عنه~~ وامثاله لانه كان يجادل
في الله جل وعلاء انه لم يامر الرسول صلح يامامة
امير المؤمنين عم وان مقامه ليس من عند
الله وان الثاويل لم يعلم رسول الله عم امير
المؤمنين بامر الله فيجادل في ذلك حجودا وحسدا
واستكبارا بغير علم عنده ويتبع كل شيطان
مريد فالشيطان ^{عنه} ~~عنه~~ ^{عنه} ~~عنه~~ وامثاله فانه ما
كان الاول يصد الا عن رايه وامره وكان عتيق

يرى انه عالم ويستنتج عن طلب العلم ويظهر
 استنكا فطلبنا **س** وذلك عنه كقريضه ويظهر
 ان عنده علما ولا علم عنده الا ترى الى قول الله
 عز وجل ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في
 الدنيا خزي وندبته يوم القيمة عذاب الحريق
 وهذه الآية فيه نزلت وفي امثاله وذلك يوم
 الحجة لما اقام صاحب الشريعة امير المؤمنين
 صلوات الله عليه فقال هذا امامكم فاعرفوا
 ويايكم الى الله فعظوه شئ عندك عطفه
 لكي لا يسمع القول لما كان ولي عليه شيطانه
 واشياعه من البغض والعداوة لامير المؤمنين

عليه السلام فظن ان الله لا يعلم كثيرا مما يفعلون
 هو واصحابه **آ** وفيه نزلت هذه الآية ذلك
 بما قدمت يداك الاول والثاني وان الله ليس
 بظلام للعبيد هذا يقال له بعد ان يسته
 عذاب المحرق ويوم قيام القايم صلوات الله
 عليه بالنسيف يقتل الظالم **ب**
 في ذلك اليوم سبعين الف قتلة ويحرق مثلاً
 وبيان هذا ان معنى القتل الذي يقتل هذا
 الظالم انه يظهر للعالمين ظلمه وعداوته وانه
 قد خسر اسلامه ومخالفة الرسول من بعده
 فذلك القتل في الباطن ومعنى سبعين الف

قتلة ان السبعين اشارة عن الابواب والحجج
 والايادي والمومنين يظهرون مع القايم عند
 ظهوره بالسيف صلوات الله عليه كما قال
 الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين
 رجلا لميقاتنا وهم هؤلاء السبعون يكونون
 مع كل ناطق اذا ظهر واكمل الله مقامه فيظهر^{بون}
 مع القايم صلوات الله عليه عند ظهوره بالسيف^{ل سيف}
 فيتبع كل واحد من السبعين الف واكثر ولكن
 الى السبعين ينسبون كلهم ويظهر خسائر
 هذا الظالم وخروجه من جملة المومنين^{بمعصية}
 رسول الله رب العالمين وظلمه لامير المؤمنين

فيجتمع عليه سبعون الف كلمة شهادة تمت
مقامه ويظهر مقامه ويحرف ايضا مثلها كل
فذكر باستحقاقه لنا ايضا اهر القول وشرما
استحق به من ذلك وفي الباطن يذكر عبوته
بعد توبة سبعين الف لسان من اهل الصدق
والايمان وهم خيرة القايم وانصاره عم فهذا
بيان معنى هذه الاشارة وقول الله عز وجل
له في الدنيا اخري اراد بذلك ما يمسح فيه من
اختلاف الصور والهيكل لعنه الله وبيان هذا
المسح هو خروجه من طبقة الى طبقة وذلك
انه يعد من المسلمين ومن اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله فخرج من تلك الطبقة
 الى طبقة الجهال يخرجونه من حدود العلم
 الى طبقة الكفار ويخرجونه من حدود الطاقة
 والايان الى طبقة المشركين لانه اشرك بامر
 الله اختيا بنفسه ورأى شيطانه الذي اغراه
 وغوى معه فهذا معنى الاشارة الى المسح وهو
 التغيير من الحالة المحمودة الى هذه الحالات
 المذمومة وتقدم شيئا من الشرح في هذا
 الحكيم عم في قول الله عز وجل وان ادري
 اقرب ما بقعدون امر يجعل له ربي امدا اراد
 به قيام القايه صلوات الله عليه بالسيف

انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون **هذه**

الاية فيمن خالف صير المؤمنين صلوات الله

عليه ومن غدر به **وما** كانوا اجتمعوا عليه من

العداوة له ولمن اقامه مقامه من الله ثم ما خرج

الينام من خزانة الفضل من الثاويل والحمد لله

حمد **بسم الله الرحمن الرحيم**

حدثنا ابو الحسن عن احمد بن محمد عن حماد بن

صباح عن رزازة عن ابي جعفر **اول ما**

خلق الله حروف المعجم وزادني فيها معرفة

ابن حكيم مثل اسناده فيها واستعمل

الفكر والنظر فيها **عن** محمد بن علي بن الحسين عن

بعض من اخبره عن ابي عبد الله عم وعلى اله
 الغر الكرام **الاول** ما خلق الله حروف المعجم
 ان الله تبارك وتعالى واحد احدى من صمد
 اول صمدى ديمومى لا ظل يسكنه وهو يسكن
 السماء باطلتها عارف بجهول معروف بحمد
 كل جاهل بانه واحد فرد اى لا خلق فيه ولا هو
 في خلقه محسوس ولا ملموس ولا يدركه الابصار
 وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير علا
 فقد رزقنا فعبد وعصى فغفر واطيع فشكر
 لا يظله سماوانه لحوامل الاشياء بقدرته ويؤمن
 الاولي فلا ينسى ولا يلهو ولا يغلط ولا يمل

*
 روى عنه

ولا يلعب ارادة وه وصل وفضله جزاء وامره
واقع نافذ صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً ^{خدا}
ملك قبل الانشاء وملك بعد انشائه الكون
ولا له حد ولا كيف وهو على كل شيء قدير ^{شاه}
بعض اصحاب ابي عبد الله عن الحسن عن ابي عبد
الله **قال** ان الله لم يخلق اسماً الا جعل له معنى
ولم يجعل له معنى الا جعل له شياً ولم يجعل له
شياً الا جعل له حداً ولم يجعل له حداً الا وقد
جعل له قطراً ولم يجعل له قطراً الا جعل له ^{فضلاً}
ولم يجعل له فضلاً الا جعل له فضلاً فلا
المفضول الا بالموصول ولما كلم الناس بالموصول

عقلوه قلت وثبت ذلك **قال** وما تعلم ان الكلام
 العربي على ثمانية وعشرين حرفا واربعة اخر
 فالاربعة الاخر توحد في حرف واحد فخلص
 قلت وما ذلك **قال** فقطع الحروف ثمانية
 وعشرون حرفا عبارة بين الخلايق معرفة لما
 انكروا فلو قيل ان احدا الف ما فيها من هاشي
 فاذا الف وجمعت وحدث ونسبت باجتماع
 المعرفة قال الله علموا انه لا اله الا هو الاتي بان
 الاسم عم الهاء غير التفصيل او ما تعلم ان الكلام
 نسخة الكتاب وان الكتاب لا يكون الا بالهاء
 ان الهاء لا يجوز بغير الاحرف اما بالسريانية

واما بغيرها **ان** قلت ولم ذلك قال لان **السر**^{يه}
نثبت على عهد ابراهيم صلوات الله عليه عرانيا
وسريانيا واعجميا وعربيا وكانت دعايم فزاد
في الكلام الصغير والزجر والنقر والهتف فمن
عرف تفصيلها وتوصيلها فان الكلام هاتفت
ومها عرف منطق الطير ومنطق البهايم ونطق
البهايم ونطق كل ذي نطق اربع او ليس تعلم
انك تصغر الطيور وتهتف البهايم فازدجر
ولو لا انك افهمتها شيئا لم تزدجر فقد افهمتها
ما لم تفهمه انت بالزجر والهتف والنقر **الصغير**
والهتف مما خرج حتى

تنبئت السن الناس من الثمانية والعشرين
الحروف فكل ما يفتح به الفم فهو من الزجر وما
يلزم به الفم فهو من الصفرو ما رددته الى اللام
فهو من النقر وما يفتح به **قال** ما خرج من الحلق
فهو من الهتف فافهم عليك الله الخير وجعلك
من اهل

بسم الله الرحمن الرحيم

بيناهما وفصلناهما وشرحناهما وفيها شفاء
للنفوس وحيوة للقلوب وانس للروح تتذكر
بها اهل النكر فينتفع بها اهل العقل ويسير
الى معرفتها اهل الادب

٦
صلى الله عليه وعلى آله تأدبوا بأدب الله فهو خير
الأدب وأبلغ المواعظ كتاب الله جل وعلا
التي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد منه ينزل واليه يعود ونحن
بالله واثقون واليه مسلمون ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم سألت أرسدك الله أرك
وبلغك غاية أملك عن معنى قول الله عز وجل
جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس
جميعا عم الكعبة هي التي كاع عن معرفتها
جميع أهل الخلق وحادوا عن ولايتها والأفراد
بها وعبدوا ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنهم

الله شيئاً الا ترى الى قول البلد حيث يقول
 يا ايت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني
 عنك شيئاً يا ايت قد جاءني من العلم ما لم ياتك
 فاتبعني اهدك صراطاً سوياً فغيره بعبادة
 الحجارة في الظاهر وفي الباطن الاوثان التي
 عبدت من دون الله جل وعلا وهي
 فهم الاوثان في هذه الامة
 ابتغوا من غير احكام الله ورسوله صلعم
 وقوله اتبعني اهدك صراطاً سوياً
 السوي امير المؤمنين عم الا ترى الى قول الله
 عز وجل فستعلمون من اصحاب الصراط السوي

الذي لا عوج ولا شك في استقامته فإني اللعين
المحمد اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم لين
لم تنته لارجبتك واهجرني مليا **قال النبي**
لابيه سلام عليك ساستغفر لك ربي ان
كان في حفتي فلما ناجى صلوات الله عليه
بذلك ربه وقال له اني لقيته وعرضت عليه
السمع والطاعة لك وقلت له لا تجبد صما
فإني وانا بري منه وكذلك **قال النبي**
في قصة ابراهيم صلى الله عليه وما كان استغفا
ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما
له انه عدو لله تبرأ منه ومثل هذه القصة

من ابراهيم صليح في هذه الامة قصة محمدت
 الي بكر رضي الله عنه فانه كان يعظ اباة و
 باتباع علي امير المؤمنين صلوات الله عليه
 ويقول له انه الوصي وباب النجاة وضاح
 الحق ومترجم القرآن ومبلغ النادريل والثاني
 صايرنهاة عن اتباع ابنه محمد وبصدة بظلمه
 وكيرة وطغيانه وسحرة ووسواسه عن اتباع
 امير المؤمنين صلوات الله عليه والاعتراف
 بمقامه فيقول له محمد بن ابي بكر كما قال الله
 تعالى في قصة ابراهيم عم يا ايت لا تعبد الشيطان
 ان الشيطان كان للرحمن عصيا فالشيطان

عنه فقال محمد بن أبي بكر لاية يا ايت لا تتبع
الشيطان على قوله فان ذلك معصية الله
ولرسوله وقد اشار اليه رسول الله صلعم
ولم يُشِرْ به الا بامر الله فلما لم يطعه واطاع
شيطانه تبرأ منه عند امير المؤمنين ع
ونجا نفسه فنجاة الله من النار فها مير
المؤمنين بتحقيق الحقايق ومعالم الدين
واستخاضه لنفسه فكان حجة من حجج امير المؤمنين
لما حمد مرغنته وبقية وخلصه فلما استبان
السبيل وعلو الدليل راي مقام ابيه ومحلة
مثل محل الكلب والخنزير اللذين لا شبه لهما

الأكل من خرج عن جملة أهل الحق وصار في جملة
 أهل الباطل فالناس مثل أهل الحق الذين عرفوا
 الرشد فاحبوه واتبعوه وعرفوا الغي فكرهوه
 واجتنبوه فلهم الفضل بالمعرفة التي ميزوا
 بها الحق من الباطل ومميز الخبيث من الطيب
 فلما اقتدوا بزادهم بهدى واثامهم تقواهم
 وأهل الباطل أمثال الكلاب والخنازير التي
 لا تميز بين الحق والباطل ولا الخبيث من الطيب
 ولا يهتدي بضد ولا يتبع رُشدا طعامها
 الخبيث وأفعالها المساوي فمن ارتد من الحق
 إلى الباطل فقد انقلب خاسر لانه ارتد على

عقبه فخرج في المثل من جملة الناس الى جملة
الكاتب الخنازير هذا المعنى في المسوخية
على ما تقدم الشرح ايضا والتعذيب الذي يقال
في حالة المسخ هو حرمان هذا الخاسر المزدني
ومن اتبعه اشبهه انهمة يحرمون فوايد الهدايا
والعلم ودلائل الرشدين وبركات النصر والذكر
كما **يحل** وعلاء تبصرة وذكرى لكل عبد
منيب والقلب المنيب الذي اناب الى الله
باتباع الحق وصاحبه الذي اقامه الرسول
عن امر ربه بتمام مرة وتاويل كتابه فذلك
امير المؤمنين وصي رسول الله صلى الله عليه وآله

الى التفسير الاول في الحج ونسأل الله ان
 يقبل حجنا ويشكر سعيينا وبلغنا الى غاية
 املنا ويجعل لنا قبلة نتوجه اليه هنا وحقق
 يحين الناس مما على ايدينا ويجعل لنا بركة
 حيث ما حملنا انه سميع قريب اما الكعبة
 فهي مثل الحجة عَم وهي السفينة في عَصْرُوح
 عليه السلام الاترى الحقول لله جل وعلا
 قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين ^{وب} فهي المذ
 اليها وفي كل عصر وزمان التي من رب فيها
 امن ونجا ومن عرفها فازوا هتدي وهي حُرَا
 في عصر آدم الاول عم التي حوت الاشياء من

الحقبات المكنونة والعلوم المصونة ولا يعلم
علم الحقيقة الا من عندها وهي مثل شعيب عم
في عصر موسى عم الذي اتشعبت الاشياء
من عنده ومن عنده معرفة العصا التي طجأ
اليها موسى عم وبالحجة تنصل الى العين العظيمة
وهي الامام عم وهي مريم الكبرى علينا سلامة
التي رامت الاشياء فصنعتها وبانت لها
خلقها وبيان هذا انما فتحت ابواب العلم
بعد تعلقها وكرمت بها صفة الايمان والمومن
وان قدرت بهدية من اتبعها الى صاحب الحق
وهو عيسى عم فاشارت اليه قبل ان يشير

اليه احد غيرها فردت الناس بامر الله الى
 شريعة جديدة من دين الله تع ناطق امره
 ومقامه جديد من عند الله فذلك الخاق
 الجديد في الباطن وهي فاطمة الكبرى في عصر
 ادما السادس وهو محمد صلى الله عليه وهي
 الفا العظيمة وحجابه الذي يقيم للناس الذين
 انسوا يعرفته واستانسوا بروحه فنفتح
 فيه من روحه نفخة عاد جديد اطريا لم يتغير
 دليل قولك قول الله جل ذكره فانفتح فيه فكون
 طيرا باذن الله هذا في قصة عيسى ^{عليه} صلى الله
 ومثاله في امته محمد صلغ ان حجة محمد وهو

صاحب التأويل علي صلوات الله عليه يفتح الروح
في الاجسام ومعناه في الباطن انه يلقي العلم
الباطن على العلم الظاهر فيثبت بذلك الدين
القيم ويكمل باذن الله ويحيي بذلك العلم الاموات
بالجهل والروح مثل العلم والعمل مثل الجسم
وكل جسم لا روح فيه فهو ميت وكل عمل لا علم
معه هو جسد لا روح فيه فالجاهل ميت
حتى يحييه صاحب الحق بعلم الحق وفي ذلك
قول الله اموات غير احياء وما يشعرون نجا
هذا اهل الخيوة الظاهرة انهم اموات مواتة
الجهل ولا يشعرون انهم اموات بل هم عند

انفسهم احياء بحياهم الظاهرة والطاير هو
 الذي استطار قلبه الى معرفة باريد جل وعز
 والتفخ هو ما يصل الى المومن من الله الخفي
 المستور والحجة في عصرنا سيدنا وشيخنا ^{سيد}
 كل مؤمن ومؤمنة الاشارة في هذا كانت
 في عصر الامام محمد بن احمد علينا سلامة لانه
 في اول امره ستر نفسه للثقتية من المنافقين
 وجعل نفسه في مقام الحجة يشير الى الامام
 وهو يشير الى نفسه ولم يكن يعلم ذلك الا
 القليل من خاص دعائه ^{والله} عز وجل
 قياما للناس يعني للكعبة انه جعلها قياما

لناس فعني هذا انه جعل الحجّة اماماً قائماً
بالشريعة يشير الى المناطق صلوات الله عليه
وقال البيت الحرام يعني الصّامت فان الناطق
يكون اماماً صامتاً قيل ان يكون اماماً ناطقاً
وقال من دخله كان امناً يعني من اتصل
بالامام صاحب الباطن كان عند ظهور الناطق
امناً من سيفه ونقمة لان الامام الصّامت
بيت البيوت ونهاية التعريف ومن دخله
كان آمناً ومن شمله عهد وضمه عقدة فقد
امن من الفتنة وهو أمير المؤمنين وحجابه
وحجته عم من الفتي اليه شيئاً من هذا العلم

فقد انغمسه عليه وامن واتصل بحبل الله وحل
 ائمة دينه ولم ينفصل عنهم ومعنى الإمام الصام
 انه صاحب الباطن لانطق بشرعية ظاهرة
 انما هو امام لشريعة الناطق قتيبة وهو غير
 ناطق بشرعية فسمى باسم الصامت تمييزا له
 من الناطق بالشريعة لان الصامت غير النطق
 ومعنى الفاء العظيمة التي تقدم ذكرها مع ذكر
 فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعليها
 لان الفاء القايم بحقوق الله بعد ما يامر به وهو
 صاحب الفاء في اللفظ تقول يا مرفي الله
 فافعل كذلك كما فيه وهذه اشارة في

معاني اللفظ الآلة لا يعظم عند الله ولا يطاع
ويتبع في دين الله الا من اقامه الله فقام وايمره
فاطاع وبعثه فدعى اليه هذا الفا واياته في ذكر
الموتمر لمن يامر وفي هذا دليل شاهد على انه لا
يكون للعباد في دين الله اختيار ولا مردون ان
يامره الله من يختاره فيطاع باذنه كما
الله جل وعز وما ارسلنا من رسول الا ليطاع
باذن الله فلا طاعة الا لمن ارسله الله ليطاع
واقامة فقام ابو ذر في بعضنا هذا هو الحجّة
الذي ذر العالم وبراهم وخلقهم الخاق المبدئ
بدعوة الحق الباطن الاترى الى قول الله جل وعز

الاي علم من خلق وهو اللطيف الخبير يعني انه
عز وجل يعلم من خلق عبادة الخالق الجديد في
دعوة الحق باذنه **قال** هو الذي ذرأكم

في الارض واليه تحشرون **يعني** بالارض دعوة
الحق **يعني** بها ارضا الحجّة صاحب الدعوة
والا هو ذرأكم في دعوة الحق الباطن على يد

الحجّة واليه تحشرون الى الله عز وجل يوم الحشر
واليه ترجعون بدعوتكم واخذ دينكم وايمانكم

والارض الراضية بالله الراضية لاعمال خلقه
يسمى بها الحجّة حجة الله جل وعلا والحجّة الذي
ذرأ العالم وخلقهم الخالق الجديد في خلقه لهم

تمت خلقة الدين وكلت وهو ايضا عليهم

لطيف تحير باعمالهم واليه يرجعون بدینهم

وعنه يسألون وفي هذا بيان لمكان له قلب

او القى السمع وهو شهيد سالت عن قول الله

عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم

الحج الاكبر ان الله يرى من المشركين ورسوله

الحج الاكبر ان الله يرى من المشركين ورسوله

وهو ناطق متكلم شخص بين للناس يوم

الحج الاكبر معرفة الغاية في كل عصر وزمان

وهو معنى قول الله عز وجل يوم لا يغني عني

باليوم الشخص الذي يظهر فيه الحج الاكبر وله

معنى آخر في الباطن **قال الحكيم** ^{في اليوم}
 هو ظهور الحج الأكبر العين العظيمة ومع ^{العين}
 الغاية العظمى غاية الغايات من كل شيء وهو
 إشارة إلى الماري جل وعلا الذي برأ كل شيء
 وخلقته بامرهم وبدأ كل شيء وإلى امره يعود
 كل شيء **قال** عز وجل كما بدأ ثم تعودون
 وكما بدأنا أول خلق نعيده هو الذي بدأ
 وهو الذي يعيده سبحانه وتعالى عما يقول
 الطاعنون عليه والمليكون فيه علواً كبيراً
 وإنما يظهر نفسه لأوليائه في سبعين هيكله
 وهو معنى قوله جل وعلا هل ينظرون إلا أن

يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملئكة وقضي
الامر والى الله ترجع الامور وانما اراد ظهور
الحق من امرة في بيوتته واجل هياكله يعني
الييوت والهيكل معادن امر الله ووحية
وهم الرسل والائمة تنزل فيهم بركة الله
وتأييد حتى يصطفيهم في كل عصر وزمان
ليحييهم على خلقته ويمجدوا عبادة اليه بامر
والسبعون الهيكل فعنى الهيكل الشخص
ومعنى السبعين الخيرة من الائمة والجميع
والايادي والايواب والدعاة الذين هم القوم
بامر الله ودعاة الحق في الاعصار والازمنة

مع الرسول في عصرة والامام في عصرة وهو
 اجل هياكله الذي تقدم به الذكر لانه اجل
 اسبابه التي يتم بها امره ونهييه ويتم لها تنزيله
 ووجهه والاذان وهو دلالة على الذي يعرف
 الناس ميقاتهم ووقيتهم وهو في عصرة الامام
 المعظم وهو محمد مولا ناسيدنا القايم ^{بالسيف} ع
 وهو ناطق عصرة وزمانه بدعوة الحق ^{هنا}
 القايم بالسيف مع الدعوة وهذه الصفة
 في الامام القايم بامر الله محمد بن القاسم
 الله عليه والحنة الاكبر وهو الصامت اليوم
 يعني لم يظهر فينطق بامر الله وهو الناطق

السابع زمانه خاتم الازمنة وهو اعظم اسبابه
العين العظيمة واجلها قدره عند الاشارة
الى العين لانها غاية كل غاية يشار بها الى
الباري العظيم القدر الذي لا تدركه صفات
الخلق ولا يلحقه دنس ولا تغيب زماث بل
هو من الزمان ومعنى كل عصر وحقيقة
ودهر فجل مدته الدهور وقاضي موطن عزم
الامور الذي لم يزل في الازل معروفا في
الدهور والازمان موصفا في جميع بيوت
باينا من جميع اشكاله متفردا بكمال بقلية
موحدا عند من وصفه سبحانه وجل جلاله

ولا اله غيركم كل من عرف الحجاب فقد ارتدى
 بالبهاء والكمال وصار الى غاية الامال ونهايه
 الاثيل والله جل وعلا يرى من اشرك غيره
 واتخذ الهادونه او عبد شخصاً لم يقم واتخذ
 بيتاً ليرفعه لانه قد جعل الاشياء بينه وبين
 شرايعه وظهر حكمه **كان الله** جل وعلا في
 بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه **يسبح**
 له فيها بالغدق والاصلال فمن ذم ان لله
 بيوتاً غير هذه البيوت التي بينت الشرايع **واظمت**
 الودائع وبانى بالعجزات وعلت بالصفا
تعالى انه يقع التغير والزوال من الجود

آيات الله جل وعلا ودعا الى غير شرايعه وابلس من
رحمته بل هي البيوت المودنون بالشرايع في
كل عصر وزمان الذينهم رفعهم الله جل وعلا
امره اتباعهم فيهداهم اقتده وجعلهم قدوة
وامر بالافتداءهم وطلب الهداية من عندهم
بيان هذه البيوت انما هي النطقا الذين
يتطقون بالتزليل والشرايع هم ادم ونوح
وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وهو واحد
ومحمد المهدي الناطق السابعة سموات الله
عليهم اجمعين فبيوتهم ربي لله تبارك
وتعالى الى كل واحد منهم في عصره بحكم الله

وامرؤ كما قال لبيد الناطق صلى الله عليه وعلى
 اله نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من
 المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبد
 الاولين اول يكن له راية ان يعلمه علماء بني
 اسم النبي فيعني ان كتابه ووحيه نزل على قلب
 محمد صلغ فما كان في القلب وحواه الجسم
 وسترة كما يحكي البيت ويسير ما فيها فلا
 يوصل الى ما في البيت الا من بابه ولا يوصل
 الى ما في قلبه الا بسول الامن لسانه مما ينطق
 به وما يشير به رايه الى وصية كما قال
 سيدنا محمد صلغ انا مدينة العلم علي بالها

فمن اراد المدينة فليات الباء في ضرب الله
البيوت مثالا للرسولة وايية في القوام
بامرة لانهم مستقر وحية ^{بامرة} ^{مهم}
وكذلك ضرب رسول الله ^{بامرة} ^{مهم} ^{مثلا}
لنفسه وبهاها مثلا لوصيته ^{بامرة} ^{مهم}
فيه باطن علمه كما ستر الله وحيد في تحريمهم
رسله الذين اشتق فيهم ^{بامرة} ^{مهم} ^{مثلا}
به في برئته هداية لهم واحدا ^{بامرة} ^{مهم} ^{مثلا}
^{بامرة} ^{مهم} ^{مثلا} ^{بامرة} ^{مهم} ^{مثلا}
ليكون واحد من عدد ^{بامرة} ^{مهم} ^{مثلا}
مبين ^{بامرة} ^{مهم} ^{مثلا} ^{بامرة} ^{مهم} ^{مثلا}

دين الله وترتيب رسوله والائمة المتممين ^{لامرة}
 واسباب سنته وفرضه في دينه علم ذلك
 موجود في نورا الاولين وان كان لسانهم
 غير هذا ^{لكن} العزني المبين ولكن امر
 الله واحد في كل عصر وزمان ثم قال اولم يكن
 لهم آية ان الله علماء بني اسرائيل يعني ما
 نطق به ^ب يصلح من امر دين الله بلسان
 عزني وهو موجود علمه عند علماء بني اسرائيل
 وهم لا يعرفون ان العرب الذي نطق
 محمد صلعم ولا يعرف العرب لسان بني اسرائيل
 الذين علموا ان عيسى عليه السلام في هذا القوم محمد

يثيل

اية ودلالة ان امر الله نزل الى الانبياء والاولاد
فانطقهم به لم ينزل الى محمد فانطقه وكل
منهم نطق بلسان قومه كما سجد سجدته
وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين
له في هذا المعنى ضرب البيوت مثلا للرسول
والائمة وذكر واباسمها انهم بيوت لامر الله
ووحية ينزل من بيت منهم الى بيت لا يكون
الا في البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها
اسمه فان قال قائل ان لكل ظاهرا منهم حجبا
باطنا صدقنا لان كل واحد منهم عم لم يقل
اني اله من دون الله جل وعلا وانما كان ياتي

امرأونهم وأيقول جاني جبريل عم ولم يجل
 نفسه أسما لم يسم فيكون قد الحمد في آيات الله
 والله جل وعلا هو الذي دفعهم وجعلهم بيوتنا
 لحكمة واختارهم لقائاته وجعلهم وساء^ط
 فيما بينه وبين عباده وأمر بالطاعة له منهم
 ونهاهم عن معصية منهم لقوله في بيوت^{اذن}
 الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه فالله جل وعلا
 هو الذي أمر برفعها وتقصيدها في جميع^{اعصارها}
 ودوام بقاءها وهي البيوت التي بينت الشرائع
 وأبانت الودائع وأقامت الدلائل وعظمهم
 البار يجل وعلا ودعتهم إليه وبرأت اليهم

من الشك بالله عز وجل فمنهم من عرف الله الذي
بناهم فصاروا بيوتاً يعني أقامهم بامرو صاروا
مستقرًا لوحية وبما وصف عنهم وجب التسليم
اليهم والقبول منهم الاترى الى قوله عز وجل
ان الله اصطفى ادم ونوحا والابراهيم وال
عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض
والله سميع عليم ما من هذا الخطاب الا كانت
له قرينة وتوفيق من الله عز وجل انظرها السائل
بنور الحقيقة ودع عنك جمل من حاد عن الحق
واعرف ما يخاطبه اليس واجب عليك ولازم
ان تعرف معنى الاصطفاء وانما هو حجاب

احتجب به الباري سبحانه فاختارة لقرار وجهه
 ومصادرة ونحية وكان صفوا لصفو ونهاية
 النهايات وهو بيت رفيع القدر عظيم المنزلة
 عند الله عز وجل لان الباري سال باسمائه ان
 لا يصطفي الا من ارتضاة وبيان معناه وتمت
 فروعها وعلت امورها واقام لنفسه دلائل علمه
 اليه وهذا بيت عند اهل النظر والتحصيل ولا
 يجوز لاحد ان يرفع بيته ويندب ويامر باتباعه
 ويلزم الناس الاقرار به ويامرهم بالسجود له
 لانه يقول هذا بيتي وقبلي فاسجدوا الي
 منه مع ما قد سبق له من الصفوة والاصطفاء

والانفصال عن غيره والاتصال به فيجوز ان
يصل لنفسه من يستحق اسم الخطا بعد الضو^ب
واسم المحو بعد الاقرار ومن قال هذا في ياره
فقد افحش الفرية واقبح الصفة ولو كان احد
بالموصوف بهذه الصفة لاستحق اسم الجهل
والخطا فكيف يارى الاشياء مبدعها ونحترعها
والعالم بما يكون منها قبل تكوينها وبعد تكوينها
وعلمه بالاول القبل كعلمه بالآخر البعد جل
وعلا وتقدس اسماء الذين دعوا اليه
ودعوا به فيهم اليه يتوسل من يتوسل ويتقرب^ب
بيان قوله في الاسماء انهم الهداة اليه.

والدلالة عليه من النطقاء والائمة عليهم السلام
 فكل قايم في عصره هو اسم الله الذي يدعى
 به في ذلك العصر كما قال الله عز وجل والله
 الاسماء الحسنى فادعوه بها يعني لله الائمة
 الهداة والرسل الذين اختارهم فتقربوا اليه
 بطاعتهم واطلبوا مرضاة وما عنده بهم فم
 ابوابه واسباب خلقه اليه فاول بيت رفع
 اليه جل وعلا وعظمه واصطفاه ادم الذي
 قامت شريعة ونسله في الظاهر في عباد
 الله وفي الباطن في عبادة الله وظهرت
 براهينه وهي بيت ومسجد وقبلة وصراف

ووجه واحد بيان هذه الاشياء كلها انما اشأ
الله عز وجل اليها ودل عبادة عليها من البيت
والمسجد وهذه التي سماها لي علم عبادة الله
لا يقبل عبادتهم الا من وجه واحد يختاره
دون الوجوه **و**حد يختاره دون الحد **و**هو **صنع**
يختاره دون المواضع **و**سبيل يختاره دون
السبل **و**اضطرهم الحماة يهديهم برسول الله
يدعوهم ويعرفهم ان ذلك الذي يهديهم لا
يكون الا واحدا يختاره دون الناس ولا يقبل
عبادتهم الا به **و**لا يقبل اختيارهم لا نفسهم
دون اختيار الله لهم من يصطفيه ويختار

قد بين الله عز وجل من ادم صلح على ايدي النطق
 والائمة صلوات الله عليهم حتى يكمل الله دينه
 وامره بالناطق السابغ المهدي صلوات الله
 عليه فهو الذي اليه دعت الدعاء والى معرفته
 ندبت لرسول عليهم السلام وبشريعته تم
 الشرايع وهو صاحب اظهار الامركلة وعلى يد
 يختم به عبد الله عز وجل من عبد وياذانه
 طالب الله العباد يعني باحتجاجة عن الله عنة
 الى الله فهو اذانه لقول الله عز وجل فاذا ان
 من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر
 يريد الاكبر انه لا شيء اكبر منه ولا مثله فيدانه

وهو أكبر البيوت وأعظم البيوت وأعظم الحجب
ونهايتها وهو ظهور حجاب الله الأعظم والاذنان
هو صاحب الدعوة وهو يستحق أن يكون في
مقام إبراهيم الأتري إلى قول الله عز وجل واذا
في الناس بالبحر ياتوك رجالا وعلى كل ضامر
يا نازين من كل فج عميق بيان هذا أنه لا بد من
امام يدعو ويشير إلى الامام والحا لناطق فالاذنان
مثل الامام المتم والاقامة مثل الناطق وكذلك
الاذنان بالبحر فالبحر مثل الناطق والاذنان مثل
الامام الذي يدعو ويشير إلى لناطق فعنى
قوله واذا في الناس بالبحر ياتوك رجالا يعنى

اقم في الناس الامام يدعو الى الناطق وكذلك
 مقام ابراهيم في مسجد مكة عندة يقوم الذي
 يؤتم بالناس في الصلوة فيؤتوجه الى البيت
 فقام ابراهيم في ذلك الموضع مثل الامام الذي
 يجرى الدعوة من قبله وبطاعته وانتباة للناس
 عليه السلام هذا القول ان الاذان صاحب
 الدعوة. وانه يستحق ان يكون في مقام
 ابراهيم فما بين هذا الخطاب لمن كان له قلب
 افهم ايها السائل واعقل مراد الله تعالى بهذا
 الخطاب لتعلم ان الباري عدل في جميع الاشياء
 ظاهرها وباطنها وانما طلب الناس بالموجود

لا بالمعدوم واقام لهم مؤذنا يؤذنههم الى معرفة
الله سبحانه ويبين لهم مكنون ستره فمن
اجاب ذلك المؤذن والناطق فقد سعد بالمؤذن
لا بد منه لانه باذانه طول عوته العباد وبه
بصر الناس والى عوته اتوا من اقاصي البلاد
وادانيتها وهذا معنى فى الباطن لطيف خفي
لمن كان له جوهر لطيف ولم يكن له جسم ^{كشفت}
بلا جوهر لطيف والجوهر اللطيف هو العقل
الصافي والثاقب وهو الروح الطاهر الزكي
وهو العلم الباطن فانه بعضها شاهد لبعض
ومثله والجسم الكثيف المركب الذي اذا خرج

منه الروح وصار في هذه الجمادات ولا يتصور
 به المتصور شيئا بلا روح ولا يعقل ولا يسمع
 الآلة وإنما هذا المحسوس اللطيف بالجوهر
 اللطيف التي فيه وكذلك الجمادات الكثيفة
 كلها من التراب والحجارة والأعواد وما أشبه
 ذلك وكذلك الظاهر بلا حس هذه بعضها
 شبه لبعض ومثله وكل هذه دلالة على
 أن ظواهر دين الله وبواطنه من العلم والعمل
 فالعلم مثل الجسم والروح مثل العلم فلا يزال
 العلم والعمل واجبين معاً مادام الروح
 والجسم موجودين معاً **قال** الحكيم عليه السلام

اتذرون لمسمي ابراهيم ابراهيم صلوات الله عليه
قال له اولاده علمنا يا معلم الخير ومفيد الحكمة
وحياة قلوبنا ونورا بصارنا فانه لا علم لنا
الاما علمنا فقال معناه مشتق من اسمه
الالف الاول هو المعنى الاول من البارئ ^{الغظيم}
فثبت له اسم الحجاب ثم زيد باء عظيمة
فكان بابا للبارئ جل وعلا ثم لحقه عناية
الله عز وجل فكساه راء عظيمة فصارت رفا
رحيما متحننا بصيرا رسولا كريما ثم اتصل
بالنور القديم فاسكن فيه شيئا من اللاهوتية
وهي الهاء المشقوقة فصار منه الحجة وهي

التي اثبتت معانيه واكملت خلقته وشقت
 له سمعة وكشفت عن بصر جميع الغشاة
 فرأى وعان وشاهد وصار خليلا له خلة
 ومكان من الله عز وجل ثم زيد يا طويلة
 المخط جليلة الرتبة وهي عطف على الميم^{الغظيمة}
 وبها بلغ الى ان صار صاحب شرعية وقبلة^{وجه}
 وحقيقة قال يا حفظ كل واحد من نروده
 وفرعونه بالميم ثم مرة وظهر قدرة وعرف
 اسمه واستبان شخصه وصار الى رتبة عظيمة
 والى منزلة نفيسة بيان هذا ان سعيه
 ومرغبته في العلم وتمسكه بما ادرك من العلم

ظ
 الخطر

حتى يدرك ما هو اعلى منه ارتفع بذلك و
الله درجة بعد درجة من تاشد الله وهدايشه
وتوفيقه والهامه حتى استحق مقام الناطق
واتصال امر الله اليه ونزول وحيه وكتابه
عليه وصار الائمة من بعد متمين لامره
وقد كان هو ومن قبله من الائمة متمين
لامر غيره وهو نوح صلح كما قال الله عز وجل
وان من شيعته ابراهيم فدل هذا ان ابراهيم
قد كان مصداقا ومنا بنوح وشيعته
حتى اراد الله عز وجل فاقام ابراهيم بشريته
وجعل ناطقا ينتهي اليها من بعد فلما

جاء وقت نطق ابراهيم امرا بالاذان في الناس
 اي انسوا الاله واستوحشوا من غيره وابوا
 الشك بالله ووجدوا الله حق توحيد ولم
 يموتوا الا وهم مسلمون فلما ناداهم بالالحج اجابوا
 الى ما عرفوه في القديم وصدقوا دعوته وعرفوا
 المحمد في جميع اعصارهم وهو الناطق السابع
 صاحب الظهور وكشف المستور وخاتم الانبياء
 والازمنة والدهور الذي من عرف كل حجه
 وتتمامه صلوات الله عليه ومعنى ياتوك
 رجالا اراد بالرجال الدعاء الى الله لان الله
 قد فضلهم وجعلهم منكم ولا ينكون

يعني في الناطق يدعون ولا يدعون ونوة
باسمهم **قوله** عز وجل الرجال قوامون
على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما
انفقوا من اموالهم فهم اهل الاجابة في كل
عصر وزمان وبهم وصل الناس الى الحج وعلى
ايديهم قصفوا مناسكهم ومنهم عرفت الاشياء
المكنونة ومعنى قوله وعلى كل صامرياتين
من كل فج عميق لان خير الخيل واشقرها
الضمير الاتري الى ما يصنع الملوك من اهل
عصرنا اذا ارادوا السباق ضموا الخيل الثقوي
اعضاؤها على كثرة السير ويصير على طول

المجري وسرعته ومثل هذا ضربه الحكيم عم
 ليتنبه اهل العقل والمعرفة والفطنة
 قال الله عز وجل ويضرب الله الامثال
 للناس لعلهم يتفكرون او تعبرون فيقولون
 ربنا ما خلقت هذا باطلا فابى اكثر الناس
 الا كفورا فحمود الحق واستكبارا في الارض
 ومكر السيئ ولا يحيق المكر السيئ الا باهله
 والله عز وجل الضارب الامثال للناس وله
 المثل الاعلى انما اراد بذلك ما قاله اهل الحق
 من شئ عظيم وقدره جلية قالوا كذلك
 الله رب العالمين فيمادنا في علوة وعلا في

دَنُوءَةٌ فَهُوَ السَّامِيُّ الدَّانِي مِنْ قُلُوبٍ عَارِفِيَةٍ
وَنَحْنُ رَاجِعُونَ إِلَيْهِ بِالتَّذَلُّلِ وَالْخَضُوعِ
وَقَالَ **ع** مِثْلُهُ الْأَعْلَى الَّذِي لَا شَيْءَ أَعْلَمُنُهُ
وَلَا شَيْءَ مِثْلُهُ فَيُلْحَقُ بِهِ **ب** وَأَنْ يَمُنَّ عَلَيْنَا بِمَوْصِلَةٍ
مِثْلُهُ الْأَعْلَى وَهُوَ حِجَابُهُ الْأَكْبَرُ وَبَيْتُهُ الْأَعْظَمُ
وَهَيْكَلُهُ الَّذِي ظَهَرَتْ مِنْهُ حِكْمَتُهُ وَلَا
يَقْطَعُ بِنَادُونَةٍ أَنَّهُ وَلِيٌّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ
فَحِجَابُ اللَّهِ يَضَافُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَقَا^ه
وَيَبَيِّنُ تِلْكَ الْقُدْرَةَ مِنْهُ وَأَظْهَرَ هَافِيَةٍ فَلَا
شَيْءَ أَعْلَمُنُهُ وَلَوْلَا مَا عُبِدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَهُوَ أَعْظَمُ حُجْجِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ عَمَّ وَالْبَيَانُ فِي

قوله عز وجل واذن في الناس بالحج ياتوك
 رجالا يعني من يمشي الى الحج راجلا لاراكابا
 وقوله وعلى كل ضامر يعني من يخرج الى الحج
 راكبا على الابل وغيرها من ذوات الاربع قوائم
 قد ضمرت ابدانها ومثل ذلك قول الله عز وجل
 وان خفتم فرجالا او ركباناً والضوا من
 السير والتعب فالذي يحج راجلا مثل المؤمن
 الذي قد اجاب الدعوة ودخل في عهد الاسلام
 ولكن لم يرتفع درجته فيبلغ الحد والدعاء
 والبالغين من المؤمنين وقوله وعلى كل
 ضامر يعني من الركبان وهو مثل الدعاء

والمؤمنين البالغين قد ارتفعوا الى الحدود
العالية والاشارة بالضوا من الحدود التي
بلغوها والضام الذي قد اضم السير والتعب
حتى خرج من حد الضم الذي قد اكتسبه
من الوقوف والدعة وترك السير ورجع الى
اصل بنيت في الخلقة التي خلق عليها من اول
فحينئذ يكون اقوى على ما يتجشمه من السير
والتعب وكذلك هو في الباطن اشارة الى
من اجتهد في السعي والطلب ولم يقعد على
ظاهر ما ادرك الذي لا يغنيه عن بالطنه فصا
بالسعي والطلب الى اصل ما خلق له ونذب

إليه من العلم الذي يعمل عليه **والمحدود التي**
 تعلق بها درجته **فالإشارة في هذا أنه لا**
 يجب على المؤمن الوقوف على ظاهر العلم دون
 الطلب لمعرفة باطنه **ولا على أول حد يبلغه**
 حتى يجتهد في طلب ارتفاع درجته **وأنه**
 لا ينال الباطن إلا بالسعي والاجتهاد في العمل
 والطلب **كمائة لا ينال الحاج في الظاهر غاية**
جمه إلا بالتعب في سيرة حتى يضمن راحلة
وراحلة المؤمن في الباطن نيته واعتقاده
وبصيرته فاذا ابلغ فيه المجهود أدرك من
دينه المطلوب ويسر الله له وقوله يأتين من

كل فج عميق يعني في الظواهر الرواحل التي
يأتين من كل بلد بعيد طريقه ويعني في
الباطن ان الحدود التي يرتقي اليها المؤمن
انما ياتي من المقام الجليل وهو مقام الامام
لانه ترتيب مراتب الدين وحدوده من مقام
يتفزع الحدود بامره واختياره وتوفيق الله
اياها **ومنه** قول الله جل وعلا الحج اشهر
معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا حرث
ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من
خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى
واتقون يا اولي الابواب فالحج حجاب حج

ظاهره زوج باطن وأما الظاهر فهو المعروف
 من الخروج الى مكة وتبادية ما وجب فيها
 من مناسك الحج من مفروضها ومستوفها
 والباطن من الحج على وجهين أحدهما الهجرة
 من وطنك الى وطن الرسول في عصره أو
 الى وطن الامام في عصره مع معرفة صاحبها
 والى من هاجر بحقيقة فصله ومقامه حتى
 سعد حجك ويشكر قلبك وتزكى سعيك
 ويحبو عنك شكك **والثاني** في
 الباطن فهو معرفة الامام صلوات الله عليه
 في كل عصر وزمان الناطق بالحكمة الظاهر

بالشرف والدعوة صاحب الشرايع وخاتمها
ومترجمها وهو يستحق كل امر وصفة ومعنا
من اسماء الفضل وصفاته ومعانيه وهو
مولانا ومولى كل مؤمن ومؤمنة صلوات
الله عليهم والاشهر المعلومات فهم الحج عليهم السلام
في جميع اعصارهم وهم الاثنى عشر شهرا
ولهم من الاسماء والمعاني ما شاؤوا في اعصارهم
وازمانهم لانهم اذا شاؤوا شاء الله لانهم لا يشاءون
الا ما شاء الله وانما نحن نستدل على مشيئته
جل وعلا بمشيئتهم وعلى ما يكرهه بما يكرهون
وهم الرسل والانبياء الدعاة الى الله عز وجل

الصالحوا العالم المخرجوهم من الظلمات الى
 النور يا مربيهم الهادوهم الى صراط مستقيم
 والصراط المستقيم في الباطن يسمى به الامام
 عم ويشار اليه وهو الامام الذي قد استقامت
 اموره وبسقت فروعه وتمت كلمة ربك
 صدق وعد لا لمبدل لكلماته وهو السميع
 العليم فالامام يهدي الى الامام الذي بعده
 ولولا هدايته اليه لم يصح مقام امام بعد امام
 ولم يحتد مو من بهداية بعد الهادي الاول
 فبذلك الائمة يهدون الى صراط مستقيم
 يعني كل واحد منهم يهدي الى امام يقيه

فيستقيم مقامه وامره وهذا سبيل الله في دينه
وسنته في عبادة وايضا فكلما تاللهي
الاشهر المعلومات المعروفة في اعصارها
ونما نفا وهي اثنا عشر برجا وهم الاثنى عشر
نقيا والكلمة المفردة هي الحجة الكبرى ^{حق} اللا
بمقام الامامة بعد امام عصرة عم وهو الذي
يشار اليه بالفاء العظيمة على ما تقدم شرحه
في اللفظ ^{بالحجة} هو الذي منه جرت الانهاز واليه
ندب الكتاب وهو صاحب الشرايع وهو ^{الجامع}
الكامل وسائر الكلمات حجة من مقومه
للناس يدعون بامره وبيان هذا ان الانها

علوم الباطن التي تجري على يد الحجة واليه نذب
 الكتاب يعني اشار الامام ونذب الناس الى
 طاعته واستماع علم الباطن منه وهو صاحب
 الشرايع يعني صاحب مراتب الدين في الباطن
 هو الذي يرتب الابواب والدرجات وهو الحاكم
 للحدود اليه ينتهي ما دونه منها وهو الحد المشير
 الى حد الامام الذي فوق حد لا يوصل الى حد
 الامام الا من حد الحجة وهو الكامل لانه اعلا
 مراتب الحجج لا يكون حد من حدود الحجج الا
 دونه وهو ارفع منها وليس فوق حد حد
 لانه باب الامام فليس فوق مرتبته المرتبة

الامام عم فهذا معنى الشهور والمعلومات التي
من فرض الحج من عند احدثهم فقد تم حجة
لانه يعرفه الحج ويحج به وبابرة وهو ابو المون
الاكبر النفيس العظيم الخطر الجليل القدر النهر
الكوثر الجوهر الرفيع السمك الكريم الماء العذب
الصافي من الكدر المصون من الدنس الذي
فرض الحج ويهدي ما معنى فرض الحج الذي ^{وجب}
على العباد الحج وهو اقامه لهم ودهم عليه وامهم
باتباعه والسمع منه والطاعة فهذا كله صفات
الحجة المختار في كل زمان وصفة ما يثبت من
الدين الصحيح الذي ليس فيه لبس ولا حيرة

ولا غلو ولا تقصير ومنه يُقتبس العلم ^{تستسقى}
 الحكمة وهو الذي يدل على العمل الصالح باتباع
 الامام الذي الحج اشارة اليه فيجب على كل مؤمن
 عرف بابية ومن نفخ فيه شيا من الروحانية
 يعني بالروحانية علم الباطن والتاويل من الوحي
 الذي نزل به الروح الامين على قلب محمد صاحب
 التنزيل صلغ فيجب على كل مؤمن ان يعظم ذلك
 الباقي فانه اليه ينسب وبه يعرف واليه يرزق
 واليه يدعى الاتري الى قوله جل وعلا ادعهم
 لا يا ايهم هو اقسط عند الله ولا يجب للمؤمن من
 ان يقرب لرفث ولا الفسوق ولا الجدال

فاما الرفث فهو في الباطن شخص مذموم ^{ملعون}
في كل عصر وزمان **رفي** معنى اخر قال الحكيم
عليه السلام الرفث هو الاذاعة لسر آل محمد
من رفث فاذا علم لا يستحق اذاقه الله بر
الحديد فعليكم بالكتمان حتى تطلب منكم
الوديعه فانهم اصحابها ولا بد لنا من ان نسألكم
عنها يوم ما والفسوق هو الزنا فلا يحل
لمو من ان يفسق ومن فسق صار ابليس ^{ابليس}
من الرحمة وصار مطرودا عن باب السور الذي
باطنه فيه الرحمة وظاهرة من قبله العذاب
والعذاب ما يرى فيه اهل الظاهر من الحرمان

من قوايد علم الدين لما حادوا عن الحق وأنقوا
 البيوت من ظهورها وتسلقوا على عداوة أولياء
 الله صلوات الله عليهم فكلفوا حمل تلك الأمانة
 والاعلال والبسوها نعوذ بالله منها وفي
 المؤمنين أيضا من قد ألبس الأصار لشيء بقي
 عليه لأنه مقصّر وكل يلزم الأصار والاعلال
 فيجب أن يكون المؤمن طاهرا نظيفا طريفا وتجنب
 الزنا ولا يقرب فيه هلك نفسه وبيان ذلك
 أن السور هو كما قال الله عز وجل وبابه كل امام
 في عصرة فباطنه فيه الرحمة وهو علم الباطن
 الذي يفتحه الامام باذن الله لمن ينال رحمة

بالاخلاص وصدق النية ففتح له من رحمة ما
يقوى به يقينته ويخلص فيه من روحه وظا^{هم}
من قبله العذاب يعني من عطل فرايض
الظاهر ناله العذاب ولم ينتفع بالعلم الباطن
ومن وقف على الظاهر بلا باطن ناله العذاب
لانه لم يصل ما امر الله به ان يصل برحلة الموصو^{بحيله ط}
وعروته الوثقى بالعلم والعمل للروح والجسد
وباتباع الوصي بعد الرسول وعلم التأويل
بعد التنزيل وهذا العلم الباطن يصح حقيقته
لطالبية لانه من اطاع الرسول على الظاهر وعصا
في الباطن الذي اشار به الى وصيته حبط عمله

وهو في الآخرة من الخاسرين لأن الرسول هو امام
عصره واذا خرج من الدنيا لايت له من امام
اوجب الله طاعته كما اوجب طاعة الرسول
ومن الدلائل على ذلك قول الله عز وجل اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فلا
عبادة في عصر من الاغصار الا بامام ذلك العصر
فلا يصح الامامة بعد الرسول الا لمن جعله
رسول الله صلعم اماما كما جعل الله الرسول
رسولا والامام ما فلا يصح هذا الاتصال والترتيب
الا بالشواهد الحقيقية من علم الباطن فبهذا
عز وجل باطنه فيه الرحمة لان الرحمة في علم الباطن

وظاهرة من قبله العذاب بهذا الشرح الذي تقدم
انه من اسقط ظاهر الشرائع او تمسك بالظاهر
واسقط الباطن وجب عليه العذاب وصح وجوب
العذاب من قبل الظاهر بالوجهين جميعا والزنا
في الباطن المقصر وكشف السترة والدعوة
بغير اذن فلا يحل لك ان تفعل ذلك وفيه
معنى آخر **قال الحكيم** هم فسق المؤمن بما هو
الوقية في مؤمن مثله فن وقع في اخيه المؤمن
فقد فسق واكل الميتة ثم تلا هذه الآية اوجب
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه فتعوذ
بالله من اكل لحم المؤمن والميتة في هذا المو

فهو الغايب عن الموضع الذي قيل فيه فلا يجوز
 لمن عرف الحج ان يرفث ولا يفسق ولا يجادل
 ويدري ما معنى الجدل معناه ما تقول له الموصنون
 اذا اجتمعوا من دعوات شتى فيقول هذا
 ابي افضل من ابيك ودعوتي افضل من دعوتك
 يعني الاب في العلم ^{يقول} وهذا ابي خير من ابيك
 ودعوتي افضل من دعوتك والابا عليهم السلام
 يدعون كلهم الى الله عز وجل فلا يجوز لاحد
 ان يطعن فيمن رتبته الامام عم بتوفيق الله
 عز وجل واقامه لا بمجادلا ولا فاسقا **وقد**
 قال الله عز وجل ولا تتجادلوا اهل الكتاب الا

بالتى هي احسن وانت واشباهك من اهل
الكتاب لانكم قد عرفتم الكتاب المبين الذى
لا عوج فيه وهو الامام صلوات الله عليه واهله
العارفون له في عصرة فلا يجوز لك بمجادلة
اهل الكتاب لعل من تجادل منهم يكون اعلم منك
الا ان تجادلهم بالتى هي احسن تطلب منك
الفائدة واحذر كل الحذر ان تكشف له شيئا
من مامعك فيكون اظفر منك فيكفر ولا
تكن ابدا لاسائلا فقيرا واحذر ان تكذب بشئ
من العلم وحرص على طلبه وقد بينا الرفث
والفسوق والمجدال وهم ايضا في الباطن مومنون

لعنهم الله وهم ^{ابو بكر وعمر} وعثمان
 فانهم طعنوا على الحجة عم
 ومنعوا حقه في الظاهر واخذهم منه ومن زوجته
 فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليها وعليهم
 اجمعين والحجة حجة رسول الله صلى الله عليه
 علي بن ابي طالب فادعى على مقامه واخذ ميراث
 زوجته في الظاهر وفي الباطن انه رقت بخروجه
 عن طاعتهم وكفرهم بمقامه ولتباعه امر ^{عمر}
 وهو شيطان زماته الفاسق عن امرية الا
 ترى الى قول الله عز وجل ان ابليس كان من
 الجن ففسق عن امرية وهو حد من حدود

ابو طالب ٢٧٠ وكان ممن سمع حكمة الله
وبلغ الى الرتبة العليا وهم الحق وانما يسمون
باسم الحق لانهم اجتتوا العلم ونسبوا الى انفسهم
في معنى قول الله عز وجل يخبر عن قوله اليس
لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي
افلا تبصرون. انما اراد اني ممن عرف الامام
صلوات الله عليه الذي مصير العالم كلهم اليه
وهو مصر الامصار والمراد بهذا المهدي الناطق
السابع يعني ان هذا الشيطان الذي ذكر
قال لنفسه ولمن اغوى بوسواسه اليس قد
اقررت بالناطق السابع وعندي من العلم

ما يغنيني كما قال الله تعالى وهذه الانهار تجري
 من تحتي فهذا يكفي ولا احتاج الى طاعة
 احد بعد الرسول يعني ان علمه وما يعرف
 يغنيه عن طاعة الوصي علي بن ابي طالب بعد
 الرسول صلوات الله عليهم ما قوله بعد هذا
 انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد
 يبين يعني انا خير من هذا الوصي ^{قال} عم
 الذي هو مهين يعني ضعيف لقول لم اسمعكم
 شيا من علمه **ثم قال** ولا يكاد يبين يعني لا
 يوضح لكم شي بنيد من التأويل وانما اراد ^{بهذا}
 ان الوصي لا يكشف التأويل ولا يظهره الا

لمستحقه بعد العهد والميثاق على سنة الله
في باطن دينه فقال الظالم الذي صد الناس
عن الوصي الاثرونه لا يفصح لكم بشي ولا
يكاديبينه فاعند علم غير ما علمت فوسو
بمنا في صدور الناس فصدتهم وأضلهم عن
الحق وصاحبه امير المؤمنين فاضروا ولا
ضروا الله شيا وان يهلكون الا انفسهم ومن
قوله ايضا الذي ذكره الله انه قال قلوا لا اله
عليه اسورة من ذهب ارجاء معه الملائكة
مقترنين الذهب مثل الرسل والائمة والفضة
مثل الاوصياء والحج فقال هذا الظالم فلو

لا انزل عليه التنزيل ظاهرا كما انزل على محمد
 رسول الله صلغ فنطق كما نطق بظاهرا من دون
 يثمر عليه ١ وجاء معه الملائكة مقتر^{نين}
 يعني اوجامعه جبريل وميكائيل ياتونه كما
 اتوا محمد ا صلغ مقترنين يعني هذين ملكين
 وغيرهما من الملائكة يكونون مقترنين على نبوة
 ونزول الوحي اليه كما اقرنوا على محمد وبقتر^{نون}
 بينه وبين محمد حتى يحجب له ما وجب لمحمد
 قال الله عز وجل في هذا فاستخف قومه فاطا^{عهم}
 انهم كانوا قوما فاسقين يعني فسقوا عن
 طاعة الرسول في وصيته بعد ما ظهر والطلا^{عة}

لِلرَّسُولِ جَمِيعَ مَا يَأْمُرُ بِهِ فَهَذَا الشَّرْحُ فِي الْقُرْآنِ
فِي قِصَّةِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ وَهَذَا مِثْلُهُ كَانَ فِي
أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ فِيهِ هُوَ مُرَابِّهِ فِي الْأَمَامِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
وَهُوَ عَلِيٌّ وَصِيَّتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَأَنَّهُ كَانَ هَذَا
فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ مِثْلَ مَا كَانَ فِرْعَوْنَ فِي عَصْرِ ^{مُوسَى}
فِي قَوْمِهِ وَقَدْ قَالَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِثْلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذَّوْا النِّعْلَ بِالنِّعْلِ وَالْقَدَّ
بِالْقَدِّ حَتَّى لَوْ أَنَّ وَاحِدًا مِنْهُمْ دَخَلَ حَجْرًا ضَبَّتْ
لِدُخْلِهِ وَاحِدًا مِنْكُمْ **وَرَدَّ** أَذْكَرَهُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ فِي
الْمَصْرِ قَوْلُهُ عَنْ قَوْلِ مُوسَى أَهْبِطُوا مِصْرًا
فَإِنَّ لَكُمْ مِمَّا سَأَلْتُمْ أَنَا أَرَادَ أَنَّ النَّاطِقَ عَمَّ

قال لقومه ادخلوا في طاعة الامام صلوات الله
 عليه فان لكم ما سألتم من فوايد العلم وعو^د
 رحمة الله وثوابه فهذا قول موسى لقومه
 وكذا قول محمد لقومه صلح وكلاهما
 يامر بطاعة الامام بعده وهو مصره الذي
 ذكره يوسف صلح وهو الصديق فقال^{ادخلوا}
 مصر انشأ الله امنين ورفع ابويه على العرش
 وخرّوا له سجدا ما احسن تاويل هذه الاية
 مما قاله الحكيم عم فانه قال يوسف الصديق
 عليه السلام هو المصر وانما طالب الناس بالقو^ل
 له والدخول في طاعته والتمسك بهدايته

فمن فعل ذلك آمن وسعد وكان أول من استجاب
له ابواه في الظاهر في النسب فلكهما على
الناس كلهم فلما زادت بصيرتها علما انهما
له عبدان فسجد له طائعين غير مكرهين وعلموا
ان الله هو الحق وان ما دونه من اله باطل ومن خرو
وعلموا واثقنا انه صاحب الحق الذي خصه الله
بالاختيار دون غيره والسجود فهو التسليم للامام
ومنه صارت العلوم الى الحج والابواب والدرجات
فمن صدقهم فقد دخل مصرهم مندوب اليه
وامن من العذائب صار من الامنين الفائزين
الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والمصر

فهو في اللغة المدينة ويشاربه في الباطن الى
 الناطق والى الامام وقد قال رسول الله صلعم
 انا مدينة العلم وعلي باها فمن اراد المدينة
 فليات الباب فهذانا كيد هذه الاشارة
 الى المصطفى الباطن **ونرجع** الى كوزعون هذا
 الزمان لعنه الله فالاشارة فيه الى من خالف
 من الدعاة على الائمة في الزمان صلوات الله عليهم
 فانبأؤهم وقصصهم معروفة لعنهم الله **وقال**
 الحكيم عم وكان فرعون ممن دخل في طاعة الاما
 صلوات الله عليه وسكن مصر الا انه تاه على
 اوليائه الله جل وعلا وحجر على الامام عم لما نظر

وقد خرجت الدعاة من عنده ودعوا بأمره كذب
وتولى وطغى وأعجبته نفسه لا ترى إلى قوله
جل وعز كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى
هو الإنسان الطاغى على ربه لما استغنى بحطاً
ظن أن لن يقدر عليه أحد وقال إنما أوتيته
على علم عندي ولم يعلم أن الله قد أهلك من
قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر
جمعاً ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون لا لهم لغنم
الله اتبعوا ما يضرركم ولا ينفعهم وكانوا من الذين
استنوا يصحكون وإذا أمروا بهم يتغامزون
يقولون أهؤلاء من الله عليهم من بيننا ^{لن} الضالون

وكذبوا عنهم الله بل هم الضالون المكذبون
 المجرمون الذين كذبوا يوم الدين وبعدوا
 عن الصراط المستقيم وعيدوا الجحيم والطائف
 وقالوا نحن اهدى من الذين امنوا سبيلا
 اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم
 واملكهم بانواع العذاب ولم يعيأ بهم ذلله
 حل وعلا الابتداء واليه الانتهاء وله ان يظهر
 آياته فيما شاء واراذا لا ترى الى قوله عز وجل
 هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات
 هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين
 في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء

الفتنة وابتغاء تأويله لا جعلنا الله من الذين
في قلوبهم زيغ ولا في اعداءهم لانهم لما راوا
القوم اشجعوهم والقوم هم الذين ادعوا الامامة
وقالوا نحن ائمة وكذبوا عنهم الله وانهم ائمة
يدعون الى النار ويوم القيمة هم من المقبولين
وقد امر الله عز وجل بقتالهم وتبذهم فقال
قاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون
وقال ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله
وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى
للمتكبرين فهم الرفض والفسوق والجدال
الذي تمهي الله جل وعلا اوليائه وعنهم وعن

قوهر بالبرادة منهم وان يتبعون الايات
 المحكمات التي هي ام الكتاب والكتاب فهو
 القايم عم وانما اراد بام الكتاب انهم يدعون
 الى معرفة معنى ام الكتاب ولا يعصون قوله
 ويتولون عند نهيه وامر انبياء الله ورسله
 والائمة والدعاة في جميع الاعصار صلوات
 الله عليهم ومن البيان في قول الله عز وجل
 منه ايات محكمات هي ام الكتاب ان الكتاب
 مما يسمى به الناطق والايات مما يسمى به الائمة
 فقال انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات
 هي ام الكتاب يعني بالكتاب انه اقامه في مقام

الناطق منه آيات محكمات يعني من رتبته
ومن مقامه ائمة **وقوله** محكمات يعني
مقاماتهم بالله وبحكمة الله وتربيته فيهم
بالوصايا على سنة الله في الائمة بعد الناطق
الذين يتمون امره **شقا** هن ام الكتاب
يعني وهما اصل الناطق الثاني فالائمة الممرو
فرع الناطق الاول واصل الناطق الثاني ولم
الشي في جميع الاشياء اصله في اللفظ والمعنى
ومع هذا فلا يكون الناطق بعد ادم صلى
الله عليه حتى يكون قبله ائمة يشيرون اليه
بامر الله فيتبع الراشدون اشارتهم ويتتبعوا

عنهم الغاؤون المنكرون حتى يظهر الناطق
 فينجحون اتباع الائمة ويهلك الله من لم يتبعهم
 وسترحق الناطق اذا ظهر ثم يصيرهم بعد ذلك
 الى النار كما اشار الله عز وجل الى ادم صلح
 فامر الملائكة بالسجود له فسجدوا الا ابليس
 ابى واستكبر وكان من الكافرين فصار هو
 ومن اتبعه الى سخط الله وعذابه في الدنيا
 والاخرة وايضا والامام المتم مثل الامم والنا^{طق}
 مثل الاب في مراتب الامامة يقول الله عز
 وجل منه آيات محكمات هن ام الكتاب يعني
 من مقام الناطق ائمة قائمون بنور حكمة

الله وقوله هـ أم الكتاب يعني هـ أم الناطق
السابع ومحمد الناطق أبوه وإنما وقعت التسمية
للأئمة باسم الامام وهو اسم واحد لا تشا
الى مقام النطقا كلهم فالأئمة ما بين الساب
ومحمد صلح وبين الناطق السابع المهدي صلوا
الله عليه هم الذين يسمون الايات المحكمات
وهو من محمد في ذروة النسب في الامام
المتصل بالسبب فهم في مقام الام والتطققا
في مقام الاب **فا** الصادق جعفر بن محمد
صلوات الله عليه يقوم هذا الامر بسبعة
اربعة متا وثلاثة من غيرنا فاما اشارة

هذه السبعة الى المقامات والرتب فالاربعة
 الذين منهم يقوم بهم دعوة الحق يعني
 محمد وعلي لايت من الدعوة الى محمد بمقام
 الناطق والدعوة الى علي بمقام الوصي فما اثنا
 من الاربعة والاثنان الاخر امام وحجة في
 كل عصر لايت من مقام هذا وان كانوا على
 الله عليهم اكثر من اثنين فانما اشارت الى
 الاولين وهما الابدال كما قال الله عز وجل واذا
 يد لنا اية مكان اية يعني اماما مكان امام
 فاما الناطق والوصي فان مقامهما ثابتان
 في شريعة محمد الى الناطق السابع بغير بدل

فهذه اشارة الى رتبة منهم تقوم بهم دعوى
الحق والثلثة قال من غيرهم يريد من غير
اهل بيت رسول الله صلغ وهو بيته في
الباطن فيعني بالثلثة من المومنين لهم تلك
والمومنون كثير ولكن لا يكون منهم الا ثلثة
في هذه الثلث المراتب وهي مراتب الباب الذي
يرفع درجات المومنين بامر الامام ومرتبة
الداعي الذي يدعو من تحت يد الباب فيدعو
الطالبين حتى يكونوا مؤمنين ومرتبة المومن
التي قد دخل بها في جملة المومنين لم يلحق
بمرتبة الداعي ولا الباب وفي هذه المرتبة جميع

المومنين ولا تقوم دعوة الحق الا بها فهذا
 في الاشارة دليل على ما تقدم ذكره في الاشارة
 الى مقام النطق والائمة المتممين والمتشابهين
 الذين ليسوا بالائمة وليسوا على الناس بانهم
 ائمة ينجون باتباعهم ويدلون الى غير طريق
 الحق ويدعون الى قبلة لم ينصبها الله عز
 وجل ولم يامر بالتوجه اليها وانما جعل
 المتشابهات من الكتاب لان هؤلاء المشبهين
 من امة محمد الناطق صلح واياه عنى بالكاتب
 في معنى الناطق فكل من كان من اهل الزرع
 عن الحق الذين راغت به قلوبهم عن معرفته

بها تهم

الله جل وعلا وهم اهل النصب لغنم الله قالوا
فرعون وهامان وقارون بمنزلة امير المؤمنين
عليه السلام وهم سواء بل هم خیر منه عند
وافضل فهم المتشبهون لغنم الله الذين
اشتبه عليهم معرفة الحق واستحوذ عليهم
الشيطان بشقوته فانسا هم ذكر الله
اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان
هم الخاسرون واتبعوا امر فرعون وما امر
فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيمة
فاورد هم النار بسيف القايم وعم وبئس
الورد المورد واتبعوا في هذه الدنيا لعنة

ويوم القيمة ييس الرقد المرفود **اراد** ارقد
 باللعنة وهي المسوخية في يوم قيام القامة
 وانظرها رامة وكشف قناعه وهو اليوم الذي
 كانوا يوعدون به وياملون فيه الشفاعة
 والوصول الى الجنة وقد كنوا وجعلوا
 بما امروا به وحادوا عنه واتبعوا راس اللعنة
 لعنهم الله واتبعوا ما تشابه لهم من غير اولياء
 الله عليهم السلام وجلالوا بالباطل ليدحضوا
 به الحق المبين العظيم عند الله عز وجل
 وهو ولي الله صاحب الزمان عم ومعنى القول
 اورد هم النار بسيف القايم انه عند ظهوره

صلى الله عليه يقتل الله بسيفه كل من خالفه
ومن قتل بسيفه لقايم صار الى النار وما
تفعلوا من خير يعلمه الله اراد بذلك كثرة
العمل والسعي فلا يجب لاحد ان يقصر في
شي من ذلك فانه ما يقصر احد الا كان مخافا
لامر الله عز وجل وتزود وافان خير الزاد التقوى
والزاد كثيرة العلم وخير العمل ما دل على
التقوى واعان عليها ولا يجب لاحد ان يشيع
تعليم العلم السرا المكنون المصون الذي
فيه شفاء للقلوب وحيوة الارواح وهو
خير الزاد ومن اقتبسه لوقت كشف الامر

واطهارة واتقون يا اولى الالباب **يا** اولى
 حق توحيدى ولا تشركوا بى شيا واعبدوني
 حق عبادتي يعني اطيعوا حجابي فان طاعتكم
 اياه هي عبادتي لانه الدال لكم على توحيدى
 يا اولى الالباب **ويا** اولى لعقول الذين
 كسوتهم نوري وهو العقل اللطيف المحفوظ
 لعلمكم تفلمون انما هو لعلمكم تنجون اذا فعلتم
 ذلك واذا فعلتموه وصلتم واتصلتم وانا
 اسال الله العلي العظيم الكبير المتعال بوليته
 الظاهر في هيكله الناطق بحكمته والمترجم
 عن غيب ستره ان يجعلني متصلا به غير

منفصل عنه وان يجعل روجي جاريا في رواج
اوليايه وجسدي مواصلا لاجسادهم ^{وسايقا}
بعض مرتب الصالحين من عبادة انه سمع
قريب **واعلم** ارشدك الله عن معنى قول الله
عز وجل ان اقل بيت وضع للناس للذي
ببكة مبارك وهدى للعالمين فيه آيات
بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امانا
ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن
العالمين انا اراد بك معرفة العباد
اول بيت نصبه من حجته وهو البيت ^{العتيق}

الذي لا بيت قبله ولا يدانية ولذلك افرد
 جل وعلا بقوله ان اول بيت وضع للناس
 يريد نصب للناس عرفه من عرفه وحججه
 من حجه فالاول هو الاخر لان الباري
 جل ذكره الاعلى نفسه الا يغير حجابها
 والابنية التي ظهرت منه حكمته ولا يغير
 مقاما من مقاماته ومعنى الاعلى نفسه يعني
 امضى مشيئة بحكمته الذي لا معقب لحكمه
 فقال كتب وتكرم على نفسه الرحمة يعني حكم
 لكم من نفسه بالرحمة وقال عز وجل وقضى
 ربك الاتعبد والايات وهذا كله في معنى

واحد فاول مقام الباري عز وجل هو الآخر
كما بدأه عاد على هذا في جميع الاعصار والمعنى
فيه واحد وهو الامام في عصره والمناطق
في عصرهم عليهم السلام وبيان ذلك القول
في هذات اقل الاماكن الذي بعث به اول
رسالة هو الذي يقوم به اخرهم والذي يسلم
عنه يوم البعث في الاخرة بعد الدنيا وقد
قال الله عز وجل فلن تجد لسنة الله تبديلا
وقال لا مبدل لكلماته فالاشارة بهذا الى
امر وحكمته التي يقيمها الرسل والائمة حقا
على خلقه مبشرين ومنذرين فاول حقا

من حجب ومقام احتجب به ادم صلح فيعته بدينه الذي
 هو طاعته وتوحيد وعبادته اقرارا انه الذي لا اله الا هو
 ولا شريك له وان يطاع بطاعة من اصطفاة على الناس ^{لن} ريسا
 ووحيه واخرهم الناطق السابع في هذا صلح يقوم ^{عليه} و
 يدعوا وكلهم يحلون ما احل الله ويبشرون بثواب الله وينذرون
 بعقابه ويدعون الى عبادته هذا امر الله ودينه الذي هو
 الاول والاخر وما بينهما ومن ذلك ما قال الحكيم عم ان اول
 حجاب احتجب به الباري جل وعلا هو اخر ما يظهر ^{لادب}
 وهو معنى قوله هو الاول والاخر وهو اول كل اول بعد امره
 الى اول خلقه وهو اخر بعد كل اخر الى رجوع الاركله
 وهو الظاهر على جميع انبيائه ودعائه ورساله هو الذي

أظهرهم على أمره وهو الباطن الذي بطن الأشياء فلا نذكر
الأمر عنده وهو كل شيء يعلم الكبير والصغير من خلقه مما لم يعلم
الدعاة إليه صلوات الله عليهم وهم الرسل والائمة الذين يدعون إليه
بأذنه ويهدون عباده بأمره وهو آخر ما يظهر لأوليائه وعباده
من خرامه على يد الآخر من رسله والقوام بدينه وإن اختلفت
الصفات إلا ساء المعنى الذي هم قايون به واحد وهو المبعوث
في كل زمان وبه يطالب به الناس الذين أنشأهم الرشد فعرفوا
الحق واستجروا بالنور الكامل وقروا الصحيفة وأجابوا على الحقيقة
فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا لا هم رفقا
الله في عصر يرتقون بهم ويسكنون الرنسم قول الله

جل ذكره في صفة الجنة وسكانها التي جرى
 منها العلم الشافي لكل والمحبي لكل فقال
 وحسنت مرتفعاً لانها رافقتهم ورفقت
 حتى اجابوه وهي الحجة عم والذين انعم الله
 عليهم فهم اهل الاجابة والرضى والتسليم
 والاخلاص الذين كلما وصلوا الى علم وضعوا
 لباريهم وحدثوا عند ذلك توبة ليعرف فضل
 شكرهم وداموا على مرضات الله فانقلوا
 من تلك الرتبة الى ان صار منهم انبياء
 وصديقون فمنهم من جمع له النبوة مع ^{تتبع} كنفه
 وذلك ما قال جل وعلا حكاية من جمع له

حديثهم

له المعنيين يوسف الصديق فجمعت له النبوّة
والصدق فالتصديق افضل من النبوّة
وقال جل وعلا في ادريس انه كان صديقا
نبيا ورفعهنا مكانا عليا وقال تبارك
وتعالى واسمعي لانه كان صادق الوعد
وكان رهولا نبيا وكان يامر اهله بالصلاة
والزكاة وكان عند ربه مرضيا ما ابين هذا
الخطاب لمن كان له قلب فالصادق ^{سول} الكريم المبلغ الذي يخزي الانهار من تحته
الابري في قوله فاسر يا هلك بقطع من الليل
وقوله في موضع اخر فنجينه واهله من الكرب

العظيم فاهل الصديقين هم الدعاة المشفقون
 من تحت ايديهم في الامصار والجزائر هم الانا
 الجارية من البحار لانهم تاهلوا بهم وتأهبوا
 للدعاة اليهم واخذوا ما اعطوه من الاثرى قول
 الله عز وجل يا يحيى خذ الكتاب بقوة وانا
 الحكيم صبيتا فيحيى هذا عبد من عبيد يحيى
 الاول غم ومنفع عليه هذه المخاطبة ووقع على
 يحيى صلى الله عليه ومعنى خذ الكتاب بقوة
 اراد يعرف الامام الناطق في كل عصر وزمان
 عليه السلام كما قال الله عز وجل هذا كتابنا
 ينطق عليكم بالحق وقال حكاية عن كثر

بالخطاب يا ويلتنا ما هذا الكتاب لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة الا احصها ووجدوا ما
علموا حاضرا ولا يظلم ربك احدا فتبارك
الذي جعل الاشياء دليلا بعضها على بعض ^{يعرف}
بعضها من بعض وما اصعب الطريق وايضا
بغير دليل واقربها واسهلها بالموقف الرشيد
والمعرف الشفيق اشتق له من الاسماء قليل
له انك باعيننا فلو لا عيانهم له ما صار ليلا
اليهم وحجة لهم فعليه السلام ومعنى قوله
خذ الكتاب بقوة اي قوي به اهل عوتك
واحج به نفوس عارفيك واهل اجابتك

لانك بركة الله جل وعلا فيهم واتينا^١ العلم
 صبيا اراد بذلك اعطيناه العلم وهو احد
 قومه سنا واكثرهم علما وافضلهم واحكم
 وافهمهم فجعلناه ناطقا عليهم وموفقا^٢
 وفصلنا على كثير من خلقنا تقصيرا^٣ فتيا^٤
 الله احسن الخالقين وانما حسبهم في هذا الموضع
 شاهد لما اردناه من قولنا وقصدنا من مذهبنا
 واوردنا ان نستبين معنى قول النبيين^٥ والصد^٦
 فاعلمنا جل وعلا باستثنائه بالصديقين
 فوجدناهم فوق الانبياء وزها كان نبي صدقا
 وهذا ما لا ينكره اهل التورية والاجابة من ذلك

ما أفيض علينا من خير يوسف علم أن جعله
صاحباً لوعاء والفتيا يستقي منه الدعاة
لأنه بحر عظيم وهو الامام في عصره عم فقوهم
له يوسف ابها الصديق افتنا في سبع بقرات
سمان فأراد الله عز وجل بأن جعله صاحب الدعاة
يصدقون قوله ويسمونهم في أمرهم ويلجأون
اليه لأنه باب حكمته ومعنى قوله أولئك الذين
أنعم الله عليهم النطقاً في كل عصر و زمان وهم
الدعاة الى الله عز وجل الذين يكونون ممن يحب
النبين والصديقين وإنما يسمون باسماء
النطقاء إذا انطقهم الاممة بالدعوة دون غيرهم

من المومنين الصامتين فبهذا الاسم يتميزون
 جملة المستجيبين ثم اراد الله عز وجل ان يذكر
 درجة فوق درجات النبيين والصديقين
 يكون في اعصار غير اعصارهم فقال والشهداء
 عند ربهم فهم الرسل شهداء الله جل وعلا في
 جميع الاعصار ويجعلهم شهداء على خلقه وهم
 اصحاب الشرايع الا ترى الى قوله جل وعلا فكيف
 اذ اجئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على
 هؤلاء شهيدا اما اصحاب الشرايع هم شهداء
 الله على خلقه ومن تحت ايديهم يكون الدعاة
 والانبياء وهم المرسلون والانبياء غير مرسلين

لأن في أنبياء الله ما بعضهم أفضل من بعض
الأتري إلى قول الله عز وجل ولقد فضلنا ^{بعض}
النبئين على بعض هذه مرتبة الأنبياء لأن
بارئهم يرثهم بفضل منازلهم عندة فالأختار
في ذلك إلى صاحب الشريعة الذي شرفهم
ونوة باسمائهم وأمر بطاعتهم ونهي عن معصيتهم
الأتري إلى قول الله عز وجل شرع لكم من كبري
ما وصي به نوحا والذي أوحينا إليك وما
وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى إن ألقوا
الذين ولا تتفرقوا فيه فاصحاب المخاطبة الذين
كلهم الله عز وجل هم أولوا العزم من الرسل كما

امر الله عز وجل بعض انبيائه بقوله فاصبر
 كما صبر اولوا العزم من الرسل يعني الذين عزموا
 على مرضات الله فالتزموا خوف احد من العالمين
 وعزم بهم فانقطعوا الى بارئهم فاستضاءوا
 بنوره فصاروا مصابيح لغيرهم وسراجا منيرا
 لمن اقتدى بهم واقتدى بهمديهم وجعلهم
 خصايص عليهم السلام فمن كلمه الله عز وجل
 بلا واسطة من البشر ولا حایل بينه وبينهم
 منهم فقد فضل تفضيلا ومرتب ترتيبا لا ينبغي
 لاحد ان يدعي مقامه الا كان ميتا غير حي كما
 قال عز وجل لهم قلوب لا يفقهون بها ولم

اعين لا يبصر من بها **فانها لا تعمى الابصار**
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور **نعوذ بالله**
من عمى القلوب وموتها ونسأله حياة قلوبنا
ونور ابصارنا وزيادة في بصائرنا انه عليم
بذات الصدور **وانما عباد الله عز وجل من**
جميع البشر بعضهم لبعض واسطة بينه وبين
قومه في الدرجة على قدر المراتب في الدرجات
حتى يكون الرسول هو الواسطة بين الله تعالى
وبين البشر **فليس فوقه في المرتبة احد منهم**
وانما واسطة بين الله وبين الاسباب الجارية
اليه من الملائكة الروحانيين جبرئيل وميكائيل

ومن جعله الله واسطة بينه وبين رسله •
 والدليل على ذلك قول الله عز وجل النبي محمد
 صلى الله عليه وهو رسوله الى البشر فقال
 واسال من ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من
 دون الرحمن الهة يعبدون يعني سل من ارسلنا
 قبلك من الملائكة رسلنا الى الرسل اجعلنا من
 دون الرحمن الهة يعبدون يعني هذا انه لا
 اله الا هو لا اله غير يعبدون الملائكة مستعبدون
 كما يستعبد البشر لله رب العالمين فليس بينك
 يا محمد وبين الله الا الرسل المستعبدون بين
 الملائكة الروحانيين وقد قال الله عز وجل

الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس ^{رسلا}
الذين اصطفى من الناس هم رسله الى الناس
ورسله الذين اصطفى من الملائكة هم رسله
الى الرسل وامر محمد صلى الله عليه وعلى اله
ان يسال بقوله واسال من ارسلنا قبلك من
رسلنا فاما رسله الماضون من البشر فما امره
تبيته بسؤالهم **وقال** الله عز وجل وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل
رسولا فيوحى باذنه ما يشاء فالوحي هو ما يبلغه
الملائكة الى الرسل من كلام الله فبذلك كلم
البشر **ثم** عز وجل او من وراء حجاب يعنى

ما بلغه الرسول الى الوصي من كلام الله وعلم الباطن
 لان الرسول حجاب بين الله وبين الناس فالنزيل
 كلام الله وتاويله كلام الله كما قال عز وجل
 وان احد من المشركين استجارك فاجزه حتى
 يسمع كلام الله ثم ابلغه ما منه فهذا في التنزيل
 وهو كلام الله يعني القرآن وكذلك التاويل كلام
 الله **وقال الله** ان يرسل رسولا فيوحى باذنه ما
 يشاء يعني ما بلغه الوصي الى الناس باذن الله تعالى
 واذن رسوله من التاويل وهو كلام الله فبذلك
 كل البشر اذا سمعوا كلامه باذنه **وقال الله**
 عز وجل في هذه الاية في الباطن في قوله

وان احد من المشركين استجارك فاجرة ^{يعني}
بالمشركين الذين اشركوا بالامام الذي اختار
الله ورسوله اماما يدعوا الى النار ^{والمختار} الله
ولا رسوله فاشركوا باختيار انفسهم واتباع
اهوائهم فقال وان احد من المشركين استجارك
فاجرة حتى يسمع كلام الله يعني من هؤلاء المشركين
استجارك من الضلال فاجرة بالعهد والميثاق
والدلالة على طرق الحق اهدي فالخاطبة هذه
الرسول في عصرة ولكل امام في كل عصر ^{ثلاثة}
حتى يسمع كلام الله في التاويل ثم ابلغه ما منه
ان يبلغه ارتفاع درجته وفكاك رقبته حتى

يا من من الضلال يا ذا يقينه وبصيرته •
 ويا من من عذاب الله يوم القيمة فهذا كلام
 الله في الظاهر والباطن يشد بعضه لبعض
 ويؤكد بعضه بعضا كل شيء منه في وقته •
 وموضعه لا ينقص بعضه بعضا ~~في كل~~ ^م
 فانبيأ الله عز وجل على درجات كما قال نرفع
 درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم الذي ما
 تسقط من ورقة الا يعلمها دبر بحكته جميع
 ما خلق يشهد خلقه لامره ويشهد امره لخلقه •
 وهو بكل شيء عليم بصير بجميع الاشياء وما
 اقام به الحجة على خلقه لامره ويشهد امره لخلقه

والعلم فهو علم بذات الصدور وهو علم ^{خفية}
الاعين وما تخفى الصدور وخائفة الاعين هم
الذين خانوا الله ورسوله واوليائه بعلمهم وعلم
واتبعوا اعداء الله واعين الله في خلقه هم الانبياء
والائمة عليهم السلام فمن خانهم فقد خان الله
والله يعلم من يخونه ويخون اوليائه ورسوله
وقال وما تخفى الصدور يعني ما يخفى صدور
اوليائه من العلم الذي لا يبدونه لاحد من لا يستحقه
من ابدا له عند استحقاقه ثم بدل او نكث ثم
خافه نية فالله يعلمه وفي ذلك **قال الله عز وجل**
لا تخونوا الله ورسوله وتخونوا ايمانكم وانتم

تعملون فالنخاطبة للمؤمنين الذين ظلموا على مكفر
العلم فخيانة الله مخالفة مرضاته في السر والعلانية
وخيانة رسوله مخالفة شريعته وسنته وبيتر
امره ووصيته وخيانة الامانات خيانة الائمة
في سر ايتر علومهم وخيانة علمهم اظهارة لغير
مستحقه وعلى غير حدوده **نقد** وانتم تعملون
يعني تعملون حدود الدين وحقوق الامانة
في المستور لانه ما يطلع على علم الباطن احد حتى
يعرفن حقوقه وحدوده وبالواجب من سيرة
وصيانيته فالامانات مقامات الائمة والامانات
ايضا فوايد علم الباطن وقول الله عز وجل

خائنة الاعين يعني خائنة الائمة والنج لانهم اعين
الله على خلقه في اسباب حقه وخائنة ما تخفي
الصدور يعني خائنة الامانات من قوايد العلم
الذي يخفيه صدور الاولياء كما قال لا تخفونا
امانا **تكم في ذنوبنا** وجه اخزان الله يعلم ما تخفي
الصدور من الخيانة وان لم يظهرة الافعال
ونبيه معنى اخرباطن الصدور هم الذين ^{وا} صدروا
من الباري الى الخلق بامرة ليصدروا بهم الى
صراطه المستقيم هو طاعة الامام عم في كل عصر
فهم الصدور التي تخفي علم الله والله يعلم ما
تخفون وما تعلنون وهو عليهم بهم وبغيرهم

وهـ الائمة صاوات الله عليهم اجمعين ^{مت} فمنهم الصا
 عن الحجة الباطنة الناطق بالسيف الظاهر
 ومنهم الصامت عن السيف الظاهر الناطق
 بالحجة الباطنة عليهم السلف ^{نزيه} الى ما
 اردنا من شرح الحج وبيانه واذ قد اخذنا في شرح
 الائمة فلا بد ان ناتي على اخرها بعون الله
 وقوته وقد بينا الشهداء وزيدان فاتي بمعة
 الصالحين بصلاحهم تمت الاشياء وصليت
 وتمت الشرايع وهم اصحاب الدعوات الثامنا
 حجج الله عز وجل على خلقه ومن عند الانبياء ^{شبهوا}
 واليه رجعوا وعليهم عقولوا بامر الله الذي قاموا

به والشهداء فهم الذين اشهد وهم خلق انفسهم
 بالخلق الجديد وهم اصحاب الدعوة الى الحق
 الباطن الاترى الى قوله عز وجل الذين امنوا
 وعملوا الصالحات كما قال والباقيات الصالحات
 يريد الحج عليهم السلام ومع الصالحين فقد
 وقع عليهم اسم التذكير فصاروا ائمة والصالحات
 يسمى الحج لان مراتبهم دون مراتب الائمة عم
الثاني وحسن اولئك رفيقا فايدان جل جلاله
 وتقدست اسماؤه وعظم جبابه وزهت اياته
 وترجمت عانة مكنون علمه وخفي سره ونسله
 الرضى والتسليم والبلوغ في خير وعافية

اراد بهم اقاموا الصالحات

ونعمة شاملة كاملة فاضلة عطاء بغير حساب
 واجل اسم من اسمائه الحسنى **كانا** والله الاسماء
 الحسنى فادعوه بها وهو الناطق بالسيف الظاهر
 بالقدره صاحب الزمان وقبة الازمان ومعدن
 القرآن والمترجم عن الرحمة باب الله في خلقه
 واسطه فيما بينه وبين عباده المكرمين الذين
 لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون والى
 قدرته يرجعون فحسن اولئك رفيقا الاسم
 الجليل الحسن الذي حسنت به الدنيا وانا
 به الاخرة بلغنا الله مبلغهم واوصلنا الى ما
 اوصلهم انه عليهم بذات الصدور **الى**

قوله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة
مباركا وهدى للعالمين فاوّل بيت اظهره الله
تعالى هو الرسالة ودليل العبادة بالرسول
المختار وهو ادم ^{عليه السلام} ثم اخرج بيت هو خاتم رسا
وحجته اخرج بيت بيته للناس انه يعني اخر
ناطق بعثه للناس وهو الناطق السابع فاوّل
امر هو اخر ولا تدبيل لامرة ولا معقب لحكمة
والناس فهم المومنون القايلون بفضل النبي
المستجيبون لدعوته في كل عصر وزمان وبكة
هي الحجة البالغ احتجاجة الثامنة كلمته وهو
الميزان العدل الذي امر الباري بالتباعة فقال

ومنزوا بالقسط اس المستقيم **يعني** اتبعوا امر
 الحجة وانزلوا عند قوله وهو بكة الذي بكت
 اعداءه واخزاهم ولعنهم ويقال اي بك اعداءه
 يعني فرقتهم وطردهم وهو البركة ومن عنده
 الهداية والهداية وهم الدعاة والعالمون هم
 الانبياء والمرسلون في كل عصر وزمان الذين
 كُشف لهم علم الحقيقة الذين قال الله عز وجل
 فيهم **انما** يخشى الله من عباده العلماء **ان** هم الذين
 ليسوا بالخشية **يخشى** الله منهم اراد عرف الله
 بهم وعرف الله من قبلهم **فهذا** معنى قوله **انما**
يخشى الله من عباده العلماء **ان** على وجه ان الله عز

امره وتأييده موجود فيهم ومعهم وقد اسهم
خشيتهم وجعلهم عبادة الذين علموا غيبه
واستضاءوا بنور هدايته واتصلوا بنورانيته
والله عز وجل قاجل العلم عند الداعي اليه
وباذنه معدن علمه ومتم وحي رسوله وهو
وصيه المذكور في هذا الموضع اقول للعلماء
اب الاية يعني داعي الدعوة فاشار الى معنى قول
الله عز وجل في ايات بيتات فالآيات ^{البيانية}
البحر عليهم السلام الذين يتبنوا الناس علم ما اشكل
عليهم فهم في علم الله ومقام صاحب الحق الذي
مثله بيت الله شاهد من دالون عليه داعون

اليه منهم مقام ابراهيم يعني حجته علي صلح
 احد حججه وهو عليه السلام الذي كان مثله في
 ابيه لأمثل ابراهيم في ابيه الذي تراء منه الى
 باريه فكذلك برأ محمد صلح من ابيه الى الله
 عز وجل والى ميرالمومنين صلح كما عز وجل
 يحكي عن الذين قالوا انا ابراهيم منكم وما تعبدون
 من دون الله فهو المتبرئ من الرجس النجس
 ابيه لعنه الله والناطق عم والزاجر له بقوله
 اتخذنا اصناما الهة اتي اراك وقومك في
 ضلال مبين ائت لك ولما تعبد انت وقومك
 فزجروا ونهاه فابي واستكبر وكان من الكافرين

فجازاه الباري جل وعلا على يد وصي رسوله في
الدنيا حتى يضاعف له الجزاء في الآخرة وإنما
جازاه بان جعله في مقام الدعوة وأمر بالتباعد
دعوته والدخول في بيعته فمن دخل في عوته
واستجاب وأمن وسعد لان الباري عز وجل
قد وعد بقوله ومن دخله كان منابدا ^{الدخول} عوته
في ولايته والاتصال في ولايته بمهاديته ^{الله}
أشار بالمعنى إلى القول الأول والله على الناس
حج البيت من استطاع إليه سبيلا فاحل
وعلا بالتباعد الامام صلوات الله عليه الذي من
بنا وفاز فالحج فهو الاقرار بالولي المحمود

عليه السلام من استطاع اليه سبيلا فالعباد
 كلهم فيه الاستطاعة غير انهم ممنوعون من
 التوفيق والسبيل لهم بيتن وهو الداعي اليه
 سبيل الله جل وعلا وهذه الصفة يقع على حجة
 الامام ووصي الرسول فالحجة سبيل الامام
 الذي يدعو به الناس الى الله عز وجل
 الله عز وجل قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على
 بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من
 المشركين الذين اشركوا بالله ما لم ينزل به
 سلطانا انا ايشركوا بالله في الامام صلوات
 الله عليه لهواد انفسهم واختيار كبير ايهم الذين

اضلوهما السبيل فمعلوا مع الامام غيره منكم يعلم
الله ولا رسوله ممن ليس له حق ولا يهدي الى
صراط مستقيم لاجعلنا الله فيهم ولا من بعدهم
انه على ذلك قدير فالسبيل واضح بين ولكنكم
قد جعل على قلوبهم كثة ان يفقهوه وفي اذانهم
وقرافان تدعوهم الى الهدى فلو يهتدوا اذا
ابدا ما اباين هذا الخطاب لمن كان له بصيرة
حديدا لا ينظر انما المستفيد الى غير ما امر به
فتا ومن كفر فات الله غني عن العالمين
ولو لا انه جل وعلا علم ان يستطيعون
اقام لهم السبيل وابان لهم الدليل لما قال لمن

خالفت امرؤ ومن كفر فلو لا انه قد اعطاهم
 استطاعة السعي وحاشية الطلب لما الزام
 اسم الكفر ولكته جل وعلا لم يمنهم من رشد
 شيئا فوقع عليهم اسم الكفر عند خلاف امر
 وتترك فرضه **بسم الله** جل وعزانه غني عن
 العالمين يعني بذلك اعلم انه غني عنهم وهو
 الذي اعانهم واغناهم وملاكهم وملكهم
 وجعلهم ملائكة مكرمين واوليا مخلصين
 جعلنا الله منهم ومعهم ولا قطع بنا عنهم
 انه سميع بصير وقد شرحنا بيان هذه الآية
 وماتابعها من شرح غيرها نسأل الله العون

والبلاغ والاتصال به والوصول الى معاينة
والكلام له شفاها بلا حجاب انه سميع عليم
بيان هذا الدعاء انه في وقت استتار الامام
يدعون للمؤمنين ان يرق الله عليهم بمعاينته
ولستماع كلامه شفاها بلا حجاب من الدعاء
والبحج لانهم حجب الامام عند استنارة اعين
الظالمين والله سميع عليم سمع دعا المؤمنين
وعلم سرايرهم وصالح نياتهم وسع كل شيء علما
والشيء هو الامام بعد الامام عليهم السلام وهم
علم الله جميعا واختياره امره وهو بكل شيء عليم
لانه علم ما يخرج به الى الشيء يعني ما يخرج به الى

الامام قبل خواجه اليه وهو اوجد الامام وبصره
 ودل عليه ولولا علمه به وارادته له ما كان فيها
 فتبارك الله احسن الخالقين الذي خلق
 الائمة دعاة اليه عليهم السلام فسواهم ائمة لعبا
 وقبلة لرشادة وقد رفقوا قدرهم على ما اراد
 من التقدير بان جعل فيهم الحكمة على ما يليق
 لما قال جل وعلا ربكم اعلم بكم اذا نشاءتم من
 الارض واذا انتم اجتة في بطون امهاتكم
 فلا تزكوا انفسكم هو اعلم من اتقى من الارض
 انشا الدعاء والارض فهي مثل الحجة واذا انتم
 اجتة في بطون امهاتكم انما المعنى واذا انتم

تحت الرضاع في الباطن والتربية بالعلم لم يبلغوا
الى حال الطعام والنطق وهي مرتبة الدعاء
الذين اطلقوا في الدعوة فلما بلغت المرتبة
التي خلقتم يعني اليها دُعيتُمْ وخلقتم الخلق
الخلق الجديد وهو الدعوة الى علم الباطن ^{فادرككم}
تلك المرتبة الى رتبة النطق بالدعوة فلا تروا
انفسكم فاني انا الذي اذكىكم وازكى عملكم
واقبل تربيتكم وانا اعلم من اتقى منكم فادرككم
الى اجل رتبة واجعله جابا جعل فيه القد^{رة}
واجعله امام عصر صلح على ائمة دينه وهدى
العباد بهم وعلى ايديهم وبلغ الناس منافعهم

بدعاء امامهم صلوات الله عليه بلغنا الله غاية
الامل ونهاية الطلب ومعينة المحبوب ومحاورة
المقصود ولا قطع بنا عن ذلك انه جواد كريم

تمت الرسالة بغير اوائف بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه
محمد نبيه وعلى اله الطيبين الطاهرين الاختيار
وسلم تسليما حسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المؤيد
ونعم النصير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ارشد عباده واوضح حجته بكما به
الناطق بامره ونهيته على لسان نبيه الصادق
بمسالته ووحيه بالهدى والشفاف والبيّنات

الواضحة والحكمة البالغة التي اكملها والشواهد
التي اوجدها جعلها بسحنه في تنزيل الكتاب
وتاويله وتنزيله وبیان تاويله برهانه فمن
التاويل الذي هو باطن ظاهر التنزيل ومعنى
هذه الاية من كتاب الله عز وجل قوله تبارك
وتعالى ان يتبعون الا الظن وما تحوى ^{الانفس} نفس
ولقد جاءهم من ربهم الهدى يعني ان يتبعون
الامر جعلوه امامهم باختيارهم وهو ^{انفسهم} هو
بلاخبره من الله ولا اشارة من رسوله وظنوا
ان الله يقبل ذلك منهم وهو لا يقبله ولقد جاءهم
من ربهم الهدى يعني ولقد بين لهم رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وهو زعيمهم عن الله رب
 العالمين مقام الوصي لهدى بهم بهدى الله وهو
 علي بن أبي طالب عم وقوله ان الظن لا يغني من
 الحق شيئا فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم
 يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم
 يعني فان ظنهم ان الله يقبل منهم عملهم باتباع
 وليه لا يغنيهم عن طلب الامام الذي مقامه حق
 بامر رسول الله صلح بالحق من عند الله
 عز وجل لمنبئية فاعرض عن من تولى عن ذكرنا
 يعني ارفض من تولى عن علي وهو الوصي وهو
 الذكر الذي عناء الله في كتابه ولم يرد الا الحياة

الدنيا يعني ولم يرد الا الظاهر وكم الباطن الذي
مع علي والحياة الدنيا الظاهر **ثالث** قال عز وجل
ذلك مبلغهم من العلم يعني ذلك ما بلغوه
وقدر واعليه من امر علي حيث حسدوه وهو
العلم وانكروا مقامه فلم يضروا بذلك بل
انفسهم وقوله وكل شيء احصيناه في امام ^{مبين}
يعني هذا القول وكل مؤمن عرفناه بالاتباع
الامام الذي يقوم بديان تاويل كتاب الله ^{لا}
الشيء اسم المؤمن **وقوله** ومن اظلم ممن افترى
على الله الكذب وهو يدعي الى الاسلام والله لا
يهدي القوم الظالمين **ومن** اظلم ممن كذب على

الله سبحانه يتعبد الخلق بما يختارون لانفسهم
 وهو يدعى الى الاسلام يعني رسول الله صلعم
 يدعوه الى اتباع علي وهو اقول من اسلم فاسمه
 وطاعة الاسلام يدهم ايضا على مقامات الانبياء
 والاوصياء والائمة باختيار الله تعالى والله
 لا يهدي القوم الظالمين يعني الذين ظلموا ^{انفسهم}
 ومن اتبعهم بالفرية على الله في اقامة دينه اذ
 نسبوها الى غير اوليائه الذين اختارهم لامرته
وقوله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
 فانتهوا يعني ما امركم الرسول بطاعة فاتبعوه
 واعملوا بطاعة وهو قول رسول الله صلعم في علي

عليه السلام من كنت مولاة فعلي مولاة وقال
علي مني منزلة هرون من موسى تعريفا لهم
انه لا يدل كل نبي الا على وصي له فعلي له كما
كان هرون لموسى وما نهاكم عنه فانتهوا يعني
من لم يامركم بطاعته واتباعه فلا تتبعوه
فان ذلك ضلال عن سبيل الله وفي ذلك
قوله ولا تتبعوا السبل اختلاف الاهواء بينكم
امر الله الى اختيار الناس عن وصية الرسول
والوصية سبيل الله وسنته في دينه وسنة
انبيائه وقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر يعني

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة حيث
 اشار الى علي وايمنه على امره وارضاءه لوصيته
 وجعله منه منزلة الاوصياء من الانبياء ولم
 يجعلوا عليا في المنزلة التي جعله الله ورسوله
 صلى الله عليه اماما لمن كان يرجو الله واليوم
 الآخر يعني لمن كان يرجو الله والمهدي من ولد
 علي الذي اشار اليه رسول الله صلغ وهو
 اليوم الاخر الاخر الائمة والنطقاء صلى الله عليه
 وعليهما اجمعين **وقال** سبحانة اتا الله يا
 بالعدل والاحسان وايتا اذى القرى ويهي
 عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلمكم نذكرو

يعني ان الله يامر بالعدل وهو اتباع سنته في
الرسول والوصي والائمة التي عدل بها بين عباد
اولهم واخرهم فجعل في كل امة وقوم رسولا
واماما اختاره لهم فاقام لجميعهم الائمة كما
فرض على جميعهم العباداة عدلا منه بين عباد
وهو العدل الذي يامر به والا حسان قصد هذه
السبيل والعمل الصالح ففتح لك فمنهم محسن
وظالم لنفسه مبین فالظالم لنفسه الذي
اتبع غير ائمة الحق والمحسن التابع للائمة الذي
ارتضاه الله لدينه وفي ذلك ايضا قال النبي
اتبعوهم باحسان رضي الله عنه وقوله وآت

ذِي الْقُرْبَى حَقُّهُ يَعْنِي بِذِي الْقُرْبَى عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
 فَأَمْرَانِ يَوْثِي حَقُّهُ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لَهُ مِنْ وَصِيَّةِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعَ وَالطَّاعَةَ وَالْوَلَايَةَ الَّتِي فَرَضَهَا
 اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ كَمَا فَرَضَهَا عَلَيْهِمْ لِرَسُولِهِ
 وَعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ هُوَذَا الْقُرْبَى مِنْ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّعَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ اسْلَمَ فَهُوَ أَقْرَبُ الْخَلْقِ
 إِلَيْهِ بِاسْلَامِهِ وَهُوَ ذُو الْقُرْبَى فِي النَّسَبِ وَفِيمَا
 جَعَلَهُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ فِي قَوْلِهِ عَلِيٌّ مَتَّى
 مَنَزَلَةُ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَلَا قُرْبَى أَقْرَبَ مِنْ
 قُرْبَى هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَذَلِكَ جَعَلَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْقُرْبَى هَذَا الَّذِي ارْتَبَعَهُ

ثُمَّ وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ فَهَذِهِ
الْأَسْمَاءُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي عَنْهَا يَقَعُ عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ
ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَظَلَمُوا عَلَيَّا وَتَعَدَّتْ وَأَعْلَى مَقَامًا
مِنْ قَبْلِكَ فَذَلِكَ فَعَلَهُمْ فَحْشَاءٌ وَمُنْكَرٌ وَبَغْيٌ
فَعَلَوْهُ فَهِيَ أَلِلَّهِ عَنْ فَعَالِهِمْ وَعَنِ اتِّبَاعِهِمْ **ثُمَّ** قَالَ
يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ مَا وَعَظَكُمْ بِهِ وَتُحِبُّونَ
مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ وَتَتَّبِعُونَ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَقَوْلُهُ وَلَا تَكُونُوا
كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزَاهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ
إِيمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونُوا أُمَّةً هِيَ إِيَّايَ مِنْ
أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبُذَلُ لَكُمْ اللَّهُ بِهِ وَلِيٍّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فَمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ **بَعْنِي** وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ

احبطت اعمالها وابطلت سعيها من بعد قوة
 من بعد حجة قواهم الله بها ورسوله والقوة
 الحجة انكاثا يعني نكثوا عهد الرسول اليهم
 ورد واستتبه بعد انتظامها واتصالها على
 سبيل الله كما ينكث الغزل بعد التيامه بصددهم
 عن السبيل يعني بهذا امة موسى واتباعهم
 السامري عند غيبة موسى وتفرقهم عن
 فقال الله لامة محمد لا تكونوا مثل تلك الامة
 بتعد بكم عن علي فهو حجة محمد وبابه كما كان
 هرون حجة موسى وبابه تتخذون ايمانكم
 دخلا بينكم يعني ان تتخذوا ميثاق رسول

الله الذي وثقكم به علي وعرفكم مقامه دخلا
بينكم يعني مكتوما بينكم لا تقبلون به ولا تطيعون
امر الله فيه ولا تظهرونه للناس ففعلوا به .
وان يكون امة هي ارباب من امة يعني يفعلون
هذا خوفا ان تكون امة موسى اعلا واكبر في الدنيا
اذا اختاروا لانفسهم ومكروا عن طاعة علي
ليكون الامامة مفاضة منشورة يطمع كل
واحد من الامة فيها ولا تنظرونها بالوصية
من الرسول والائمة من بعده في اهل بيته **ثم**
قال انما يبيلوكم الله به يعني انما يختبركم الله
بمقام علي ومقام الائمة من بعده بالوصية في

ولله دليل دين الله الذي ارتضاه لخلقته به
توقفا ليبين لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون
 يعني ليبين لكم ان اختياركم لانفسكم اخلا
 الدليل وهو انكم ضلال عن هدى الله وان الهدي
 هدى الله الذي دل عليه رسول الله صلعم
 وشاربه الى وصية فهو دينه المنتظم اختيار
 غير معروف باهواء الناس واختيار **انهم**
 مثل هذا المعنى قول الله عز وجل واذا اخذناه
 ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس
 ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتر
 به ثمنًا قليلا فبيئس ما يشتركون يعني اذا اخذ

الله ميثاق الذين نصب لهم الامام وهو الكتاب
لتبينته للناس ولا تكتونه ليظهرون مقامة
ويتبعونه يعني ظلمهم على الذين عرفهم رسول
الله صلغ بمقام علي واخذله عليهم ميثاق الله
وعهد فكتوة فيما بينهم وادعوا مقامة ^ن
قال فنبذوه وراى ظهورهم في صلواتهم واحكامهم
واشتروا به ثنا قليلا يعني واشتروا مرضات ^{بغير}
الله في اتباعه رايا منهم في الظلم مدة في الدنيا
قليلة فييس ما يشترون من ذلك الظلم الذي
اختاروه على غير مرضات الله واتباع امام دينه
المرتضى لحقه وهو علي بن ابي طالب وصي

الرسول صلوات الله عليهما **وآلهما** يا ايها الذين امنوا
 اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح
 الله لكم واذا قيل لكم انشروا فانشروا ويرفع الله
 الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
 والله بما تعملون خبير يعني اذا قيل لكم انبسطوا
 في الشرح والتربية فانبسطوا واذا قيل لكم اسكوا
 فامسكوا يعني اذا قال لكم الامام هذا هدى يرفع
 الله الذين امنوا منكم اذا استقاموا على ما سمعوا
 والذين اوتوا العلم اذا امسكوا حتى يرفع لهم درجات
 بطاعتهم وتسليمهم **وآلهما** والوالدات يرضعن
 اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة

وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف ^{بعت}
والدعاة والابواب يسمعون من دعوا من المؤمنين
على امامين امام ناطق شرعية وتنزيل وامام
متم لشرعية بالتاويل لمن اراد ان يتم الرضا ^{بعت}
يعنى لمن اراد ان يتم مرتبة المومنين ورفع ^{درجته}
لعلم الامام المتم وعلى المولود له رزقهن ^{كسوتهن}
بالمعروف ^{بعت} يعنى بالمولود له الامام الذي يدعى
اليه في عصره رزقهن يعنى مادة المومنين ^{بالعلم}
الذي يمد به دعائهم وكسوتهم ^{تتم} يعنى وستر
لباس التقوى الذي به يرفع الله درجات
المومنين والدعاة منهم وينشر الحكمة ^{وعلم الدين}

فيهم ثم قال بالمعروف ويعني لمن عرف منهم ^{الاستحقاق}
 يجري ذلك لكل منهم على قدر استحقاقه وفي
 الوقت الذي يوفقه الله ليعرف فيه الصلوة
 في فتح ذلك للمؤمنين **يا أيها النبي إذا**
جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن
بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولاد
ولا يابئن ببهتان يفترنه بين أيديهن ^{وارجلهن}
ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر
لهن الله إن الله غفور رحيم يعني النبي ههنا
الحجة الذي ينبي المؤمنين بعلم الباطن ويعني
بالمؤمنات ههنا المؤمنون الذين قد رفعت ^{درجاتهم}

هن

تتم

واراد الحجّة ان ياذنهم في الدعوة فيقول الله سبحانه
هذا الحجّة يعني اذا جاءك هؤلاء المومنون
ياخذون منك العهد ليا يعوا بها الامام ^{عليه}
ان لا يشركت بالله شيئا على ان لا يدعوا الى غير الامام
الذي اختاره الله فانه من دعا الى غير امام يختار
الله فقد اشرك بالله اذ جعل له في امامة دينه
شريكا يخار غير خيرة الله لخلقته وامام الحق الذي
هو باختيار الله تعالى من اشار اليه امام قبلة
وصحّت له اشارات الامامة من لدن ^{الرسول} وصي
الذي اشار اليه الرسول اماما بعد امام حتى
انتهت الامامة اليه ولا يبرقت يعني ولا يطلعوا

علم الدين الباطن من لم يؤخذ عليه العهد
 فالداعي اذا فعل ذلك فقد سرق والمؤمن المحرم
 اذا تعلم بما لم يؤذن له ان يتكلم به او افشا ما
 سمع عند اهل الظاهر فقد سرق واسرق ولا
 يزني يعني ولا تاخذوا العهد على احد بغير
 اذن ولا الملاحق من الامام ولا يقتل اولاده
 يعني ولا تحرموا احدا من المؤمنين ما يستحقه
 من حدود الدين سعيه ولا تنقصوه عند الاما
 بطعن عليه ظلمها ولا ياتين ببهتان بفتريته
 بين ايديهن وارجلهن يعني ولا تدعوا الى منكر
 من امر الدين ولا مقام امام ولا حجة يقولونه

من عند انفسهم بغير امر من الامام والايدي ^{الايوان}
والارجل المومنون الدعاة الماذون لهم لا تقروا
هذا البهتان بين الابواب والمومنين ينسبون
الى الابواب ويخدعون المومنين فيظلموا
انفسهم يعني الابواب والمومنين ولا يعصيتك
في معروف يعني ولا يعصونك في مقام الامام
المعروف مقامه ولا امر من الذين معروف ^{الحق}
واضح مبين فبايعهم يعني فاشترط عليهم
ذلك واطلق لهم الدعوة وامرهم بمبايعة امير
المومنين ^{عنه} ^{هو الذي بعث في الامم}
رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم

الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال
 مبين، يعني الامتين لان الامتين في الظاهر
 الذين لا يعرفون الكتاب ولا يكتبون فبعث
 الله محمدا صلح في الفريقين ولدا سمعيل
 ولم يكن فيهم امام لان الامامة كانت في ولد
 اسحق الى مبعث محمد صلح فبعثه الله رسولا
 منهم يتاوعليهم اياته يعني يعرفهم باية دين
 الله من ولدك ويزكيهم يعني ويظهرهم بدعوة
 حق الاسلام من دنس باطل الجاهلية ويعلمهم
 الكتاب والحكمة يعني ويعرفهم الامام من بعد
 الذي هو وصيته حتى يعرفوا اسمه وموضعه

فالكتاب الامام والحكمة الرسول الناطق الذي
يكون بعد من ولد فيعرفهم به وهو المهدي
الذي اشار اليه محمد صلغ وان كانوا من قبل
لفي ضلال مبين لم يكن لهم من قبل رسول لله
امام يهتدون به الى دين الله فضلا عنهم بيتنا
لبعدهم عن ائمة حق الله **رقوة** ومن قبله كتاب
موسى اماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا
عربيا لينذر الذين ظلموا ويبشرى للمحسنين
يعني ومن قبل كتاب محمد كتاب موسى فكذلك
محمد الامام الذي اقامه محمد بعد وهو وصيه
علي بن ابي طالب كما كان كتاب موسى الامام

الذي اشار اليه وهو هرون اشار اليه انه الامام
 من بعدك فيقول الله وهذا كتاب مصدق
 لسانا عزيبا يعني علي بن ابي طالب انه صدق
 محمد رسول الله واقل من صدقة واللسان ^{رسول}
 وعلي هو الامام الذي اشار اليه محمد صلى الله عليهما
 لينذر الذين ظلموا يعني الذين صدوا عن امامة
 دين الله وتولوا غير اوليائه وبشري للمحسنين
 يعني الذين قصدوا سبيل الله فاحسنوا الاعمال
 على تلك السبيل **و** ويسالونك عن الجبال فقل
 ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا
 ترى فيها عوجا لولا اصاب يعني الجبال المحجج وينسفها

رَفِي نَسْفًا يَعْنِي اهْتَزَّازَ قُلُوبِهِمْ وَارْتِيَا حَمُولًا مَرَّ اللَّهُ
فِي ذُرَاهَا قَامًا صَفْصَفًا يَعْنِي فَيَصِيرُونَ مِنْ خَشْيَتِهِ
اللَّهُ وَاعْظَامُ أَمْرٍ مَثَلُ الَّذِينَ خَاضَعِينَ لَا تَرَى فِيهَا
عُوجًا وَلَا انْتَانًا يَعْنِي لَا تَرَى فِيهَا أَعُوجًا جَاعًا
الْحَقَّ وَلَا لِحَا جَاعَةً وَلَا شَكَا فِيهَا وَلَا اخْتِلَافًا
وَالْأَمْتُ فِي الْأَرْضِ يَكُونُ فِيهَا مَوَاضِعٌ مُخْفَضَةٌ
وَمَوَاضِعٌ مَرْفُوعَةٌ فَقَالَ لَا يَكُونُ فِي الْحَجِّ تَثَبُّطٌ وَلَا
الْتِبَاطُ وَلَا اخْتِلَافٌ **وَقَدْ** بَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا
شَدَادًا يَعْنِي وَاقْتُلْ هَذَا يَكْمُ سَبْعَةِ أَلْفٍ مَقْمُودِينَ
بِالْقُوَّةِ وَمِنْ اللَّهِ أَسْيَابًا فَوْقَكُمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ
وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا يَعْنِي الْبَابَ الَّذِي يَرْفَعُ

درجات المؤمنين ويحيى الدعوة بأمر الامام وقها
 الوقاح المضي النير يعني به العلم والبيان
 وانزلنا من المعصرت ما دشجا يعني بالمعصرت
 السحاب وهو مثال الدعاة والماء مثل العلم
 والتجاجة الغزير المسكب يعني وانزلنا مع الدعاة
 علماء غزيرين كثيرين يحيى به المؤمنون ليخرج به حيا
 ونباتا يعني ملثفين مجتمعين على امر واحد وهو
 دين الله المستقيم ان يوم الفصل كان ميقانا
 يوم الفصل هو المهدي صلغ الذي يفصل الله به بين
 الحق والباطل والمؤمن والكافر وهو ميقان
 الله ونهاية وسابع النطق والسبعة يوم ينفخ

في الصور فتاتون افولجا يعني يوم يعلن بالذ^{عوم}
اليه وقد ظهر امر فتاتون افولجا فوجا بعد
فوج رغبة ورهبة وفتحت السماء فكانت
ابوابا يعني وكشفت علم الائمة الباطن المستور
فيكون فيها مقامات ابواب يعلمه منهم كل سائل
وطالب وسيرت الجبال فكانت سرايا يعني
وسيرت الحجج امروا ان يظهر واسيرة الحق عند
ظهور المهدي ويسيروا بها فكانت سرايا يعني فكان
الحجج مثل السرايا يومئذ من انقيادهم وطاعتهم
وظهور امرهم بعد افتنائهم عن الاظهار بالستر
والكنان وفي اود انا سحرنا الجبال معه يستجيب

بالعشي والاشراق والطير محشورة كل له اوتاب
 سحر نامعه الجبال يعني به جعلنا معه الحجج البستج
 يدعون بالعشي والاشراق فالاشراق مثل الر
 لانه مبتدأ الشرايع الظاهرة كما الاشراق مبتدأ
 نور النهار والتهار مثل الظاهر والعشي مثل الوصي
 لانه مبتدأ علم الباطن كما العشي مبتدأ ظلام
 الليل والليل مثل الباطن فالمعنى اقنا معه الحج
 يدعون بالظاهر والباطن الذي اقام الله به الوصي
 والرسول والطير امثال لدعاة فقال واطلقنا
 له اقامة الدعوة بالدعاة اليه محشورة يعني
 مجتمعين على طاعته كل له اوتاب يعني كل اليه يدعو

واليه يرجع بعلمه ودعوته **وقال** الذين اتينا
 الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يومنون به
 ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون **يعني** بالكتاب
 الامام فقال الذين جعلناهم الامام وعرفناهم به
 وهو علي بن ابي طالب يتلونه حق تلاوته **يعني**
 فيتبعونه حق اتباعه والثاني المتبع اولئك
 يومنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون
يعني اولئك الذين يومنون بالامام ومن يكفر
 به فاولئك الذين خسروا انفسهم في الدنيا والاخره
 اذ لم يتبعوا الامام الذي لا يقبل الله من احد عملا
 الا باتباعه **وقال** ان كان على بيته من ربه

ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى إماما
 ورحمة أولئك يؤمنون به ومن يكفر به من
 الأحزاب فالنار موعده فلاتك في مرة منه انه
 الحق من ربك يعني محمدا صلغ ويتلوه شاهد
 منه يعني علي بن أبي طالب عم الذي اتبع محمد
 وحكم الله ان يكون الامام بعده ومن قبله كما
 موسى يعني ومن قبله الامام الذي اشار اليه
 موسى وهو هرون اماما ورحمة يعني يتلوه
 شاهد منه ليكون اماما ورسولا الرحمة الرسول
 والامام علي عم كما كان موسى والامام الذي
 اشار اليه وهو كتابه اماما ورحمة يعني اماما

ورسولا اولئك يومنون به يعني الذين يؤمنون
بعلي ويعرفون امامته بوصية الرسول اليه
ومن يكفر به من الاحزاب يعني ومن يكفر بعلي
من اهل الافتراق الذين فرقوا دينهم ولم يفرقوا
بالوصية والاحزاب الفرق فالتار موعده يعني
فالعقاب الذي وعده موعده من كفر بعلي بغا^{تهم}
الله على كفرهم ومعصيتهم لله ولرسوله في مقام^{هم}
لنبيه فلاتك في مرة منه انه الحق من
ربك يعني فلاتك في مرة من علي انه امام
الحق الذي ارتضاه ربك لحقة ولكن اكثر الناس
لا يؤمنون يعني لا يؤمنون بمقام علي وهو الحق

من عند الله **وما** انزلنا اليك الكتاب الا
 لتبين لهم الذي اختلفوا فيه يعني وما اوحينا
 اليك من مقام الامامة وقوله وكذلك
 انزلنا اليك الكتاب فالذين اتينا هم الكتاب
 يؤمنون به ومن هؤلاء من يؤمن به وما يحد
 باياتنا الا الكافرون يعني وكذلك اوحينا
 ان يجعل لامتك اماما وصيالك فان الذين
 جعلناهم الامام من قبلك يؤمنون بامامهم
 ومن هؤلاء من يؤمن به يعني من امتك
 هؤلاء من يؤمن بالامام الذي يقيمه ويعرفون
 مقامه وما يحد باياتنا الا الكافرون يعني

وما يحجد بأمة ديننا إلا الكافرون بالدين ^و
ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته
انه لا يفلح المجرمون ويعبدون من دون الله
ما لم ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هو لا شفعا ^و
عند الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات
ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون يعني
ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا بان يجعل
لدين الله اماما لم يجعله الله او كذب باياته
يعني او كذب بأمة دين الله الذين اختارهم
انه لا يفلح المجرمون يعني لا ينجون من عذاب الله
ولا يفوز بنوابه في لك الفلاح والذين احرصوا

بالفرية على الله والتكذيب لا يثمة دينه ولا يفلحون
 ويعبدون من دون الله يعني ويتبعون عباداً
 من دون الله واختياراً ما لا يضرتهم ولا ينفعهم
 يعني ما لا يضركم هجرة ومعصية ولا ينفعهم
 طاعته واتباعه ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند
 الله يرضى الله عنا ويقبل اعمالنا باتباعهم وطاعتهم
 وشفاعتهم قل اتنبئون الله بما لا يعلم في
 السموات ولا في الارض يعني اتخبرون الله
 انكم قد جعلتم لكم ائمة ورؤساء واتباعتموهم
 والله لا يعلمهم في الرسل ولا في الاوصياء ولا
 في الائمة ولا في الحجج سبحانه وتعالى عما يشركون

يعني انهم جعلوا له شركاء في اختياره ^{ون}
لانفسهم فتبعوا اختيارهم ومستعبد لهم
بما اختاروا فذلك شرك بالله سبحانه وتعالى
عما يشركون **واذ** **ذ** **ن** ام تنبئونه بما لا
يعلم في الارض ام بظاهر من القول بل زرين ^للذين
كفروا مكرهم وصدوا عن سواء السبيل ومن
يضل الله فانه من هاد يعني ام يخبرونه انكم
تختارون لانفسهم فيتبعون من لا يعلمه في
الاصياء ويظنون ان يقبل ذلك منكم بظاهر
من القول يعني بما يظهرون من القول انكم
الطعم الله وقد تقدمتم معصيته في وصي

رسولة ويطمعون ايضا ان يقبل اعمالكم بل زين
 للذين كفروا مكرهم يعني بل زين للذين كفروا
 بمقام علي مكرهم في جمود الوصية وانتخا لهم
 لمقام الامامة باهوائهم من غير خيرة من الله
 ورسولة فالشيطان زين لهم ذلك وصدوا
 عن سواء السبيل يعني وصدوا عن علي وهو سبيل
 الله الذي لا يقبل العبادة الا بتابعه والوصية
 من الرسول وهي سبيل الله وسنته فانكر
 ومن يضل الله فانه من هاد يعني ان الله
 اضلكم لما صدوا عن سبيله واتبعوا الهواء
 فلا هاد لهم **كاف** افرايت من اتخذ له

هواه واضله الله على علمه ومنهم اميون
لا يعلمون الكتاب الا امانتي وانهم لا يظنون
قويل للذين يكتبون الكتاب بايدام ثم يقولون
هذا من عند الله ليشتروا به ثنا قليلا فويل
لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون
بعني ومنهم من الامام لهم وهم لا يومنون
لا يعلمون الكتاب الا امانتي يعني لا يعرفون
لهم اما ما الاياما نتهمة ان الله لا يقبل اعمالهم
بطاعة من اختاروه لامامهم وانهم لا يظنون
يعني وانهم في اتباع من اختاروه لا يظنون
ان الله يقبل ذلك منهم وليسوا على يقين

ولا بصيرة ولا مرضات لله في أئمة دينه فويل
 للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا
 من عند الله يعني فويل للذين يقيمون أئمة
 باهوائهم ثم يقولون هذا إمام دين الله يرعي
 الله أمره تتبعه ويقبل الأعمال باتباعه وتقلد
 ليشتروا به ثمنا قليلا يعني لينالوا به ما هو
 أنفسهم ومدة الحياة الفانية القليلة وهي
 النعم القليل فويل لهم ما كتبت بأيديهم يعني
 فويل لهم من أقاموه باهوائهم وانتعوه لأنه
 يوردهم النار وبئس المصير وويل لهم ما يكسبون
 يعني فويل لهم من يضلونه بضلالهم فيكسبون

ونزلة مع اوزارهم كما قال الله عز وجل ليجعلوا اوزارهم
كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين بضلوا هم
بغير علم الا ما يزرون **وقوله** ارايت ان اخذ
الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من
اله غير الله ياتيم به انظر كيف نصر في الايات
ثم هم يصدفون يعني قل ارايت ان نزع الله
عنكم الدعاة الذين يسمعون عنهم علم الدين
فاياهم عني بالسمع ونزع العلم الذي يبين
به سبيل الهدى فاياهم عني بالابصار وستر
عنكم الاية الذين يهدونكم بالنج والدعاة
الى مرضات الله فاياهم عني بالقلوب لان

الذي مستقر الحياة الظاهرة والاية مستقر
 الحياة من الحق من موت الجاهل ثم قال من
 اله غير الله ياتيك به يعني ياتيكم بذلك الدين
 الذي نزل عنكم وستره انظر كيف نصرت
 الابرار ثم هم يصدقون يعني انظر كيف الاية
 فيه ما يتهم يقيمون لهم الدعاء والابواب بالمحج
 يمدونهم بكل باب عن الهداية الى دين الله ثم
 هم ينفون بعد اقامة الاية والهداية
 عنهم وعن حق الله الذي معهم وفي مثل ذلك
 قوله فمن اظلم ممن كذب بائنة دين الله وصدق
 عنهم وقال واتبع وتولى غيرهم وفي مثل قوله

في نزع الهدايا ان شاء واستر بهم **وقال** ونطبع
على قلوبهم فهم لا يسمعون يعني يستتر عنهم
الامة الذين في عصرهم فلا يقيمون فيهم عاة
يستمعون منهم العلم والهداية الى دين الله .
تم شرح معاني هذه الايات والحمد لله وصلى
الله على محمد النبي والصفوة من اله وسلم تسليمًا
تم كتاب الكشف تاليف سيدنا جعفر بن
منصور اليمن من ما تور علوم الامة
المهديين عليهم السلام .

وكان تمامه يوم الثامن والعشرين من شهر محرم الحرام
سنة يعون الله الملك العلي وذلك بخط العبد الفقير
الحقير المحتاج الى عفوانه وداويه والولي ليس من ولي لطفه

وكان تمامه يوم الثامن والعشرين من شهر محرم الحرام
سنة يعون الله الملك العلي وذلك بخط العبد الفقير
الحقير المحتاج الى عفوانه وداويه والولي ليس من ولي لطفه

